



لا أثر في درب القاهرة الأحمر
ص 20

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2015/12/15 - الموافق لـ 4 ربيع الأول 1437
السنة 38 العدد 10128
Tuesday 15/12/2015
38th Year, Issue 10128



6 291100 762812



إلا فيروز

ص 19



توك شو

الوعي العربي سيظل غائبا

ص 13

العرب

alarab.co.uk

التصعيد الحوثي يهدد بنسف الهدنة في اليمن

المشاركين في معركة تحرير تعز في منطقة باب المندب من خلال صاروخ أطلقه المتمردين الحوثيون.

وتعد هذه العملية الثانية من نوعها في استهداف مواقع عسكرية للتحالف في اليمن بواسطة صواريخ باليستية قصيرة المدى يعتقد أنها من نوع "توشكا" روسية الصنع والتي سيطر عليها الحوثيون من مخازن الجيش اليمني مع تزايد الاحتمالات على حصول الميليشيا الحوثية على استشارات عسكرية من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في مجال تشغيل بطاريات الصواريخ وتوجيهها بدقة.

وتأتي عملية استهداف ضباط التحالف في الوقت الذي يتواجد فيه ممثلو الحكومة اليمنية والمتمردون في سويسرا لعقد جولة جديدة من المشاورات برعاية دولية.

وكشف المحللون أن خيار الحل السياسي للأزمة لا يهم فقط الشرعية اليمنية، وأن دول التحالف تدفع بدورها باتجاه إنجاحه خاصة أن تدخلها كان الهدف منه إعادة الشرعية إلى المؤسسات اليمنية، وتوفير شروط موضوعية للحوار بين فقاء الأزمة على قاعدة المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني التي سبق سقوط صنعاء في 21 سبتمبر 2014 تحت سيطرة المتمردين.

ولفتوا إلى أن قرار السعودية البدء بنشر قوات متخصصة بحرب العصابات في المناطق الجبلية الحدودية مع اليمن، هو إجراء لحماية أمنها، ولا يعني تراجعاً عن المضي في الحل السياسي لليمن، وهو خيار تدعمه الرياض كما تدعم الحل السياسي للأزمة السورية بخلاف مزاعم الحوثيين ومن وراءهم إيران بأن السعوديين غير متحمسين لذلك وأنهم يريدون الاستمرار في الخيار العسكري.

ومن الواضح أن المتمردين يعملون ما في وسعهم لمنع انعقاد هذه المشاورات خوفاً من أن تلزمهم الأمم المتحدة بتنفيذ ما جاء في قرار مجلس الأمن 2216، والذي يفرض عليهم الانسحاب من المدن التي سيطروا عليها بقوة السلاح، فضلاً عن تسليم أسلحتهم إلى القوات اليمنية الشرعية.

وعمد الحوثيون إلى استفزاز الحكومة اليمنية بمواقف متناقضة من المشاركة في سويسرا على أمل أن تنقش الشرعية اليمنية وتعلن عدم مشاركتها في المفاوضات ما لم يلتزم الطرف الآخر بموقف واضح وخاصة ببنود القرار 2216، لكن الحكومة أفضلت رهان المتمردين وقبلت بالمشاركة في المفاوضات.

صالح البيضاني

صنعاء - حذر مراقبون من أن التصعيد الحوثي الذي أدى إلى مقتل ضابطين سعودي وإماراتي يهدد بنسف الهدنة التي تم التوافق عليها بين الحكومة الشرعية والمتمردين برعاية المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وقتل ضابط سعودي كبير وضابط إماراتي أثناء مشاركتهما في عمليات التحالف العربي ضد المتمردين الحوثيين في اليمن، بحسب ما أعلن التحالف.

وأفادت مصادر عسكرية يمنية أن الضابطين قُضيا في سقوط صاروخ أطلقه الحوثيون والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح في باب المندب بمحافظة تعز (جنوب غرب).

وأوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "نعت قوات التحالف المشتركة العقيد الركن عبدالله بن محمد السهيان (سعودي)، وسلطان بن محمد علي الكتبي، أحد ضباط القوات الإماراتية، اللذين استشهدا فجر الاثنين أثناء قيامهما بواجبهما في متابعة سير عمليات تحرير تعز".

وقال محللون لـ "العرب" إن العملية قد تدفع التحالف إلى مراجعة موقفه من التهديد. وسبق أن أفضل الحوثيون هدناً إنسانية تم الاتفاق عليها بواسطة أممية، لكن المتمردين كانوا يعلنون الالتزام بالهدنة ظاهرياً، وفي المقابل يواصلون تقدمهم للسيطرة على مواقع جديدة أو يتولون إدخال المزيد من العتاد.

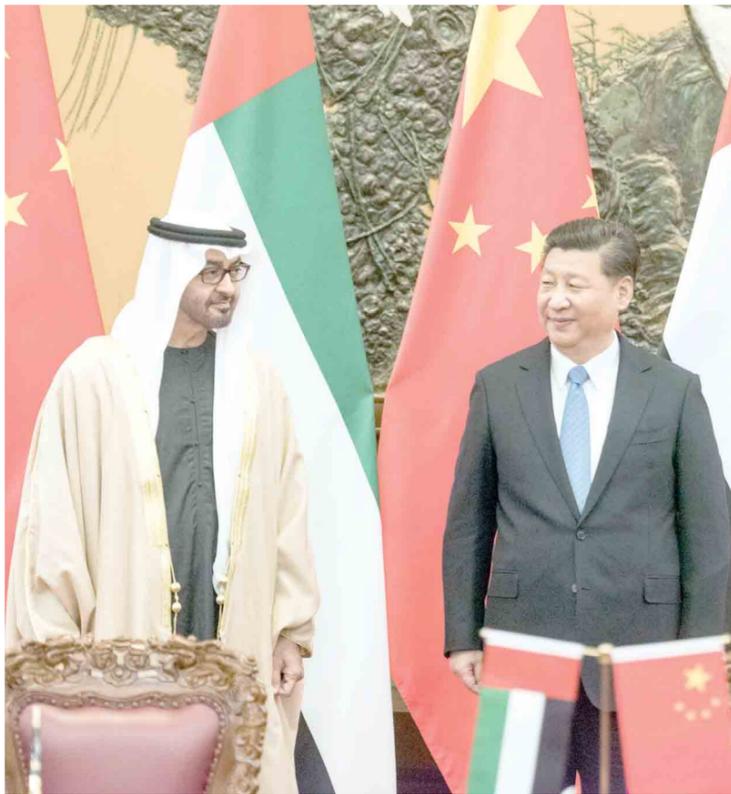
وعرضت السعودية في مايو الماضي هدنة إنسانية مدتها خمسة أيام لمساعدة المدنيين الذين يعانون من نقص في الطعام والدواء والوقود إذا أوقف الحوثيون القتال. لكن بعد ساعات أفضل المتمردين الهدنة بأن بدأوا بصفص مناطق الحدود مع السعودية.

واعتبر المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ "العرب" أن الحادثة ستجعل فرص استمرار الهدنة أصعب وخاصة أنها أظهرت الحوثيين وصالح غير جادين في التهديد بل عازمين على التصعيد. وأكد الباحث السياسي عبدالباقى شمسان أن الحادثة لن تؤثر على العمليات العسكرية وأن هناك استراتيجية لدول التحالف لا ترتبط بالخسائر البشرية أو المعدات وأن الأمر موكول للقرار السياسي بالاستمرار بالهدنة أم لا.

وكانت قوات التحالف العربي والقيادة اليمنية والمقاومة الشعبية قد نعت الضباط

الإمارات تسعى لإخراج الصين من تحفظها

● زيارة ولي عهد أبوظبي أول مسعى عربي جدي من أجل الدخول إلى الصين



اتفاق عابر لسور الصين العظيم

تشجيع التسامح والاستقرار، وإلى الاستفادة من الموقع الجغرافي المتميز للدولتين وتطوير نماذج تضمن شمولية النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

وأضاف "ستوفر هذه الزيارة أيضا فرصة غير مسبوقة للعمل معا على حوار سياسي فاعل وبناء، ونأمل أن نصل معا إلى منبهجيات استراتيجية وديبلوماسية مشتركة إزاء القضايا التي تتطلب تفكيراً جدياً وأفكاراً منفتحة وريادة عالمية مثل مواجهة الإرهاب والتغلب على الاضطرابات السياسية التي تعترى المنطقة".

وأطلقت الإمارات مبادرات لتعليم الصينية في المدارس الحكومية إلى جانب اللغات العالمية الأخرى في مسعى منها لتأهيل جيل إماراتي يتجاوز حاجز اللغة في التعامل مع القوة العالمية الصاعدة.

نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية بين الصين والإمارات ص 11

تكنولوجيا الطاقة المتجددة تمهيدا لفترة بعد النفط، وكذلك التعاون بشكل وثيق في مجال الفضاء وتطوير أنماط جديدة لوسائل الاتصال وتبادل المعلومات.

وطالما انحصرت ثمار الانفتاح الاقتصادي الصيني في دول آسيوية تسعى الصين إلى الحفاظ على نفوذها الإقليمي من خلالها، كباكستان التي وقع الرئيس الصيني خلال زيارة لها في أبريل الماضي اتفاقات اقتصادية مع الحكومة تقدر بـ 48 مليار دولار، في ما عرف باستثمارات طريق الحرير.

ويأمل قادة عرب في تشجيع الصين على الاهتمام السياسي بشكل أكبر بالمنطقة عبر الدخول في شراكات اقتصادية واسعة مع بكين في خطوة قد تؤدي مستقبلياً إلى توسيع التعاون السياسي بحثاً عن توازن أكبر في المنطقة.

وقال الشيخ عبدالله بن زايد "ستتيح الشراكة بين الإمارات والصين للدولتين العمل على تفعيل التنوع المجتمعي بما يؤدي إلى

تخرج الصين شيئاً فشيئاً عن تحفظها تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل ثغرات تتضح معالمها تدريجياً ولا يبدو أن الولايات المتحدة وقوى غربية عدة مستعدة للمُها مع احتدام حدة الصراعات في المنطقة. وظلت الصين لعقود مكثفة بالانكفاء على أوضاعها الداخلية، وأبقت في الوقت نفسه على تحفظها السياسي والثقافي والنفسي تجاه المنطقة في ظل اقتسام الهيمنة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في خمسينات وستينات القرن الماضي، قبل انهياره وتمكن الغرب بشكل عام من بسط نفوذه على الشرق الأوسط بشكل كامل.

وبدأ قادة عرب بإدراك الرغبة الصينية في أن لا تتعدى مشاركة بكين في قضايا المنطقة إطار مجلس الأمن الدولي الذي تحظى فيه بحق النقض (فيتو) من دون الإقدام على ملاء الفراغ الذي نتج عن تمنع واشنطن عن لعب دور أكثر تأثيراً في مجريات العواصف السياسية والطائفية التي تتجتاح المنطقة.

وجاءت زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أول مسعى جدي لـ "عبور سور الصين العظيم" من أجل الدخول إلى الصين التي لا ترغب في الخروج إلى العالم العربي.

وأطلقت الإمارات والصين صندوقاً "للاستثمار الاستراتيجي المشترك" بقيمة 10 مليارات دولار أميركي "لتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين".

وشهد مراسم إطلاق الصندوق في بكين الرئيس الصيني شي جين بينغ والشيخ محمد بن زايد.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن ولي عهد أبوظبي قوله "تأسيس صندوق الاستثمار يعكس الشراكة المتنامية بين دولة الإمارات وجمهورية الصين"، مضيفاً أن إطلاق هذا الصندوق الاستراتيجي ذي الأهداف التجارية يتشكل المرحلة التالية من شراكتنا في ظل سعينا إلى العمل بشكل وثيق لتنمية اقتصاد البلدين والمساهمة في نمو الاقتصاد العالمي. وفي السابق لم تحظ أي دولة عربية بعلاقات مع الصين تتخطى حاجز إغراق الأسواق ببضائع صينية، ولم تظهر في المنطقة أي ملامح لتفاعل ثقافي أو سياسي يذكر، رغم الانفتاح التجاري الصيني الكبير.

وقال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد في مقال نشرته وكالة الأنباء الإماراتية إن الإمارات "تنظر باهمية إلى الإمكانات المتوافرة للتعاون مع الصين من أجل تعزيز التجارة في المنطقة وتطوير

أحزاب اليمين في أوروبا تزدهر وقت الأزمات

● اتحاد اليسار الفرنسي مع اليمين المعتدل أطاح بجهة لوبان ● المحافظون يسيطرون في بريطانيا، وإيطاليا لم تعد تعترف بأوروبا



اليمن المتطرف وعنصرية الصراخ

الذي كان يقزعه رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني للتصويت لجهة ليغا نورد التي تتزعم جناح اليمين المتطرف في إيطاليا. وأضاف "قداسة التجربة الأوروبية وعملتها الموحدة (اليورو) انتهت في إيطاليا منذ زمن بعيد".

اليمن المتطرف، إذ تتنامى شعبية حزب "الفجر الذهبي" في اليونان يوماً بعد يوم إثر زيادة معدلات البطالة تحت وطأة سياسة التقشف القاسية التي تصر حكومة اليسار بزعامة اليكسيسيس تسيراس على تبنيها كجزء من إصلاحات اقتصادية واسعة.

ويوصف أعضاء الحزب اليوناني المتطرف بـ "النازيين الجدد". ويقول المحلل السياسي الإيطالي فرانثيسكو غاليتي أن هذه الظروف "تصب في صالح المتطرفين في أوروبا بشكل عام، وتدفع أنصار اليمين الوسط

الموحدة واستقبال المزيد من اللاجئين المسلمين، خصوصاً بعد مقتل 130 شخصاً في باريس الشهر الماضي إثر هجمات أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن ارتكابها.

وقادت نفس اللهجة التي تبناها في الانتخابات العامة في بريطانيا حزب الاستقلال اليمني المتطرف إلى اكتساح حزب المحافظين للانتخابات وتمكنه منفرداً من تشكيل الحكومة بقيادة رئيس الوزراء ديفيد كامرون.

ويعني ذلك انزواء الأحزاب اليسارية مؤقتاً وتركز الصراع بين اليمين واليمين الأكثر تطرفاً.

وعلق زعماء أوروبيون على خطر صعود اليمين. وإلى جانب المخاوف التي عبرت عنها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، حذر هولاند من "خطر" شعبية اليمين المتطرف المتزايدة في فرنسا، فيما قال الرئيس الإيطالي جورجيو نابوليتانو إنه "لا خطر أكبر على إيطاليا من الدعوات التي تريد انفصال البلد عن الاتحاد الأوروبي".

لكن لم توقف هذه التحذيرات تقدم أحزاب

الفرنسية مارين لوبان، نفسها خالية الوفاض بعد انتهاء المرحلة الثانية من انتخابات المناطق، حيث فازت الجبهة التي تروج لخطاب متطرف باكتساح في مرحلتها الأولى.

وحدث ذلك بعدما لجأ الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي ينتمي إليه الرئيس فرانسوا هولاند إلى تصويت تكتيكي سحب بموجبه مرشحيه من الجولة الثانية في شرق فرنسا ليكتف مساعيه لفرض "حصار" انتخابي على اليمين المتطرف، بعدما حل حينئذ في المركز الثالث.

وأعاد هذا الإجراء زعيم المعارضة اليمينية الرئيس السابق نيكولا ساركوزي مرة أخرى إلى الواجهة.

وكانت الجبهة الوطنية بزعامة لوبان تقدم نفسها للناخبين الفرنسيين باعتبارها الضامن لإنهاء مشكلات فرنسا، لكنها حرصت طوال الوقت على تغليف خطابها بطابع عنصري.

وكما في دول أوروبية عدة، يتبنى اليمين المتطرف في فرنسا أجندة انفصالية عن الاتحاد الأوروبي، كما يعادي بشدة العملة

لندن - أثبتت سلسلة من التجارب مؤخرًا أن اليمين في الغرب يصل إلى ذروة نجاحه عندما تعج الأجواء السياسية بالأزمات، إذ حقق انتصارات متتالية في عدة دول أوروبية ليس لانتصارات الأغلبية ببرامج السياسية، لكن في كثير من الأحيان لخوف الناخبين من الجهول.

وهذا الجهول هو أحزاب أكثر تشددا تسعى في أوروبا إلى وضع نهاية للاتحاد بين دولها، وتحارب التنوع الثقافي في المجتمع، وتحمل أيدولوجيا معادية للمسلمين وغيرهم من الثقافات الوافدة.

وفي أحيان كثيرة وجد اليسار نفسه مضطراً على مضيض إلى وضع يده في يد اليمين كي يتمكنوا معاً من إقصاء اليمين المتطرف الذي تحول من مجموعات ضاغطة كانت تنحصر أنشطتها في التظاهر سابقاً، إلى أحزاب تتمتع بشعبية واسعة وتهدد أكثر من أي وقت مضى تماسك المجتمعات الغربية المستقرة لعقود.

وتجلى هذا بالأمس حينما وجدت الجبهة الوطنية، وهي تحالف تتزعمه السياسية



«هناك إصرار من الناس قبل السياسيين على انتخاب رئيس، وواجب كل مسؤول وخاصة قادة السياسة، بذل أقصى الجهد للوصول إلى نهاية سعيدة للاستحقاق الرئاسي».

تمام سلام
رئيس الحكومة اللبنانية

«الهيئة الشعبية المنحلة في الأراضي الفلسطينية، تعود إلى ياسر الفلسطيني من انتهاء الاحتلال الإسرائيلي ومن إقامة دولة فلسطينية مستقلة».

محمود عباس
رئيس السلطة الفلسطينية



«بإمكان مصر وروسيا ودول الخليج -لو تفتحت على تسوية ما- أن تفرضها في سوريا، لأن لديها التوليفة الأقوى التي تمكنها من تشكيل رأس الحربة في جهد دولي أكبر لاستعادة سوريا».

معزز سلامة
رئيس وحدة الدراسات العربية بمركز الأهرام

خيارات صعبة تواجه مصر لفك عقدة سد النهضة

● رئيس الوزراء المصري: المفاوضات مع إثيوبيا لا تتم بسهولة ● السيناريو العسكري يبقى الحل الأخير أمام القاهرة

مصر تستعين بشركات أمن أجنبية لتأمين مطاراتها

القاهرة - في حين تؤكد مصر أنها لم تتلق ما يفيد وجود عمل إرهابي وراء سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء، أعلنت وزارة الطيران أنه تم عقد اجتماعات مع شركات عالمية لتقييم المخاطر والنظر في مقترحاتها لتطوير الإجراءات الأمنية بمطارات مصر.

وهو ما يعني الاعتراف ضمناً بأن هناك قصوراً أمنياً في بعض المطارات المصرية، وأن الحكومة تعمل على تلافيه، أملاً في عودة هبوط طائرات روسية وبريطانية، وتدفق السياحة التي توقفت تماماً من هذين البلدين.

وقال بيان لوزارة الطيران المدني المصرية إن ممثلي شركات الأمن العالمية قدموا عروضاً توضيحية إلى أعضاء اللجنة الأمنية، التي تضم رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والطيران المدني. وتشتمل المهام المطلوبة التدقيق في أنظمة أمن الطيران المعتمدة في المطارات في مختلف أنحاء مصر، بما في ذلك تقييم إجراءات الأمن والسلامة والتدريب.

وتوشك الحكومة المصرية على اتخاذ قرار لاختيار شركة لتعيينها خلال الأيام المقبلة، في أعقاب عملية تقييم لجميع العروض المطروحة والإمكانات المتاحة، ومن المتوقع الإعلان عن اسم الشركة قبل نهاية ديسمبر الجاري.

وكانت موسكو ودول غربية رجحت أن الطائرة الروسية أسقطت بقنبلة، وأعلن فرع داعش في سيناء أنه أسقط الطائرة.

وقال أيمن المقدم رئيس لجنة التحقيق أن اللجنة انتهت أمس الأول (الأحد) من إعداد التقرير الأولي عن الحادث، والذي لم يثبت أن هناك عملاً إرهابياً، وأرسلته إلى الممثلين المعتمدين للدول التي لها الحق في الاشتراك بالتحقيق وكذلك منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو).

وألحق حادث سقوط الطائرة ضرراً بالغاً بالسياحة في مصر وهي ركيزة أساسية للاقتصاد. ويذكر أن طائرة روسية سقطت في أكتوبر بعد إقلاعها من منتجع شرم الشيخ، المقصد السياحي الرئيسي للسياح الروس والبريطانيين.



حوصرتنا في الزاوية

لكن الكابح الرئيسي لهذا الخيار يكمن في تداعياته الخطيرة، خاصة في ظل الظرفية الإقليمية والدولية الدقيقة والتي لا تخدم هذه الخطوة.

وفي هذا الإطار لم يستبعد اللواء المتقاعد بالجيش المصري طلعت مسلم، أن يكون العمل العسكري الحل الأخير في مواجهة الأزمة. وتتخوف مصر من تأثير سد النهضة، الذي تبنيه إثيوبيا على نهر النيل، على حصتها السنوية من مياه النيل (55.5 مليار متر مكعب).

الاستمرار في المفاوضات ولكن بخارطة طريق مغايرة.

السفيرة منى عمر، مساعد وزير الخارجية الأسبق للشؤون الأفريقية، قالت إنه لا بد من وضع خارطة طريق جديدة توضح فيها مصر شواغلها عبر تدخل سياسي قوي وحازم.

ومع أن القاهرة ترفض الكلام عن أي خيارات غير سلمية، غير أن البعض لا يسقط من حساباته خيار العمل العسكري كحل اضطراري أخير، لأن مياه النيل خط أحمر بالنسبة إلى الأمن القومي المصري.

تشكل أزمة سد النهضة صداعاً مزمناً للنظام المصري في ظل مفاصلة الجانب الإثيوبي، الذي ما فتئ يستغل الاجتماع لربح الوقت بالتزامن مع التسريع في عملية بناء السد والذي قطع أشواطاً متقدمة، ويرى خبراء أن على القاهرة إيجاد بدائل جديدة في مواجهتها مع أديس أبابا.

بدائل جديدة للضغط على إثيوبيا، كان تلجأ إلى سحب اعترافها بالسد والذهاب إلى التحكيم الدولي، أو أن تبقى على المفاوضات ولكن ضمن خارطة طريق جديدة، مع عدم إهمال ورقة الحل العسكري.

وأوضح هاني رسلان، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية في تصريحات لـ "العرب"، أن "الذهاب إلى كل من مجلس الأمن الدولي ومجلس الأمن والسلم الأفريقي، يبقى الخيار الوحيد أمام مصر في ظل عدم الوصول إلى حل سياسي مناسب". وشدد رسلان على أن تعلن القاهرة "عن الخيارات المفتوحة للدفاع عن حصتها من المياه، والتي لا تتجزأ عن أمنها القومي، خاصة أن هناك ضعفاً وتراجعا في القوة المصرية وعدم فهم لطبيعة الأزمة حتى الآن".

من جانبه اعتبر نادر نور الدين، خبير الموارد المائية المصري، أن سيناريو عرض موافقة مصر على اتفاقية بناء سد النهضة على البرلمان المزمع عقده نهاية الشهر الجاري، وارد.

وأوضح نور الدين، أن البرلمان المصري من حقه دستوريا مراجعة كافة الاتفاقيات، ووقتها وفي ظل استمرار إثيوبيا في تازيم مفاوضات السد، يقوم النواب بسحب الاتفاقية وبدء مباحثات جديدة على هذا الأساس مع تدويل القضية.

ووقعت مصر والسودان وإثيوبيا في مارس الماضي، وثيقة إعلان مبادئ سد النهضة في العاصمة السودانية الخرطوم، تعني ضمناً الموافقة على استكمال إجراءات بناء السد مع إقامة دراسات فنية لحماية الحصص المائية. ويستند المتبنون لطرح تدويل القضية وعرضها على مجلس الأمن، إلى أن أديس أبابا أنشأت السد دون موافقة القاهرة في البداية، ما يعد مخالفة للقانون الدولي.

ولكن تبقى مصر مترددة بشأن هذا الخيار، وهو ما عبّر عنه في وقت سابق خالد وصيف المستشار الإعلامي لوزير الري لـ "العرب"، حينما قال "هذه الخطوة سابقة لأوانها". وفي سياق التطرق إلى السيناريوهات التي أمام القاهرة للضغط على إثيوبيا إزاء حل أزمة سد النهضة، يرى البعض أن على القاهرة

باختصار

أعلنت مصر، عصر الإثنين، أن 4 سجناء مصريين تم الإفراج عنهم من السجون الإسرائيلية ضمن صفقة الجاسوس الإسرائيلي عودة الترابين، ليصبح عدد المصريين المفرج عنهم ستة.

أكد وزير شؤون الإعلام والاتصال، المتحدث باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني أن محاربة إعلام "داعش" جزء من معركتنا ضد التنظيم.

أغار الطيران الإسرائيلي على "موقعين عسكريين" لحركة حماس في قطاع غزة بعد سقوط صاروخ فلسطيني في إسرائيل، وفق الجيش الإسرائيلي.

طالب 51 نائبا من الحكومة بمنح المرشح المحتمل لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية ترامب من الدخول إلى الأردن.

أوقفت القوى الأمنية اللبنانية شخصاً من التابعة السورية في منطقة زحلة شرق البلاد، لانتدائه إلى إحدى الجماعات الإرهابية.

أطلقت الحكومة البريطانية "حملة إنسانية للإفراج عن سجناء الضمير" في سوريا وتقديم العلاج الطبي الفوري لهم، داعية النظام السوري إلى "إطلاق سراحهم فوراً والكشف عن مصير المختفين منهم دون شروط مسبقة كإجراءات بناء الثقة".

أظهر استطلاع نشر، الإثنين، أن ثلثي الفلسطينيين يؤيدون موجة عمليات الطعن ضد إسرائيليين، فيما أبدت نفس النسبة اندلاع انتفاضة مسلحة على نطاق أوسع.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

فصائل شاركت بمؤتمر الرياض تتصدر الأهداف الروسية في سوريا

سفارتها بقلب العاصمة دمشق بقذائف هاون، الأمر الذي نفاه آنذاك. ويرى محللون أن تنفيذ هذا التهديد في الظرف الحالي هو في حقيقة الأمر رسالة للدول الداعمة له، بأنه لا مجال للقبول به روسيا في أي تسوية.

ويتوقع متابعون أن توسع موسكو دائرة المستهدفين من المشاركين في مؤتمر الرياض في الفترة المقبلة، الأمر الذي من شأنه وفق البعض أن يشكل ضربة لعملية السلام المترخنة بطبعها.

فموسكو ومن خلال تصريحات مسؤوليها تتمسك بأن جميع فصائل المعارضة المقاتلة في سوريا باستثناء الجيش الحر، هم إرهابيون. وحتى الجيش الحر المكون من عدة فصائل بعضها إسلامي لا تنظر إلى جميعها بذات المظهر.

وأمس الإثنين، نفى مقاتلو الجيش السوري الحر في غرب البلاد تلقيهم أي دعم من سلاح الجو الروسي، قائلين إنه على العكس تماماً، فإن الضربات الجوية الروسية تستهدفهم رافضين التصريحات التي أدلى بها رئيس هيئة الأركان الروسية.

وكان رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري جيراسيموف قد صرح، الإثنين، بأن سلاح الجو الروسي ينفذ العشرات من الضربات الجوية في سوريا كل يوم لدعم الجيش السوري الحر الذي يحارب، على حد قوله، إلى جانب القوات السورية النظامية لتنظيم الدولة الإسلامية.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن جيراسيموف قوله خلال اجتماع للملحقين العسكريين الأجانب المعتمدين في روسيا، إن عدد مقاتلي الجيش السوري الحر الذين يتقدمون في محافظات حمص وحماة وحلب والرقعة يزيدون الآن عن 5000 مقاتل.

وأضاف "عدد وحدات الجيش السوري الحر في تصاعد طوال الوقت، ولدهم فقط يقوم الطيران الروسي بما يتراوح بين 30 و40 ضربة في اليوم.

ولم تكشف روسيا عن أسماء فصائل الجيش السوري الحر التي تتحدث عنها، وتقول مجموعات عدة إنها تنتمي إلى الجيش السوري الحر الذي ليس له قيادة مركزية وهيكل تحكم.

وأضاف أن هذه الهجمات هي بمثابة "تذكير ماساوي بضرورة التوصل الملح إلى حل سياسي ووقف شامل لإطلاق نار في سوريا".

وتعتبر موسكو أن لا حل سياسياً يمكن أن يشارك فيه من تعتبرهم "إرهابيون"، منتقدة الولايات المتحدة إزاء طريقة "انتقاء المعارضين من المتطرفين".

وقالت الخارجية الروسية، أمس الإثنين، إن على واشنطن الكف عن تقسيم الإرهابيين إلى "أخيار" و"إشهار".

وينتظر أن يكون هذا الموضوع جزءاً رئيسياً في المحادثات المرتقبة اليوم الثلاثاء، بين وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري في موسكو.

ومكنت الحملة المستمرة على معازل جيش الإسلام، النظام السوري من استعادة بلدة مرج السلطان ومطاريها بغوطة دمشق الشرقية. وكان جيش الإسلام وفصائل أخرى سيطروا على البلدة ومنطقة المطار قبل 3 سنوات.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن سيطرة القوات السورية على البلدة تاتي كخطوة لتعزيز الحصار على غوطة دمشق الشرقية وتضييق الخناق على عدة مناطق فيها، وتحصين مطار دمشق الدولي والطريق الواصل إلى المطار.

وجيش الإسلام الذي يسعى الروس والنظام إلى إضعافه، هو عبارة عن اندماج لأكثر من 55 لواء وفصائل تشكلوا خلال الأزمة السورية.

ويحاول هذا الجيش بقيادة زهران علوش البروز كمكون أساسي من مكونات المعارضة المسلحة المعتدلة، رغم أيديولوجيته الإسلامية التي يصفها البعض بالمتشددة.

ويلقى جيش الإسلام الدعم من أطراف إقليمية ومن ضمنهم تركيا، وكان من بين الفصائل المسلحة المشاركة في مؤتمر الرياض، بالنظر إلى حضوره الميداني المؤثر خاصة أنه يسيطر منذ قرابة الثلاث سنوات على جانب كبير من الغوطة الشرقية.

وكانت روسيا قد لوحت في بداية حملتها في سوريا باستهدافه، بعد اتهامها له بقصف

يتصدر جيش الإسلام، هذه الأيام، قائمة الأهداف الروسية في سوريا، وفسر مراقبون الحملة المكثفة عليه بأنها رسالة إلى داعميه الإقليميين، مفادها أن موسكو لن تقبل بإدراجه ضمن مكونات المعارضة المعتدلة.

الطائرات الروسية حملة جوية شرسة على معازل "جيش الإسلام"، في الغوطة الشرقية وبخاصة على مدينة دوما أسفرت عن سقوط ضحايا مدينتين (71 شخصاً)، الأمر الذي كان محل شجب أممي.

واعتبر نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين الإثنين، أن "الهجمات العشوائية على مدينة دوما غير مقبولة".

وقال أوبراين في مؤتمر صحفي في دمشق "علينا بذل أقصى ما بوسعنا لحماية المواطنين الأبرياء، وبينهم نساء وأطفال، من أعمال وحشية مشابهاة". ودعا "كافة الأطراف إلى احترام القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان".



ما دنينا



«وصول المرأة السعودية إلى المجالس البلدية خطوة متقدمة على صعيد تكريس جهودها لخدمة بلدها، كل الذي نتمناه هو تقبل الرجل لدورها في بناء المجتمع والدولة».

نكرو الرشيدى
وزيرة كويتية سابقة

«التحالف الوطني غير موحد والقوى السنية أيضا، وكذلك القوى الكردية. الخلافات الداخلية لدى كل هذه الأطراف أثرت على التلاحم والتضامن داخل الحكومة العراقية».

هوشيار زيباري
وزير المالية العراقي

«الصين تحترم دولة الإمارات للطريق التنموي الذي يتماشى مع ظروفها الوطنية، وتعتبرها شريك التعاون الاستراتيجي الرئيسي في الخليج والشرق الأوسط».

تشانغ هوا
سفير الصين لدى الإمارات



أخبار

تركيا تحرك قواتها بشمال العراق تفاديا لإدانة من مجلس الأمن

● فرصة للعبادي لإعادة الاصطفاف إلى جانب إيران عبر مناقفة تركيا ● الأحزاب الشيعية ورطت العراق في سياسة المحاور



تذكروا سيادة العراق بشكل متأخر

التركي من معسكر زلكان باتجاه الحدود التركية" رأيت أليات تحمل دبابات ومدعات عليها أعلام تركية تتجه نحو معبر ابراهيم الخليل الحدودي". وهو ما أكد شاهد آخر أيضا موضحا "رأيت هذه العربات وأنا متأكد أنها تركية". وأثار هذا الانتشار التركي توترا حادا مع الحكومة العراقية التي طالبت بانسحاب القوات التركية ورفعت الجمعة رسالة احتجاج إلى مجلس الأمن الدولي.

وقال أحد هؤلاء الشهود من بلدة زاخو الحدودية "رأيت أليات تحمل دبابات ومدعات عليها أعلام تركية تتجه نحو معبر ابراهيم الخليل الحدودي". وهو ما أكد شاهد آخر أيضا موضحا "رأيت هذه العربات وأنا متأكد أنها تركية". وأثار هذا الانتشار التركي توترا حادا مع الحكومة العراقية التي طالبت بانسحاب القوات التركية ورفعت الجمعة رسالة احتجاج إلى مجلس الأمن الدولي.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة أن سحب القوات المنتشرة في بعشيقه "غير وارد"، لكنه طرح احتمال إعادة نشر القوات العسكرية التركية في المنطقة.

التعاون مع الحكومة العراقية"، لافتا إلى أن "جنودنا سيظلون موجودين هناك". ومن جهتها ذكرت وكالة أنباء الأناضول نقلا عن مصادر عسكرية أن "قافلة من عشر إلى 12 آلية بينها دبابات" خرجت من بعشيقه في اتجاه الشمال، من غير أن توضح ما إذا كانت هذه القوات ستبقى في العراق أو تعود إلى تركيا.

ونشرت تركيا قبل أسبوعين مئات الجنود والذبابات في بعشيقه قرب الموصل التي يسيطر عليها تنظيم داعش منذ يونيو 2014. وتقوم كتيبة تركية منذ بضعة أشهر هناك بتدريب قوات الحكومة الإقليمية لكردستان العراق، البشمركة، ومتطوعين عراقيين ضمن هيكل يطلق عليه اسم الحشد الوطني. وتؤكد أنقرة أنها أرسلت تعزيزات لتأمين حماية مرديبها.

ونقلت وكالة فرانس برس عن سالم الشبكي عضو مجلس النواب العراقي القول إنه "تم فجر الإثنين انسحاب الجيش

رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أمس الإبقاء على الغموض بشأن طبيعة عملية تحريك القوة بشمال العراق وإن كان الأمر يتعلق بانسحاب أم إعادة تموضع داخل أراض تابعة لإقليم كردستان العراق، حيث تتمتع أنقرة بمساندة رئيس الإقليم المنتهية ولايته مسعود البارزاني الذي يخوض صراعا على السلطة ضد خصوم داخليين، ويحرص على كسب مساندة تركيا له.

وسيكون نقل الجنود الأتراك إلى كردستان العراق، رسالة لبغداد لا تقل سلبية، ذلك أن أراضي الإقليم تظل إلى حد الآن أرضا عراقية، رغم هامش "الاستقلالية" الكبير في القرار الذي فرضته حكومة البارزاني كامن واقع، في ظل ضعف الحكومة المركزية وارتخاء قبضة الدولة العراقية على مختلف أراضيتها.

وقال أوغلو في مقابلة تلفزيونية "حصلت إعادة تموضع للقوات"، مضيفا "قمنا بما كان ينبغي القيام به على الصعيد العسكري". وتابع "نحن مستعدون لكل أشكال

الضجيج المثار حول قضية القوة القتالية التركية بشمال العراق، بقدر ما عكست ما يميز السياسة التركية في عهد أردوغان من «اندفاعية وتنطع»، أكدت بالقدر ذاته غرق العراق تحت حكم الأحزاب الشيعية في سياسة المحاور وتمترس قيادته إلى جانب طرف بعينه في صراعه من أجل الهيمنة على البلد.

ليس مظهرا لحرصه على سيادة بلده المخترقة بشكل واضح من قبل قوى أخرى، بقدر ما هو تعبير عن اصطفاقه في الصراع الإيراني التركي حول بلده. ويعتمد أصحاب هذا الرأي على المقارنة بين موقف العبدي من الوجود العسكري الفعلي الإيراني المعلن داخل الأراضي العراقية من خلال المئات من الخبراء العسكريين الذين شاركوا بشكل فعلي في قيادة المعارك ضد تنظيم داعش، وهو موقف مرحّب، وموقفه من وجود القوة التركية في محيط مدينة الموصل.

ويجزم معارضون لحكم الأحزاب الشيعية في العراق، وفي مقدمتها حزب الدعوة الإسلامي الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وينتمي إليه العبدي، بأن الأخير وجد في قضية معسكر بعشيقه فرصة سانحة لإعادة الاصطفاف إلى جانب إيران، بعد أن كاد يتحوّل إلى أحد معارضي نفوذها في العراق، ما جرّ عليه متاعب سياسية وضغوطا من قادة الميليشيات والأحزاب الشيعية وصلت حدّ التهديد بفقده منصبه على رأس الحكومة.

كذلك تكون بغداد من خلال حملتها ضدّ أنقرة قد اصطفت بشكل غير مباشر إلى جانب موسكو التي تشن حملة مشابهة على الحكومة التركية منذ إسقاط طائرة روسية بنيران تركية على الحدود مع سوريا.

ولا تغيب الولايات المتحدة دورها عن خلفية مشهد الأزمة التركية العراقية الراهنة، حيث أن تركيا تضع تدخلها بشمال العراق تحت عنوان تدريب قوات لمواجهة تنظيم داعش، وهو مشروع تحمست له الولايات المتحدة بشكل استثنائي رغبة في موازنة قوات الحشد الشعبي التي كثيرا ما توصف بأنها ليست سوى قوة إيرانية على الأراضي العراقية، على اعتبار إيران صاحبة الدور الأكبر في تأسيس الميليشيات المشكلة لتلك القوة وفي تسليحها وتاطيرها.

وأبدت الولايات المتحدة تحفظا في الموقف من وجود القوة التركية على الأراضي العراقية. ولا يستبعد أن ما دفع تركيا لسحب جنودها هو عدم يقينها من أن الولايات المتحدة ستوفر لها الغطاء في مجلس الأمن الدولي، وتتمد

بغداد - أعلنت تركيا أمس «إعادة تموضع قواتها» في العراق، فيما قالت مصادر محلية من محيط مدينة الموصل العراقية إن الأمر يتعلق بسحب القوات القتالية التي أثارّت ضجة في العراق رأى كثيرون أن ماتاها الحقيقي الصراعات الإقليمية والدولية على النفوذ في البلد، أكثر مما هي تعبير عن موقف سيادي صارم من الطبقة القائمة على شؤون الحكم في العراق.

وقال مراقبون إن القضية، هي بالأساس قضية كل من إيران وتركيا وروسيا والولايات المتحدة، وإن كان العراق مسرحا لها. ما يعني انحراط قادة العراق بشكل واضح في سياسة المحاور الخطرة.

ويرجّح أن تركيا اختارت تجنب إدانة صريحة من مجلس الأمن الدولي لإرسالها قوة قتالية إلى محافظة نينوى العراقية -وإن كانت محدودة العدد- بعد إيعاز رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي لوزارة الخارجية بتقديم شكوى للمجلس ضدّ أنقرة.

ولم يكن حظّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من الانتقاد بشأن قضية إرسال قوات مقاتلة إلى معسكر بعشيقه في العراق، أقل من حظّ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي.

ورأى منتقدو أردوغان أن قضية معسكر بعشيقه انعكاس لسياسته الاندفاعية المتنتعة، التي جعلت من بلده مصدر توتر في المنطقة الملتهبة أصلا بالصراعات.

وقال بعض هؤلاء إن قرارات أردوغان تمثل تطورا خطرا في السياسة التركية باتجاه التدخل المباشر في بلدان الجوار العربي لتركيا، حيث لم يخف أردوغان ذاته رغبته في التدخل بالأراضي السورية، لولا أن بعض التوازنات الدولية لم تسمح بذلك.

وفي المقابل يجزم مراقبون بأن ما أظهره رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي من "حزم" تجاه القوة التركية محدودة العدد،

◀ نقل القوة التركية إلى كردستان العراق رسالة لا تقل سلبية من أنقرة إلى بغداد، إذ أن أراضي الإقليم ما تزال أرضا تابعة للدولة العراقية

السعوديات يكسرن الحاجز النفسي ويقتمن الحياة العامة من بوابة البلديات

● بداية انقلاب المعادلة ضد طبقة موصوفة بالمحافظة وحتى بالتشدد

باختصار

◀ جدد محكمة بحرينية حبس على سلمان زعيم جمعية الوفاق الشيعية المعارضة، وأرجات القضية التي يحاكم فيها بتهم تتعلق بالحض على الطائفية إلى 14 يناير القادم، بعد أن شهدت جلسة الأسم جدلا بين الدفاع والنيابة بشأن خطاب سلمان التي اعتبرها محاموه دليل براءة، فيما اعتبرتها النيابة العامة دليل إدانة.

◀ قتل أمس نائب المدير العام وأحد الموظفين في شركة نغف الشمال العراقية، في هجوم على حافلة كانت تقلهما صحبة آخرين بمدينة كركوك. والحادث هو الثالث من نوعه الذي يقتل فيه مسؤول كبير بالشركة خلال الأشهر الأربعة الأخيرة، في ظاهرة يرجح أن وراءها مستهدفون بالملاحقة في قضايا فساد بالشركة التي توصف بأنها "مرتع لمافيا النفط".

◀ تحضن مدينة دبي الإماراتية اليوم الثلاثاء أشغال «المنتدى الاستراتيجي العربي»، تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي، وبمشاركة نخبة من الخبراء وقادة الرأي من كل أنحاء العالم.

◀ أصدر الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، ولي العهد، وزير الداخلية السعودي أمس قرارا بمباشرة قوات «الأفواج» الأمنية مهامها في حرب العصابات بالمناطق الجبلية الحدودية، في إشارة غير مباشرة إلى الحدود مع اليمن التي تشهد محاولات اقتحام متكررة من قبل مقاتلي ميليشيا الحوثي.

نيل النساء حصة 50 بالمئة من عدد الأعضاء المعينين في المجالس البلدية.

وشارك نحو 703 آلاف شخص، أي ما نسبته 47,7 بالمئة من الذين سجلوا أسماءهم، في انتخاب 2106 أعضاء في 284 مجلسا. وأعلن متحدث باسم اللجنة الانتخابية أن 20 امرأة من الأقل فزن في هذه الانتخابات.

وتقول الناشطة ليلى الكاظم التي ساهمت في إطلاق مبادرة "بلدي"، أن فوز نساء في الانتخابات لن تكون له علاقة بإنهاء منع المرأة من قيادة السيارة.

وفوه الناشط الحقوقي جعفر الشايب أنه قبل 15 عاما، "لم يكن من الممكن تصور أن النساء سيشاركن يوما ما في الانتخابات". وكان العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبدالعزيز الذي بدأت في عهده الانتخابات البلدية عام 2005، أعلن في الدورة الثانية عام 2011 أن النساء ستتاح لهن المشاركة في انتخابات السنة الحالية. كما عين الملك الراحل نساء في مجلس الشورى للمرة الأولى في 2013.

واعتبر الكاتب السعودي عبداللطيف الملحم في مقال له إن الانتخابات مجرد بداية لدور متنام للنساء في المملكة في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وقال "هذه الانتخابات تركزنا باليوم الأول الذي انتسبت فيه نساء إلى نظام التعليم. مع مرور الوقت، نسبة النساء المنتسبات إلى الجامعة تعادل، إن لم تكن أكثر، من نسبة الرجال".

أما المدونة إيمان النجفان فاعتبرت أن نتائج الانتخابات "مذهلة"، مؤكدة أن "النساء السعوديات ينتهزن أي فرصة تنتج لهن بعض الحرية".

ورأت طبيبة الأطفال أمل بدر الدين الصواري، التي خسرت في الانتخابات البلدية في الرياض، أن ما جرى يمهد لمراحل مقبلة، وأن "البداية خطوة خطوة أمر جيد".

أمل في رفع الحظر على قيادتها للسيارات، وإلغاء نظام "ولي الأمر" المعمول به في المملكة. وبمقتضى هذا النظام يتعين على المرأة أن تحصل على إذن قريب لها، أكان الأب أو الزوج أو الأخ، لأغراض السفر أو العمل أو الزواج. وتقول الناشطة إيمان فلاتة، إحدى المساهمات في إطلاق مبادرة "بلدي" الناشطة في مجال حقوق النساء، إن إلغاء نظام ولي الأمر بشكل أولوية، إلا "أنا لن نضع آمالا قوية بتحقيق ذلك" حاليا.

وتضيف "نعرف أننا ما نزال في المراحل الأولى، نعرف أن الطريق طويل. لكننا على الطريق الصحيح".

وأوضحت ذات الناشطة لوكالة الأنباء الفرنسية أن الهدف الراهن هو الدفع باتجاه

الإبقاء على وضع المرأة كما هو في السعودية التي يتقدم فيها جيل شباب نحو المواقع القيادية، وتهب عليها رياح التغيير في عدة مجالات يبدو أمرا مستحيلا. والانتخابات البلدية الأخيرة تحمل بوادر التغيير المنشود في أوضاع النساء.

ويتوقع أن يمهد فوز 20 امرأة على الأقل في الانتخابات البلدية التي أجريت في السعودية السبت، وكانت أول عملية انتخابية تشارك فيها النساء ترشحا واقتراعا، لخطوات تدريجية على المدى البعيد تخفف من القيود المفروضة عليهن في المملكة المحافظة، بحسب ناشطات.

ويناهز عدد النساء في السعودية 10 ملايين، من أصل نحو 21 مليون سعودي. وتوقعت الناشطات أن تكون الانتخابات خطوة نحو تحسين أوضاع المرأة بشكل عام، وبوابة

الرياض - عكس وصول عدد الفائزات بمقاعد في المجالس البلدية بالمملكة العربية السعودية إلى عشرين امرأة، حركة تغيير كبيرة تخترق المجتمع السعودي الموصوف بـ"المحافظ"، وذلك مع صعود جيل جديد بدأ يأخذ مكانه بقوة في مناصب قيادية بالبلاد.

وبدا أن الإبقاء على وضع المرأة كما هو في المملكة التي تشهد تطورات في عدة مجالات أمرا مستحيلا، خصوصا مع شيوع المقارنات بين السعوديات ومثيلاتهن في دول قريبة حيث تمكّنت النساء من بلوغ مناصب قيادية عليا وزارية وبرلمانية، على غرار الإماراتية أمل القبيسي التي ترأس برلمان بلدها كأول عربية تتبوأ هذا المنصب.

ومثل فوز هذا العدد الذي يعتبر كبيرا قياسا بالظروف التي تحف بالمرأة السعودية في مجتمع تهيمن عليه الثقافة الذكورية ويفرض قيودا متنوعة على المرأة تصل حدّ منعها من قيادة السيارة، بداية انقلاب ميزان القوى في المملكة لغير مصلحة طبقة توصف بالمحافظة وحتى بالتشدد.

وفي دليل على أهمية الحدث، فقد تجاوزت أصدائه حدود المملكة حيث رحبت كل من الولايات المتحدة وألمانيا بهذا التطور في وضع المرأة السعودية.

وأثنت الخارجية الألمانية بأول مشاركة انتخابية للنساء في السعودية ترشحا واقتراعا. وجاء الموقف الألماني بعد حملة انتقادات للمملكة شنّتها أجنحة في حكومة ميركل وبعض الأطراف الحزبية.

ومن جهته قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيري في بيان إن "مشاركة نساء تشكل ركيزة مهمة في السعودية نحو عملية انتخابية شاملة".



ما عاد بالمكان معاناة رياح التغيير



«الأبواب مفتوحة دائما للذين ما زالوا يعارضون الاتفاق، يجب على المجتمع الدولي إرسال إشارة واضحة بأن أولئك الذين يواصلون العرقلة ستتم محاسبتهم».

مارتن كويلر
مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا

«قرار محكمة الاتحاد الأوروبي، بشأن الاتفاق الفلاحي مع المغرب يبرهن على تحرك اليوساريو بهدف تحويل تسوية قضية الصحراء عن المسار السياسي الأممي الجاري».

شارل سان برو
المدير العام لمركز الدراسات الجيوسياسية بباريس

«حماية حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب معادلة صعبة في كل بلدان العالم وليس في تونس فقط، العديد من الدول غيرت بعض القوانين للتأقلم مع الوضع الاستثنائي الذي تمر به».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية



أخبار

تصدع الجبهة السياسية لميليشيا فجر ليبيا يُنذر بانفراط عقدها

● تقدم المسار التفاوضي يربك حسابات المتشددين الليبيين ● إمكانية فرض عقوبات على معارضي اتفاق الصخيرات

داعش يبدأ حربه للسيطرة على نفط ليبيا

باريس - أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، أمس الإثنين، أن تنظيم الدولة الإسلامية الموجود على الساحل الليبي بدأ "بتوغل نحو الداخل" سعياً للوصول إلى آبار النفط.

وصرح لودريان لإذاعة "ار تي ال"، أن التنظيم في سرت يعمل على توسيع منطقتة الممتدة على طول 250 كلم من سواحل ليبيا، لكنه بدأ بتوغل نحو الداخل ويجاوب الوصول إلى آبار النفط والاحتياطات النفطية.

ويقدر عدد مقاتلي داعش ما بين ألفين وثلاثة آلاف مقاتل في ليبيا بينهم 1500 في سرت، ومن بين هؤلاء المقاتلين ليبيون قاتلوا في سوريا وعادوا إلى بلادهم، وكذلك أجانب قدموا بصورة خاصة من تونس والسودان واليمن، بحسب تقديرات للأمم المتحدة.

وسبق أن حذر خبراء أمنيون من سعي داعش للسيطرة على الموارد النفطية في ليبيا معتبرين أن الهجمات التي استهدفت بها التنظيم عدة منشآت نفطية في بداية العام الجاري، دليل على رغبته في الهيمنة على الثروات الطبيعية في ليبيا.

ولم يستغرب محللون سياسيون ما أكدته تقارير إخبارية سابقة من تحضيرات يقوم بها داعش للهجوم على منطقة الهلال النفطي باعتبار أن الاستحواذ على المنشآت النفطية يعد أحد أهم مصادر تمويله في سوريا والعراق، موضحين أن الفرع الليبي يحاول استنساخ هذه التجربة لهذا يسعى إلى السيطرة على حقول النفط في شمال شرق ليبيا.

واعتبر ريتشارد هاينبرغ، باحث في الشؤون الليبية في معهد "جوست كاربون" في كاليفورنيا (مركز أبحاث حول الطاقة)، في تصريحات إعلامية سابقة، أن ليبيا لا تقل أهمية استراتيجية عن سوريا والعراق، بالنسبة إلى التنظيم الساعي وراء مكاسب المنتجات النفطية، "وعليه سيعمل بنفس المنطق الذي يسعى فيه للسيطرة على المنشآت النفطية في إقليم شمال العراق ومدينة كركوك".



مفجر الخلافات

توقيع الاتفاق لحل الأزمة في ليبيا، مؤكداً في المقابل على أن بلاده لن تسمح باستمرار الوضع الحالي ليبيا.

ورغم ذلك، رأى مراقبون أن تصريحات كويلر وكيري تعكس في واقع الأمر خشية متنامية لدى الأطراف الدولية من انهيار مُتوقع للمسار التفاوضي الليبي بسبب الخلافات التي تعصف بالمؤتمر الوطني العام، وتصدع ميليشيا فجر ليبيا.

وتبدو تلك الخشية من انهيار المسار التفاوضي وعودة الأوضاع في ليبيا إلى المربع الأول من الصراع، ومشروعة، حيث يسود انطباع لدى غالبية الأوساط السياسية الغربية مفاده أن الفرقاء الليبيين سيصلطون بصعوبات كبيرة في إقناع الميليشيات المسلحة بأهمية المراهنة على الحل السياسي لإخراج البلاد من أزمتها، والتوجه إلى محاربة تنظيم داعش.

خلال الاجتماع الذي سيعقده في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، وهو اجتماع يوصف بالمصيري والحاسم للملف الليبي خاصة وأنه يأتي بعد مؤتمر روما الذي انتهت أعماله مساء أول أمس بالتأكيد على أهمية تشكيل حكومة وفاق وطني في ليبيا.

وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كويلر قد شدد على ضرورة إصدار مجلس الأمن الدولي خلال اجتماعه المرتقب، قرارات قوية وداعمة تمنح حكومة الوفاق الوطني في ليبيا "الشرعية التي تحتاجها". ودعا المجموعة الدولية إلى إرسال إشارة واضحة لمن يعرفلون الاتفاق السياسي بأنه "ستتم محاسبتهم"، ليلتقي في هذا الموقف مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي توعد معرقلي الحوار في ليبيا "بدفع الثمن". وقال كيري على هامش مؤتمر روما "سنبتذل كل الجهود لمساعدة الليبيين على

ويربط مراقبون تفجر هذه الخلافات التي تندر بانفهار فجر ليبيا وتمزق حزامها السياسي، بإعلان شق صالح المخزوم موافقته على مخرجات الحوار الليبي-الليبي الذي تم في تونس بإشراف المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كويلر، وهو الأمر الذي رفضه شق النوري أبوسهمين.

ويوم الجمعة الماضي، أعلن الفرقاء الليبيون خلال مؤتمر صحفي عُقد بالضاحية الشمالية لتونس العاصمة، توصلهم إلى "خارطة طريق"، برعاية الأمم المتحدة لتذليل العقبات التي تحول دون تنفيذ ما نصت عليه اتفاقية الصخيرات الموقعة في 24 يوليو الماضي، خاصة منها تشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة فائز السراج.

ويتنظر أن يتم التوقيع النهائي على اتفاقية الصخيرات غدا الأربعاء في المغرب، على أن تُعرض على مجلس الأمن الدولي

تساعد الخلافات بين قادة ميليشيات فجر ليبيا حول الاجتماع الليبي-الليبي في تونس وحصول اتفاق الصخيرات يُندر بتفككها.

طرابلس - بدأت الجبهة السياسية لميليشيات فجر ليبيا تتصدع بسرعة وسط تقديرات بانفراط عقد تلك الميليشيات التي تسببت في إطالة أمد الأزمة الليبية، ما سهل تغلغل تنظيم داعش في البلاد، وتمدده حتى تحول إلى خطر داهم يُهدد أمن واستقرار دول الجوار وجنوب أوروبا.

ومع اقتراب موعد التوقيع النهائي والرسمي على اتفاقية الصخيرات التي تنص على تشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة فائز السراج، برز شرح عميق داخل المؤتمر الوطني المنتهية ولايته بسبب تباين الآراء واختلافها حول خارطة الطريق التي تم التوصل إليها في جلسة الحوار الليبي-الليبي التي عُقدت بتونس برعاية الأمم المتحدة، والتي تعهد المشاركون في مؤتمر روما بدعمها.

وبدا هذا الخلاف داخل المؤتمر الوطني المنتهية ولايته الذي يُعتبر الغطاء السياسي والتشريعي لفجر ليبيا، واضحا بين شقين الأول برئاسة رئيس المؤتمر النوري أبوسهمين الذي يمثل نواب العاصمة طرابلس، وعدد قليل من المناطق الليبية الأخرى، ونائبه صالح المخزوم المدعوم من مصراتة، وبعض الجهات الأخرى.

ويحظى النوري أبوسهمين بدعم "غرفة عمليات ثوار ليبيا"، ومفتي ليبيا المعزول الصادق الغرياني، بينما يحظى صالح المخزوم بتأييد جماعة الإخوان المسلمين مُتمثلة في حزب العدالة والبناء الذي اعتبر في بيان له أن المؤتمر الوطني العام "أصبح معطلا كمؤسسة، نتيجة تصرفات رئاسته".

وترافقت هذه الخلافات مع اندلاع اشتباكات مسلحة في محيط العاصمة طرابلس بين كتائب تابعة لفجر ليبيا، أسفرت في حصيلة أولية عن مقتل سبعة أشخاص، وإصابة أكثر من 35 جرحيا.

وتتالف ميليشيات فجر ليبيا من عدة كتائب مسلحة محسوبة على تيار الإسلام السياسي، منها "درع ليبيا الوسطى"، و"غرفة ثوار ليبيا في طرابلس"، وميليشيات أخرى من مناطق مصراتة، وغريان والزاوية وصبراتة.

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن وحدات للجيش اكتشفت مخبئين للأسلحة والذخيرة بمنطقتي برج باجي مختار وتمنارست جنوبي البلاد.

من المنتظر أن يمثل أمام القضاء اليوم الثلاثاء الصحفيان الفرنسيان إيريك لوران وكاثرين غراسبي، المتهمان بـ"ابتزاز" العاهل المغربي الملك محمد السادس ومطالبتة بملينيون أورو، مقابل عدم نشر كتاب جديد حوله.

دعا المجاهد لخضر بورقعة، عضو مجموعة ال19، زملاءه إلى الابتعاد عن صراع الأجنحة داخل السلطة، والإبقاء على مسعى

مقابله رئيس الجمهورية، في مساره من أجل تحقيق الأهداف التي تأسس لأجلها، حسب ما أورده صحيفة "الخبر" الجزائرية.

أفاد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية، المقدم بلحسن الوسلاطي، بأن القوات البحرية تمكنت من إنقاذ 11 مهاجرا جزائريا سريا من الغرق في منطقة تبعد 5 أميال بحرية شمال الرأس الأبيض التابعة لمحافظة بنزرت.

كشف مسؤول بوزارة الداخلية التونسية أمس الإثنين، أن الأجهزة الأمنية فككت العام الجاري نحو ألف خلية إرهابية فيما أشار إلى عودة أكثر من 500 من المقاتلين التونسيين من بؤر التوتر.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

خلافات قيادات النهضة تشق صفوف الحركة الإسلامية التونسية

التي يدير بها الغنوشي قرارات ومواقف النهضة وبسط سلطوته التنظيمية والسياسية مستقيدا من دعم جناح الصقور المتنفذين بتنظيميا وسياسيا له.

وكان مورور خرج عن تكتمه بشأن خلافه مع الغنوشي في أكثر من مناسبة حتى أنه لم يتردد في القول إن "الغنوشي وقيادات الحركة يقودون الحزب إلى الهاوية".

ويستغل إعلان مورور عزمه الانسحاب من النهضة "نوعا من انتفاضة" جناح الحمايم داخل الحركة الإسلامية، الذي يطالب بأن تكون النهضة أكثر انفتاحا على القوى السياسية العلمانية، تجاه "سلطة جناح صقورها" الذي يتمسك بـ"الثوابت" العقائدية والفكرية.

جاء على خلفية ارتفاع منسوب الخلافات بينه وبين الغنوشي تتعلق بعدة عوامل منها ما يشمل إدارة الشأن الداخلي للحركة ومنها ما يشمل كيفية تعاطي النهضة مع المشهد السياسي والأوضاع العامة بالبلاد.

ويتعلق العامل الأول بما يتعرض له مورور من تهيش ممنهج تنظيميا وسياسيا واستيعاده من مواقع صنع القرار النهضوي. وعلى امتداد السنوات الثلاث الماضية لم يتردد مورور في أكثر من مناسبة في التأكيد على أنه مهمش تنظيميا وسياسيا من قبل متشددين يستحذون على مواقع صنع القرار الحزبي داخل الحركة. ويتعلق العامل الثاني الذي دفع بمورور لإعلان انسحابه بالطريقة

وأعلن عبدالفتاح مورور الذي يقود جناح الحمايم داخل النهضة السبب في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأبناء أنه "يعتزم الانسحاب من الحركة" مضيفا أن "الوقت قد حان للانسحاب كقيادي من النهضة".

ويبدو أن إعلان مورور عزمه الانسحاب من الحركة سدم رئيسها راشد الغنوشي حيث اعتبره "مسألة تحتاج مزيدا من التأمل والتفكير". وقال الغنوشي في تصريح إذاعي مقتضب إنه من الممكن أن يكون مورور قد قصد من خلال تصريحه أنه "لن ينافس مستقبلا على أي منصب سياسي".

غير أن الدوائر المقربة من الحركة الإسلامية قالت لـ"العرب" إن إعلان مورور

تونس - أبلغت دوائر مقربة من حركة النهضة "العرب" أن إعلان عبدالفتاح مورور القيادي التاريخي للحركة وأحد أبرز مؤسسيها عزمه على الانسحاب منها، شكل صدمة قوية لدى عدد من قياداتها وكوادرها وقواعدها الانتخابية.

وأرجعت تلك الدوائر إعلان مورور عزمه الانسحاب من النهضة، إلى خلافات حادة بينه وبين راشد الغنوشي رئيس الحركة، حول رؤية كل واحد منهما بشأن "كيفية إدارة أزمة عميقة تعصف بالحركة منذ خسارتها في انتخابات خريف 2014 وأيضا بشأن "انفتاح الحركة على تضاريس خارطة جغرافية سياسية من أبرز تضاريسها قوى سياسية ومدنية علمانية".

طرطاق يقطع مع سياسة توفيق في قيادة المخابرات الجزائرية

الإرهاب كما قاد مصلحة مكافحة التجسس وكان أحد أبرز معاوني القائد السابق للجهاز، الفريق محمد مدين المعروف بالجنرال توفيق. ويرى محمد مسلم رئيس القسم السياسي بصحيفة الشروق (خاصة) أن "هذا الظهور قد يكون تغيرا في استراتيجية عمل الجهاز، الذي ظل قائده يفرض هالة حول شخصه خلال السنوات الماضية رغم أنه مؤسسة رسمية".

وتابع في تصريحات صحفية "في أغلب دول العالم قائد جهاز المخابرات هو شخصية عامة يمارس نشاطه كباقي المسؤولين الرسميين، وفي الجزائر قبل العام 1990 تاريخ تسلم الفريق محمد مدين مقاليد رئاسة المخابرات، كان رؤساء هذا الجهاز يظهرون بصفة علنية، وربما الأزمة الأمنية التي عاشتها البلاد خلال عقد التسعينات فرضت ذلك التحول بالتوازي عن الأنتظار".

يذكر أنه في الأسابيع الأخيرة حكم القضاء العسكري بالسجن خمس سنوات وثلاث سنوات على مسؤولين سابقين في الاستخبارات هما اللواء عبدالقادر أيت عرابي المعروف بالجنرال حسان مدير فرع مكافحة الإرهاب سابقا وهو حاليا في السجن، واللواء مجدوب لكل المدير السابق للأمن الرئاسي الذي ينتظر نتيجة الطعن في الحكم الصادر ضده.



المخابرات الجزائرية... الآن تأتكم بلباس مدني

مشيرة إلى أن "دائرة الاستعلام والأمن (التسمية الرسمية للاستخبارات) خرجت من الظل وأزاحت بشكل رمزي صورة الجهاز الخفي التي اشتهرت بها".

ويعد اللواء عثمان طرطاق أحد قيادات جهاز المخابرات في البلاد منذ تسعينات القرن الماضي وقاد سابقا فرقا لمكافحة

عنوان "اللواء طرطاق ينهي أسطورة الجنرال توفيق"، وهي التسمية التي عرف بها الفريق مدين، وكتبت الصحيفة أن "مدير الاستخبارات كسر سياسة الاختفاء التي استمرت ربع قرن".

أما صحيفة "البريتي" الناطقة باللغة الفرنسية فعنوانت "طرطاق المضاد لتوفيق"،

الجزائر - صنع ظهور القائد الجديد للمخابرات الجزائرية، عثمان طرطاق، في نشاط رسمي لأول مرة الحدث في البلاد، حيث تناقلت وسائل الإعلام المحلية ومواقع التواصل الاجتماعي، صورة له بعد أن ظل سلفه في المنصب "شبحا" متواريا عن الأنظار طيلة ربع قرن.

ونشرت وسائل الإعلام الجزائرية، أمس الإثنين، على نطاق واسع صورة للقائد الجديد لجهاز المخابرات اللواء، عثمان طرطاق، خلال مشاركته في اجتماع لقادة الشرطة الأفارقة أمس الأول بالجزائر العاصمة.

وعين طرطاق في سبتمبر الماضي، خلفا للفريق محمد مدين، الملقب بتوفيق، والذي قضى 25 سنة في المنصب، لكنه ظل رغم نفوذه الكبير داخل النظام الحاكم "أسطورة"، حيث لم يظهر في الإعلام أو المناسبات الرسمية، حتى أن معظم الجزائريين لا يعرفون شكله، ولم تنشر صورته إلا بعد تحجته من منصبه.

وتنوعت تعليقات وسائل الإعلام المحلية بشأن ظهور قائد المخابرات بين "نهاية الأسطورة" و"تحول كبير في تسيير جهاز المخابرات" و"طلي صفحة قائد المخابرات الشبح".

وظهر طرطاق بلباس مدني على الصفحة الأولى لصحيفة الشروق الجزائرية تحت



«ينبغي اعتماد الحزم مع تركيا حتى تمنع تنظيم داعش من تمويل الإرهاب الذي يتم عبر سلب السكان في سوريا وكذلك تصديره المنتجات النفطية».

ديديه ريندرز
وزير الخارجية البلجيكي

«دعوة ترامب لمنع المسلمين من دخول أميركا تهدد أمننا القومي لأنها تعبر عن استعداد للتفرقة ضد الديانات، إنها سياسة خارجية خطيرة جدا».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«نريد خفض عدد اللاجئين بشكل ملموس وسنقوم بذلك، ونسعى لأن تكون أوروبا قادرة على اجتياز هذا الامتحان أيضا، وأنا مقتنعة بأنها ستجتازه».

انجيلا ميركل
المنستشارة الألمانية



أخبار

أزمات تركيا تعيق إعادة التطبيع مع إسرائيل

□ القدس - رفض سياسيون في إسرائيل، الاثنين، مبادرة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يبدي فيها استعداده لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، واعتقاده أن خطوة من هذا النوع ستخدم الشرق الأوسط بالكامل، بحسب ما نقلته عنهم صحيفة «يديعوت أحرונوت».

واعتبرت المصادر أن مبادرة أردوغان جاءت متأخرة للغاية، وربطوا بينها وبين التوتر بين أنقرة وموسكو منذ حادثة المقاتلة الروسية، فضلا عن التقارب الإسرائيلي اليوناني، معتقدين أن الرئيس التركي في وضع لا يسمح له بإملاء شروط.

وامتدت إسرائيل على المستوى الرسمي عن الرد على المبادرة التي أطلقها أردوغان، ولكن مسؤولين في تل أبيب تحدثوا مع وسائل الإعلام، وأكدوا لها أن ثمة حالة من الارتياح لدى الوسط السياسي، لرؤية أردوغان وهو في موقف مرجح، على حد وصفهم.

ومنذ الأزمة بين أنقرة وموسكو بدا وأن أنقرة تريد تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتحرص على بوجه خاص على التوقيع مع إسرائيل على صفقة لاستيراد الغاز الطبيعي، وعرضت على خط أنابيب يربط بين حقول الغاز الإسرائيلية حتى تركيا ومنها إلى دول أخرى في أوروبا.

ويرى الإسرائيليون أن ثمة ضرورة لتزويد تركيا بالغاز واستغلالها كمنطلق لدخول الغاز الإسرائيلي إلى دول أوروبا، عقب أزمته مع روسيا، وطرح إشكالية تبعيتها للغاز الروسي.

ولفتوا إلى أن الأتراك في موقف ضعف ونجحوا في أمر واحد فقط وهو خلق صراعات حادة ليس فقط مع الرئيس السوري، ولكن أيضا مع الرئيسين الروسي والمصري. وتنتظر أنقرة بعين القلق للتقارب الإسرائيلي اليوناني وخاصة في ملف التعاون في مجال الطاقة إذ من المتوقع أن يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بيناير القادم مع نظيره اليوناني ومع رئيس قبرص، حيث تعقد قمة ثلاثية تركز على ملف الغاز الطبيعي.

وترى تركيا أنها في حال لم تتقارب مع إسرائيل، وتعيد العلاقات إلى ما كانت عليه قبل عام 2010، فإن الغاز الإسرائيلي سيتجه إلى مسار آخر، وستتفاقم أزمته بشأن التبعية للغاز الروسي بشكل حاد للغاية. وعليه فإن الأتراك يبحثون عما هو أبعد من التطبيع، ويبحثون عن تحالف استراتيجي، لكن إسرائيل يبدو أنها لم تعد مستعدة لقبول شروط مسبقة من أنقرة.

حزب لوبان يفشل في حصار قلاع الأحزاب الفرنسية التقليدية

● حملة الانتخابات الرئاسية بدأت فور الإعلان عن نتائج انتخابات الأقاليم



وغدا يوم آخر

الخبير السياسي جان إيف كامو يرى أن نتيجة الدورة الثانية «تؤكد وصول الجبهة الوطنية إلى طريق مسدود، فقد حقق الحزب نتيجة ممتازة في الدورة الأولى لكنه عاجز عن الذهاب أبعد».

وبلغت نسبة المشاركة 50.54 بالمئة، وفق ما أعلنته وزارة الداخلية الفرنسية. وتعد هذه النسبة عالية مقارنة بنسبة التصويت في الانتخابات قبل خمس سنوات والتي كانت 43.47 بالمئة، وكذلك مقارنة مع نسبة المشاركة في الجولة الأولى وبلغت 43.01 بالمئة.

جدير بالإشارة إلى أن ترسيم المناطق الفرنسية أعيد العام الماضي بخفض عددها من 21 إلى 13 ليصبح حجمها أقرب إلى حجم المناطق الألمانية، وتصل موازنتها الإجمالية إلى 29 مليار يورو سنويا. وهي الهيئات الوحيدة القادرة على مساعدة مؤسسات بشكل مباشر.

وزرائه مانويل فالس اعتبر أن «خطر اليمين المتطرف لا يزال قائما في فرنسا»، رغم فشل حزب مارين لوبان في الحصول على أي من المقاعد الإقليمية الـ13.

ورغم إشارات النتائج، فإن فالس أكد أنها لا تبعث على «الارتياح أو الشعور بالانتصار»، مذكرا بتقدم الجبهة الوطنية غير المسبوق في الدورة الأولى من الانتخابات المناطق. ومع احتدام المشاكل داخل الحزب الجمهوري، إلا أن زعيمه نيكولا ساركوزي اعتبر أن هذه النتائج «يجب ألا تجعلنا تحت أي ذريعة ننسى التحذيرات» المتتالية من الدورة الأولى.

أما زعيمة الجبهة فقد أكدت أن «لا شيء سيتمكن من إيقافنا»، ونددت بالنداءات التي دعت إلى صدّ تقدم حزبها و«الانحرافات والمخاطر المتتالية من نظام يحتضر»، في حين قالت ابنة شقيقها إن «هناك انتصارات يخجل منها المنتصرون».

في المقابل، فاز ممثلو الحزب الاشتراكي (اليسار) الذي تحالف مع الخضر والشيوعيين، بخمس مناطق، بينها منطقة بروتان (غرب) التي انتزعتها وزير الدفاع جان إيف لودريان.

وبذلك يقطع اليساريون واليمينيون الطريق أمام الجبهة الوطنية للحصول على أي من تلك المقاعد، ويتلقى اليمين المتطرف صفعه قوية بخروجه خائبا من هذا الاستحقاق مع أنه فاز بست مناطق في الجولة الأولى التي جرت قبل أسبوع.

ولم تستطع زعيمة الجبهة الوطنية مارين لوبان الفوز في منطقة نور با دو كاليه (شمال) رغم أنها حصدت أكثر من 40 بالمئة في الدور الأول، كما لم تتمكن ابنة شقيقها ماريون ماريشال لوبان وكذلك ذراعها اليميني فلوريان فيليبو من الفوز.

ورغم غياب أي رد فعل من الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند، إلا أن رئيس

عقيدة عسكرية نووية روسية لمواجهة توسع الناتو

بين روسيا والغرب لا سابق لها منذ انتهاء الحرب الباردة، تسببت فيها الأزمة الأوكرانية وتطورت لتصل إلى الشرق الأوسط.

ويعمل الروس على زيادة قدرات القوات الجوية على التصدي لأي وسيلة من وسائل الهجوم الجوي والفضائي المستخدمة في الوقت الراهن وفي المستقبل.

وستبلغ نسبة الأسلحة والمعدات الحربية الحديثة لدى القوات الروسية بحلول العام 2021 ما بين 70 و100 بالمئة. ويتوقع أن تعزز روسيا ترسانتها العسكرية بقرابة مئة طائرة جديدة وما يربو عن 120 مروحية، بالإضافة إلى 30 سفينة وغواصة و600 مدرعة.

أبرزها تعزيز المواقع الاستراتيجية في البحر الأسود والمحافظه على وجود دائم في المحيط الأطلسي والبحر المتوسط.

ويعتبر الكرملين الاستفزازات الغربية لاسيما بعد إسقاط الطائرة الروسية في المجال الجوي السوري من قبل سلاح الجو التركي تهديدا أساسيا لروسيا، لذلك فإن مراجعة العقيدة العسكرية تعكس بشكل واضح تدهور العلاقات مع حلف الناتو الذي تفقده الولايات المتحدة.

وكانت موسكو أعلنت مطلع العام عن عقيدة عسكرية جديدة تنص على تعزيز الحلف قدراته في أوروبا، وذلك في إطار توترات

أما الأولويات الأخرى للجيش الروسي، بحسب غيراسيموف، فتتمثل في تعزيز «قدرات القوات الضاربة وأنظمة الإدارة والمعلومات في قوات الدرع الاستراتيجية».

ويبدو أن الرئيس فلاديمير بوتين مصر على إدخال مفهوم «الدرع النووي» الذي يعتمد على بقاء القوات العسكرية غير التقليدية في حالة استعداد عالية لمواجهة أي تهديد محتمل، وذلك في خضم التوتر بين العسكريين الغربي والشرقي.

يأتي ذلك بعد بضعة أشهر من تعديل روسيا عقيدتها البحرية لمواجهة توسع حلف الناتو على حدودها وذلك من خلال إجراءات،

□ موسكو - كشفت روسيا عن عقيدتها العسكرية الجديدة للعام المقبل والمتمثلة في إعطاء القوات الاستراتيجية الهجومية والدفاعية النووية الأولوية للقيام بالتحركات اللازمة من أجل «ضمان ردع أي عدوان ضد روسيا وحلفائها».

وأوضح الجنرال فاليري غيراسيموف، رئيس هيئة الأركان خلال مؤتمر صحفي في موسكو الاثنين، أن «الاتجاهات الرئيسية للبناء العسكري المستقبلي في عام 2016 تتعلق بالحفاظ على القوات الاستراتيجية الهجومية والدفاعية في وضع يضمن تحقيق مهمة ردع أي عدوان».

المؤبد لسويديين أدينا بالإرهاب في سوريا

□ ستوكهولم - قضت محكمة سويدية بمعاقبة رجلين بالسجن مدى الحياة، الاثنين، لتورطهما في «جرائم إرهابية» في سوريا عام 2013، وهذه المرة الأولى التي يدين فيها مواطنان سويديان بهذه التهمة.

وأدين حسن المذلاوي (32 عاما) والأمين سلطان (30 عاما) أمام محكمة غوتبورغ في جنوب غرب البلاد بعد اتهامهما بالمشاركة في الإعدام التعسفي لشخصين في مدينة حلب السورية عبر قطع رأسيهما.

ولم تذكر المحكمة اسم الجماعة التي قاتل الرجلان في صفوفها، لكنها قالت إنه «ثبت تعاطف الرجلين مع نظام قائم على الشريعة الإسلامية وإقامة خلافة».

وعرضت ممثلة الادعاء مقطع فيديو ظهر فيه رجال ملثمون حول ثلاثة رجال جاثمين على ركبهم، وذبج اثنان منهما وقطعت رأس واحد بالكامل ورفعت أمام الكاميرا.

وتقول أجنيتا هيدينج كوارنستورم، ممثلة الادعاء إنهما لم يمسا بالسيكين لكنهما على أي حال مشاركان بدرجة كبيرة.

ووفقا للأمن السويدي فقد انضم حوالي 280 سويديا إلى تنظيمات إرهابية في سوريا والعراق منذ 2012 وعاد منهم قرابة 115 إلى البلاد.



□ تقابل الغاز المسيل للدموع التي ألقتها نواب المعارضة داخل برلمان كوسوفو كنوع من الاحتجاج والضغط على الحكومة للتخلي عن اتفاقاتها مع صربيا والجبل الأسود، أجبرت البعض من البرلمانين على ارتداء الأقنعة خلال جلسة عقدت الاثنين.

باختصار

◀ يعزّم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبون تقديم مقترح لحظر بيع الأسلحة نصف الأوتوماتيكية في أوروبا بشكل عام، خلال القمة الأوروبية المقررة الأسبوع المقبل.

◀ اعتقلت الشرطة الفرنسية، الاثنين، رجلا مقنعا يزعم أن له صلة بداعش، هاجم مدرسا سلاح أبيض بينما كان يستعد لبدء عمله في مدرسة شمال باريس.

◀ أعلن دميتري بيسكوف السكرتير الصحفي للرئيس الروسي أمس، إلغاء القمة الروسية-التركية التي كان من المقرر إجراؤها اليوم الثلاثاء في سان بطرسبورغ.

◀ اعترف شاب أسترالي اعتقل الاثنين، بعد أن عثرت الشرطة على متفجرات بمنزله، بالذنب بتهمة تتعلق بالإرهاب، ما يبرز المخاوف بشأن اتجاه الشبان إلى التطرف.

◀ أصدرت القيادة العسكرية في جنوب السودان توجيهات صارمة لقوات الدفاع الجوي بإسقاط أي طائرة تدخل إلى المجال الجوي للبلاد دون الحصول على تصريح رسمي.

◀ سيسمح اتفاق أبرمته الإكوادور مع السويد باستجواب مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج في سفارة الإكوادور في لندن حيث يقيم منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

◀ يقوم رئيس كوستاريكا لويس جيمرو سوليس هذه الأيام بزيارة إلى كوبا هي الأولى من نوعها لرئيس كوستاريكي لهافانا منذ 72 عاما.



«رئيس السلطة التشريعية في مصر تم تعيينه من قبل رئيس السلطة التنفيذية، في تدخل واضح قبل أن تتم معرفة حتى أسماء المعينين من الأعضاء في مجلس النواب».

محمد البرادعي
مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية السابق

«تحالف دعم الدولة المدنية يسعى لأن يكون معارضة بناة متحضرة، والمرحلة الحالية تتطلب وحدة برلمانية لها مبادئ ومنهج وبرنامج طموح لنهضة الدولة».

مارغريت عازر
عضو البرلمان عن تحالف في حب مصر

«ما يجري في منطقة عرسال مرتبط بالحرب السورية، وبدل التذمر والاعتراض على صور المسلحين التي ظهرت، يجب تحسين سياستنا بعدم الانخراط في الحريق السوري».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني



البرلمان المصري.. تحالفات متخاصمة وأغلبية بعيدة المنال

● تعدد الولاءات والصراع الحزبي يعيقان تشكيل كتلة صلبة ● غياب البرنامج التشريعي عن التحالفات يربك النواب المستقلين

نواب: وثيقة دعم الدولة المدنية مخالفة للدستور

القاهرة- دفع الهجوم على الوثيقة، أحزاب الأحزاب السياسية ومعها بعض النواب المستقلين، على ما يسمى بوثيقة تحالف «الكتلة البرلمانية لدعم الدولة المصرية» تحالف في حب مصر، صاحب الوثيقة، إلى الإعلان عن إلغائها، بعدما ألزمت كل نائب يوقع عليها بالموالاة لها، تحت مبرر استقرار الوطن.

وقادت الهجوم على الوثيقة، أحزاب المصريين الأحرار، ومستقبل وطن، والمؤتمر، ومعها مستقلون كثيرون، ووصفوها بأنها كارثة، لأنها تجرد النائب الموقع عليها من أي انتماء حزبي أو سياسي أو فكري وأن هذا البند ليس له معنى إلا «التخوين»، وأن الأحزاب لها توجهات سياسية ضد الشعب والوطن.

لكن، بعيداً عن التخوين، تظل هناك معضلة كبيرة للنائب المستقل، الذي يوقع على الوثيقة، بيد أن أي نائب يقبل التوقيع على وثيقة تجرده من انتمائه الحزبي والسياسي، سيكون من وجهة الدستور مشكوك في قانونية عضويته في البرلمان، لأنه في هذه الحالة يعد مستقبلاً من الحزب الذي دخل عنه البرلمان.

ويسعى التحالف البرلماني، حالياً، إلى صياغة وثيقة جديدة باسم جديد بخلاف الحالي (دعم الدولة المصرية)، بعد الاعتراض على الاسم لأنه يعني أن دعم الدولة قاصر على المنضمين إلى التحالف فقط، أما دون ذلك فهم ضد الدولة.

وتمثل كل هذه التحركات محاولة لاسترضاء، بل واستقطاب جميع الأطراف، من نواب مستقلين وأحزاب، إضافة إلى السعي لإزالة الصورة الذهنية السلبية التي طالت التحالف البرلماني ويردها البعض بقوة، على أنه يتشابه مع الكتلة التي شكلها أحمد عز، القيادي السابق بالحزب الوطني المنحل للسيطرة على البرلمان في عهد حسني مبارك، وتشبه أيضاً تكتل الإخوان البرلماني.

من جانب تحالف برلماني بعينه، يعني مساندة النظام في قضايا بعينها وتمير القوانين والتشريعات التي صدرت من الرئيس المؤقت عدلي منصور والرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي.

أما في حال الخلاف، بحسب المراقبين، فإن ذلك يمنح النظام قوة أكبر، لأنه في هذه الحالة لن يكون لديه منافس على الحكم، فالدستور الحالي ينص على مشاركة البرلمان في الحكم بل ومساءلة الرئيس واستجوابه والتدخل في غالبية القضايا، داخلياً وخارجياً.



ما أسهل التحالف من أجل التقاط الصور

ذلك «سأظل مستقلاً»، ووصف محاولات استقطاب المستقلين بالإجراء الخاطيء لأن الأوضاع لا تحتتمل أن يغامر أي حزب أو نائب مستقل بمستقبله السياسي والاجتماعي عبر الانضمام إلى كتلة تتكفل توجهاته بالنسبة إلى كثيرين، تبدو غامضة.

يذكر أنه في خضم هذه «المعمعة» يرى مراقبون أن التحالفات البرلمانية، سواء توحدت أو اختلفت، فإن هذا أو ذاك سيصيب بالنهاية في صالح النظام الحاكم، على اعتبار أن إعلان التأييد المسبق بل والمطلق للدولة

البرلمان، قائماً لأن كل تحالف لم يعلن إلى الآن عن برنامجه التشريعي ورؤيته للإصلاح في كافة المجالات، ما يجعل النائب المستقل الذي يفاوضه التحالف، يتخوف من الانضمام ويفضل الاستقلالية.

وقال النائب المستقل، أشرف نور الدين لـ«العرب»، إن الوضع الراهن ينبيء باستمرار الخلاف حول تشكيل قوة واحدة لإدارة البرلمان، لاختلاف وجهات النظر حول الكثير من الأمور، منوها إلى أن ذلك سيكون سبباً في الانقسام داخل البرلمان ولأجل

فشلت الأحزاب المصرية في الوحدة حتى الآن تحت مظلة واحدة لتحقيق الأغلبية المنشودة في البرلمان، ودخلت القوى السياسية في صراع تجاوز قبة مجلس الشعب، حيث انطلقت حرب التصريحات بين عدة أحزاب بما في ذلك التي كانت قد تحالفت سابقاً. وما يزال المشهد البرلماني في مصر قاتماً وينبئ بجولات من الأخذ والرد بين الفرقاء والحلفاء.

أحمد حافظ

مارغريت عازر، عضو البرلمان عن «في حب مصر» قالت لـ«العرب»، إن التحالف البرلماني المعروف بـ«دعم الدولة المدنية»، يسعى لأن يكون معارضة بناة متحضرة داخل البرلمان. وأضافت أن «تشكيل كتلة برلمانية حتى لأي حزب أو تحالف، ما دام ذلك مبنياً على مبادئ وبرامج طموحة»، والحديث عن نوايا السيطرة على البرلمان لتحقيق مكاسب سياسية بعينها، لا يخدم إلا أصحاب هذه الدعوى.

ويُلمز الدستور، البرلمان الجديد، بالنظر في جميع القوانين التي صدرت قبل تشكيله في فترة لا تتجاوز 15 يوماً، بالإضافة إلى إعداد لأجته التي تدير شؤونه الداخلية.

لكن، من وجهة نظر أخرى تظل إشكالية تعدد الولاءات داخل البرلمان، عائقاً أمام إمكانية تشكيل كتلة تحظى بأكثرية المقاعد. وقال محمد شريف، خبير النظم السياسية، إن ولءات النواب، سواء للعائلة أو القبيلة أو الحزب، ستكون الحاكم الرئيسي أمام التحالف الذي يفاوض الآخرين للانضمام إليه.

وأضاف، في تصريحات لـ«العرب»، أن المشهد الحالي للبرلمان قبل انعقاده، يختلف تماماً عن برلمان الحزب الوطني في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، لأن الانضمام للحزب الوطني، كان بوازع الحصول على خدمات ومكاسب من الحكومة التي يمثلها الحزب، إلى جانب أن غالبية الذين انضموا في تحالفات انتخابية هم مختلفون في أفكارهم ورؤاهم وتوجهاتهم. وهذا الأمر يشير إلى احتمال ظهور تحالفات جغرافياً داخل البرلمان، مثل تحالف نواب الوجه البحري أو تحالف نواب الصعيد، خاصة بعد الحديث عن السعي نحو تشكيل تحالف نواب «وسط القناة»، لأجل تحقيق التنمية في محور قناة السويس، وتحالف العدالة الاجتماعية الذي يقوده الحزب المصري الديمقراطي.

ولفت إلى أن الصراع الدائر حالياً بين قوى البرلمان يفقده مصداقيته عند الشعب وعند بعض النواب المستقلين، لا سيما أن هناك خطوات تجري على الأرض لتوزيع المكاسب السياسية وتشكيل لجان البرلمان حتى قبل انعقاده، ما ينبئ باحتمال أن يظل النواب المستقلون، وهم الأغلبية حالياً، على وضعهم دون الانضمام إلى أي كتلة، حتى لا يتحول في ما بعد، أثناء وجوده في الكتلة، إلى آلة يحرکها التحالف أو الحزب المنضم إليه، ما يفقده مصداقيته في دائرته الانتخابية أو عائلته أو قبيلته، خاصة إذا كان من نواب الصعيد أو منطقة سيناء.

لكن يبقى احتمال فشل تشكيل كتلة برلمانية تحظى بالأغلبية المطلقة في

القاهرة - منذ انتهت التحالفات الانتخابية في مصر وأعلنت النتائج وأكملت خارطة الطريق مسيرتها، احتدم الصراع بين الأحزاب السياسية الحائزة على نصيب الأسد من المقاعد البرلمانية، لتشكيل تحالفات تهدف إلى الاستئثار على الأغلبية المطلقة.

وبالرغم من الأمل الذي يحصد الجميع في تشكيل الحكومة المقبلة، بحسب ما نص عليه الدستور، أو كذلك من أجل إيجاد قيادة للبرلمان، إلا أن الخلافات والصراعات تظل متصدة للمشهد السياسي في مصر.

والمثير أن التحالفات البرلمانية، التي يجري تشكيلها أو الحديث عنها حالياً، ساهمت بشكل كبير في تصدع جسم العلاقة القوية التي تآلفت بين التحالفات والأحزاب خلال مرحلة الانتخابات، وبعد أن كان البعض يداً واحدة، وصل الصراع إلى حد التشكيك في النوايا والتلاسن في التصريحات، خاصة بين تحالف في حب مصر وحزب المصريين الأحرار، حيث حصل على أكثرية المقاعد.

وما ساعد على تفاقم الخلاف بين أكبر قوتين برلمائيتين، أن تحالف في حب مصر الانتخابي دشّن تحالفاً جديداً تحت اسم «دعم الدولة المدنية» وبدأ في التفاوض مع عدد من المستقلين ليتمكن من الحصول على الأغلبية، بينما يرى حزب المصريين الأحرار أن هذه الخطوة تحمل أهدافاً غير سوية.

إلى ذلك تظل فرضية تدخل أجهزة الأمن في دعم تحالف برلماني بعينه، وهو «دعم الدولة المدنية» الذي أصبح حديث الصباح والمساء بعد انتهاء الانتخابات، معضلة كبيرة أمام إمكانية التدخل لأجل تشكيل قوة برلمانية واحدة تدعم تحركات النظام وتضمن تجنب الصراع بينه وبين البرلمان.

وقد ثبتت علاقة التحالف الجديد في الدولة عقب إعلان أحد نواب تحالف في حب مصر عن أن جهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية (الشرطة) تواصل معه وطالبه بالتوقيع على وثيقة الانضمام إلى «دعم الدولة المدنية»، الأمر الذي شكك في نوايا التحالفات البرلمانية، حتى وإن أعلنت مراراً أنها لن تكون أداة في يد الدولة للسيطرة على البرلمان.

◀ بعد أن كانت بعض التحالفات يداً واحدة وصل الصراع بينها إلى حد التشكيك في النوايا والتلاسن في التصريحات

عرسال في مهب أزمة اقتصادية وسيطرة النصره وحصار حزب الله

الله بالدخول إلى عرسال بعد معارك الجرد والقلمون حمى عرسال إلى حد ما. يضاف إلى ذلك هبة الـ15 مليون دولار التي أعلنها سعد الحريري لعرسال، والتي تم صرف جزء صغير منها».

أما العلاقة مع جبهة النصره، وكما تحدثنا قراءة المصادر العرسالية، مرت بتحويلات، ففي البداية اعتبر بعض الأهالي جبهة النصره «فضيلاً ثورياً يقاتل مع قوات المعارضة وتعاطفوا معها على هذا الأساس. لكن بعد معركة عرسال في أغسطس 2014، انقلبت الصورة تماماً، فغالبية الأهالي اعتبروا أن النصره وغيرها من مسلحي الجرد ضربوا عرسال وأهلها في الظهر، وحاولوا إدخالها في معركة ضد الجيش اللبناني، وتم توريث البلدة وأهلها. وقد تسببت جبهة النصره بأزمة اقتصادية خانقة في عرسال، نتيجة تشديد إجراءات الجيش على حاجز وادي حميد، الذي يعتبر المنطقة الصناعية الأساسية في عرسال ومحركها الاقتصادي».

وتختم المصادر حديثها بموقف واضح من النصره وداعش، حيث تعلن أن جل أهالي عرسال يعتبرون أن «حزب الله المستفيد الأول من الفلتان الأمني ووجود النصره، وأنه هو من يمنع الجيش من الانتشار داخل البلدة، بهدف إبقاء عرسال قنبله موقوتة يحركها حسب أجندته الخاصة. فأهل عرسال لديهم تاريخ نضالي ووطني وعلماني، ورغم كل ما حصل منذ بدء الثورة السورية إلا أنهم لم يغيروا من توجهاتهم وبقى خيارهم الأبرز هو تيار المستقبل، الذي يعد الأقرب لتفكيرهم ومعتقداتهم، لذلك لا يمكنهم أن يضيعوا البوصلة ولن يكونوا مع النصره ولا داعش ولا حزب الله».

أما في بلدة الجرد فالوضع صعب ولم يتغير شيء بعد حل قضية العسكريين... ولكن الوضع عموماً لا يزال على حاله والدولة لم تقدم شيئاً ممّا وعدت به ووعودها ظلت مجرد كلام».

ويصر الحجيري على تأكيد أن «كل ما يحدث اليوم هو هروب من المسؤولية. وبدل من أن تطلب الدولة من حزب الله والمسلحين الخروج من جرد عرسال، إذ بها تتركس وجودهم».

ويضيف رئيس بلدية عرسال أن «الكلام حول أن جبهة النصره مقبولة من أهل عرسال غير صحيح، نحن لا نقبل لا النصره ولا حزب الله، لكن وجود حزب الله هو من أنتج وجود النصره، فليخرجوا جميعاً من الجرد. ويجب أن تخلو عرسال من المسلحين وإلا لن تكون التسوية مفيدة أبداً. فالوضع لم يتغير والناس لا تستطيع متابعة أعمالها في الجرد».

ويختم الحجيري حديثه بموقف يؤكد فيه أن «عرسال أيدت الثورة السورية منذ انطلاقها ولا زالت تؤيدها، لكنها لا تؤيد النصره ولا تدعمها بأي شكل ولا علاقة لها بداعش، ومهما ازدادت التهديدات ستبقى عرسال مع الثورة المعتدلة».

وترسم مصادر عرسالية، رفضت الكشف عن شخصياتها لأسباب أمنية، صورة إيجابية لتعامل تيار المستقبل مع البلدة، حيث تعتبر أنه «بالنسبة إلى المستقبل يبقى الوضع أفضل نسبيًا. ففي معركة أغسطس 2014 كان المخطط يقضي بأن يتم تدمير عرسال وتهجير أهلها كما حصل في الطفيل. وأهالي عرسال مقتنعون بهذه الفكرة، مثلما هم مقتنعون بأن الرئيس الحريري هو من منع هذا المخطط. ويعتبرون أن الضغط السياسي والإعلامي الذي مارسه تيار المستقبل إثر تهديدات حزب

صارت مسرحاً لتنازعات كبرى، فحزب الله لا يزال يرى فيها مخرجاً مناسباً لخلق حالة تتيح له الدخول في نادي الحرب على الإرهاب. وكل من النصره وداعش يريد إحكام السيطرة عليها لتحسين وضعه الميداني والتفاوضي في أي تسوية قادمة، فما هي طبيعة أزمة قرية عرسال وارتباطاتها، وما هو واقع القرية اليوم بعد انتهاء قضية العسكريين، وكيف ينظر أهل القرية إلى جبهة النصره، وماذا يمثل تيار المستقبل في نظرهم؟ الباحث والكاظم السياسي فداء عبتاني، يحاول تقديم إجابات عن هذه التساؤلات وهو يرى أنه «بحسب المنطق الطائفي، فإن عرسال تم التخلي عنها من قبل أصحابها المذهبيين أي تيار المستقبل».

ويرجح عبتاني أن تكون عرسال منطقة حرة لجبهة النصره. فالقرية جزء من منطقة القلمون وتشكل عسكرياً عقبة لحزب الله، لذا فإنها مرشحة دائماً للعمليات الأمنية إلا لم يكن من قبل داعش فمن قبل حزب الله وقوى أخرى. ويرى أن «حزب الله يسوق منذ زمن أنه محارب للإرهاب، وقد فشل مشروع في منطقة القلمون، وبالتالي عرسال تشكل جزءاً من منظومة أكبر. وهو مرتاح لقابلية وجود القاعدة في عرسال إلى أن تتضح الأمور. فحزب الله لا يملك اليوم مجموعة مشاريع استراتيجية يختار ما بينها. وهو حزب سلم قراره الوطني والإقليمي للإيرانيين. وموقفه تراجع وضعف جراء الهزائم التي تلقاها سواء في سوريا أو اليمن أو بعد تخلي حركة حماس عنه، وتخليه بدوره عن موضوع غزة».

ووصف علي الحجيري رئيس بلدية عرسال، البلدة بأنها محتلة من قبل حزب الله والمسلحين. وأكد أن «الوضع في البلدة جيد..

وداعش في الجرد البلدة، لتتضاعف أزمة القرية. ولم ينعكس انتهاء الأزمة إيجاباً على وضع القرية التي طال انتظار أهلها لتسوية تتيح لهم تأمين الحد الأدنى من مقومات العيش الكريم، خصوصاً أنهم يتحملون جزءاً كبيراً من تبعات مشكلة الجوع السوري.

وما جرى كان مغايراً لطموحات العرساليين، حيث بدأ وكان مسار التسوية قد أفضى إلى تسليم جبهة النصره زمام الأمور في عرسال وبقاء وجود حزب الله في المنطقة، واستمرار الإجراءات الأمنية المشددة من قبل الجيش واستمرار استحالة وصول العرساليين إلى أرزاقهم البلدة التي



عرسال عالقّة بين المتشددين في لبنان والمتشددين في سوريا

شادي علاء الدين

بيروت - كان اسم عرسال لا يتداول قبل اندلاع الثورة السورية في الأوساط اللبنانية، إلا بوصفها عنواناً للإهمال والتجاهل. لكن بعد الثورة السورية أضيف إلى العنوان السابق عنوان جديد، عملت على ترويجه الآلة الإعلامية لحزب الله وكل فريق الممانعة، وهو عنوان القرية الحاضرة للتكفير والإرهاب.

ومنذ اندلاع الثورة السورية، تواتر ذكر عرسال في الكثير من الملفات والأحداث التي كان أحدثها أزمة أسر العسكريين اللبنانيين إثر معارك بين الجيش ومسلحي النصره



«ليس هناك أي ارتياح لأن خطر اليمين المتطرف لا يزال قائما، رغم فشل حزب الجبهة الوطنية بزعامة مارين لوبان في الفوز بأي منطقة فرنسية».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

«نتيجة الدورة الثانية تؤكد وصول الجبهة الوطنية إلى طريق مسدود، فرغم النتيجة الممتازة في الدورة الأولى إلا أنها عاجزة عن الذهاب بعيدا».

جان-إيف كامو
خبير سياسي فرنسي

«لسنا أرض إسلام، وإذا أراد الفرنسيون أن يكونوا مسلمين، فعليهم التوافق مع أسلوب حياة صنعته التأثير اليوناني والروماني و16 قرنا من المسيحية».

مارشال لوبان
قيادية في الجبهة الوطنية الفرنسية



هستيريا التصريحات المعادية للإسلام.. أزمة مجتمعات متعددة الهوية

● موقف أصولي لا يختلف عن مواقف المتشددين الإسلاميين ● مسلمو الغرب لا يرون تعارضا بين الهوية الدينية والمواطنة



مواطنون.. مسلمون

جوسلين سيزاري:
الاندماج الرمزي للمسلمين في الدول القومية الأوروبية يجب أن يتغير

بالمئة تعرضوا للتمييز في العمل أو رفضوا في العمل لأنهم مسلمين. وتعود أسباب ذلك، وفق الدراسة، إلى العمليات الإرهابية في الدول الغربية، وأشارت في نفس الوقت إلى أن المواقف العنصرية من المسلمين دفعت الكثير من الأستراليين إلى اللحاق بصقوف تنظيم الدولة الإسلامية، وما قالته الدراسة عن أستراليا ينطبق على مختلف الدول الأوروبية. ويرى ديفيد ماليباند، وزير خارجية بريطانيا الأسبق، أن تصريحات «ترامب تصب بالضبط في مسار لا نريده وهو مسار صراع الحضارات»، وستكون من أسباب موجة الهجمات المرعبة التي قد تحدث، في أماكن مختلفة من العالم، والتي ستكون جزءا مهما من الأجنحة الدولية للسلطة القادمة.

ودعا ماليباند، الذي ولد في لندن لعائلة من اللاجئين اليهود البولنديين، المجتمعات الغربية إلى أن تنطلق في رؤاها لحل هذه الأزمات من طرح أسئلة أساسية من بينها: هل من الممكن أن نكون منفتحين وفي أمان؟ متى تصبح التعددية انحصالا، ومتى يولد الانفصال العرقي، ومتى تتحول الغربة إلى عنف؟ والأهم من ذلك، ما هي أحسن طريقة للرد على الماسي الحالية وتخفيض إمكانية حدوث غيرها في المستقبل؟ ويضيف ماليباند، الذي كان يشغل منصب وزير المجتمعات والحكم المحلي، عندما فجر الإرهابيون شبكة النقل في لندن في يوليو 2005، في مقال نشرته مجلة «سياسات خارجية»: بالنسبة إلى الهجمات التي نفذت باسم الإسلام، ليس الموت والدمار إلا هدفا ثانويا. صحيح أن المذبحة هي غاية في حد ذاتها لكنها أيضا وسيلة لغاية أكبر وهي للتسبب في إطلاق أو تعزيز صراع محدد للهويات سيستمر على مدى أجيال بين من يتبنون الجهاد العنيف وأعدائهم (سواء كانوا من الغرب أو المسلمين). ويعتبر أن من بين وسائل علاج هذا الخطر دمج الأقليات في المجتمع الوطني حتى تتمكن من شق طريق وسطى بين الخيارين الخاطئين للانصهار الكامل أو الانفصال، حيث يقول في هذا السياق «بصفتي وزيرا للخارجية البريطانية بين 2007 و2010 قضيت وقتا طويلا أفكر في كيفية خوض المعركة ضد الإرهاب الدولي بشكل يقوض، وليس يعزز، ادعاء الجهاديين العنيفين بأنهم هم الطرف الوحيد الذي بمقدوره الدفاع عن مصالح المجموعات السكانية المسلمة».

ويضيف ماليباند «لم أتبن أبدا مقولة صراع الحضارات لأن القاعدة كانت دليلا على صراع داخل الإسلام بنفس درجة كونه صراعا بين الإسلام والغرب ولأنني لم اقتنع أبدا بأن القاعدة حضارة» (يتمثل أحد مخاطر إعلان الحرب على الإرهاب في تجميعه لتشكيات متفرقة في كل موحد، في حين أن هزم الجهادية يتطلب إضعاف قاعدته). وهذه التجارب خلصتني من كل الأوهام حول المخاطر التي تهدد المجتمعات الغربية، بالرغم من أن الذكرى العاشرة لتفجيرات عمان هي وقت مناسب للتذكير بأن أغلب ضحايا الجهاد العنيف هم من المسلمين».

أخرى على الموقع الإلكتروني للبرلمان تدعو إلى «إغلاق حدود المملكة المتحدة إلى أن يتم القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية». لتكشف هذه المفارقة في المواقف الشعبية البريطانية، الانقسام في المجتمعات الغربية عموما، بين المواطنين المسلمين والمواطنين الآخرين، حيث بات التعامل بينهم على أساس الهوية الدينية وليس الهوية المجتمعية، ولم تعد هناك ثقة بين الطرفين.

ويرى المسلمون أنفسهم مواطنين في دولهم الغربية التي يحملون جنسيتها، أغلبهم ولد فيها ويدين بطبيعة ذلك المجتمع ومتطبع بطباع أهله وبيئته الغربية، بينما يراهم المواطنون الآخرون غرباء، على أساس هويتهم الدينية لا على أساس جنسيتهم التي يتشاركون فيها، بما يعمق الهوية بين مكونات المجتمع نفسه، ويؤدي إلى الانقسام الذي حذر منه المسؤولون الرافضون لتصريحات ترامب. وتشير الباحثة جوسلين سيزاري، مديرة برنامج «الإسلام في الغرب» بجامعة هارفارد، ومؤلفة كتاب «لماذا يخشى الغرب الإسلام»، إلى أنه وفي حين ركزت البحوث الأكاديمية في ستينات القرن العشرين وسبعينات على الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين، تحول اهتمام هذه البحوث في أزمة الجيل الثاني والثالث من المهاجرين إلى تعيّنهم السياسية. ومن خلال قضية سلمان رشدي في المملكة المتحدة والجدل حول الحجاب في فرنسا عام 1989، وأزمة المانن في سويسرا، تحول مركز الاهتمام إلى مدى مشروعية وجود رموز إسلامية في الأماكن العامة. ومنذ ذلك الحين يتوسع النقاش الخثير للجدل حول الإسلام في الغرب.

وتؤكد جوسلين أن المسلمين يشعرون أنهم مواطنون، رغم ذلك لا يزال يفترض غالبا في أوروبا وجود انفصال ثنائي، وهو ما يؤدي إلى حالات سوء فهم وصراعات. وتوضح أن المسلمين لا يرون تعارضا بين الهوية الدينية والمواطنة. ولواجهة التهديدات المشتركة، يجب أن يشهد الاندماج الرمزي للمسلمين في الدول القومية الأوروبية عمليا لتغيير كبير، وهي مهمة شاقة لكنها قابلة للتففيذ، وفق سيزاري. بدوره، يحذر الباحث الأميركي فيليبس بايبس من أن التصريحات المتقدمة للعنصرية وحدها لا تكفي، فعندما ترحب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بعدد غير محدود من المهاجرين غير الشرعيين أو يسخر باراك أوباما من المخاوف حول المهاجرين السوريين، فلا شك أن الأصوات الشعبية مثل دونالد ترامب ستجد أتباعا لها كرد فعل على مجازر المسلمين في باريس وسان بربناردينو.

ويؤكد ذلك تزايد أعداد المعادين للمهاجرين المسلمين بشكل ملحوظ، ففي آخر استطلاع للرأي، فاز حزب الحرية في هولندا، الذي أسسه فيلدرز، بـ39 مقعدا من أصل 150 من مقاعد البرلمان، محققا ارتفاع عن عدد نوابه حاليا في البرلمان وضعف ما نالته الأحزاب الأخرى. وفي فرنسا ورغم أن اليمين المتطرف لم يحقق الفوز المرجو إلا أن نفوذه تعزز على حساب اليمين التقليدي.

صراع الحضارات

كشفت دراسة أجرتها جامعة سيدني مؤخرا، أن 57 بالمائة من مسلمي أستراليا تعرضوا للتمييز على أساس الدين، وأن 62

التصريحات «تضرر بسمة جمهورية التشيك في الخارج». وهذا الموقف اتخذته أغلبية المسؤولين الأميركيين والأوروبيين الذين اعتبروا أن التصريحات العنصرية تجاه المسلمين تضرر بسمة بلادهم، وهي تتم عن موقف أصولي لا يختلف كثيرا عن مواقف المتشددين الإسلاميين، بل إنها تخدمهم في تبرير «جهادهم» واستقطاب المجندين.

أزمة هوية

اللافت وفق مراقبين ليست ردة فعل المسؤولين المنتقدة للتصريحات العنصرية، بل ما يحملها الموقفان من تناقض وصل حد الفوضى، وكشف عن أزمة كبيرة تعيشها المجتمعات الغربية، تتجاوز الخوف من التهديدات الإرهابية إلى أزمة هوية؛ وهي نتيجة تراكمات عبيدة، وما أحداث باريس وكاليفورنيا وملف اللاجئين السوريين إلا القطرة التي أفاضت الكاس لتكشف النقاب عن تلك الأزمة التي تعيشها المجتمعات الغربية، متعددة القوميات والأعراق والأصول، والتي يشكل الإسلام في أغلبها، الديانة الثانية لسكانها.

وهنا يشدد الخبراء على ضرورة التمييز بين المسلمين والإسلاميين، ويجب تغيير صياغة ترامب «منع المسلمين دخول الولايات المتحدة» بـ«منع الإسلاميين دخول الولايات المتحدة»؛ فالإسلاميون هم أولئك المسلمون الذين يسعون لتطبيق الشريعة التي تضطهد المرأة وغير المسلمين وإقامة الخلافة في جميع أنحاء العالم.

وهؤلاء ليسوا المسلمين بشكل عام، بل هم يشكلون خطرا مضاعفا على المسلمين بالدرجة الأولى، فبسببهم يتعرضون للعنصرية والإقصاء، كما لم تسلم بلادهم، المسلمة، من العمليات الإرهابية.

وما يؤكد، وفق الخبراء، أن الأزمة هي أزمة هويات بالأساس وتراكمات عنصرية سابقة في المجتمعات الغربية، وأن أغلب التصريحات ورد فيها كلمات مثل «هوية، وغزو، وثقافة، وحضارة»، وهو ما ركزت عليه جبهة اليمين المتطرف الفرنسية في حملتها الانتخابية، حين أشارت مارشال لوبان، حفيدة جان ماري لوين مؤسس الجبهة الوطنية «لسنا أرض إسلام، والفرنسيون ليسوا في الأصل مسلمين، وإذا أراد الفرنسيون أن يكونوا مسلمين، فعليهم التوافق مع أسلوب حياة صنعته التأثير اليوناني والروماني و16 قرنا من المسيحية». وهي تصريحات استثمرت هجمات باريس لتدفع إلى الواجهة بـ«نقاط الارتكاز المحورية» للجبهة الوطنية الفرنسية.

لكن، لا يبدو أن لوبان وترامب وغيرهما من الغربيين المعادين للأجانب نجحوا في أن يكونوا أغلبية، حيث لم يتمكن حزب الجبهة الوطنية من الفوز بالأغلبية في انتخابات المناطق، بعدما تقدم في السادس من ديسمبر في ست مناطق من أصل 13. وواجه ترامب انتقادات كبيرة داخل الولايات المتحدة وخارجها، ووصل الأمر إلى توقيع 450 ألف من البريطانيين على عريضة على الإنترنت لمنع دونالد ترامب من دخول المملكة المتحدة، وذلك بعد دعوته لمنع المسلمين من دخول أميركا.

لكن، يلفت المراقبون، أنه بالتزامن مع عريضة منع ترامب من دخول المملكة المتحدة، وقع 444 ألف شخص آخرين على عريضة

دعا دونالد ترامب، المرشح الجمهوري للرئاسة إلى «منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة بصورة كاملة حتى يقف ممثلو بلدنا على ما يحدث»، واستبدال كلمة مسلمين بالإسلاميين في هذه الجملة كان سينقلها من تصريح عنصري إلى وصف دقيق لأزمة التهديدات الأمنية التي يعيشها على حد سواء المسلمون عموما، والغربيون من غير المسلمين، لكن، وكما يشير خبراء، لم تفرق تصريحات ترامب ومختلف التصريحات المعادية للمسلمين، لأنها تعكس في الأصل أزمة أعمق من تهديدات إرهاب الجهاديين، هي أزمة تصادم الهويات داخل المجتمعات الغربية متعددة الأعراق والقوميات والديانات.

وشجعت تصريحات دونالد ترامب ومارين لوبان، مسؤولين غربيين آخرين للإدلاء بدولهم في هذا السياق، حيث أعلن رئيس وزراء توني أوبوت، رئيس وزراء أستراليا السابق، أن «على الغرب إعلان تفوقه على الإسلام الذي يعاني من مشاكل كبيرة». كما شكل هذا الوضع فرصة للسياسي اليميني المتطرف خيتر فيلدرز، منتج الفيلم الشهير «فتنة»، في 2008، والذي يسخر من الإسلام، ليمارس هوايته في نقد الإسلام والمسلمين. وقد قال فيلدرز، على خلفية أزمة اللاجئين السوريين في أوروبا «لو كان القرار في يدي لأغلقت الحدود في وجه الغزو الإسلامي». وركب على موجة التصريحات المعادية للمسلمين، مرشح جمهوري آخر، هو بن كارسون، ذو الأوصال الأفريقية، الذي عانى أجداده كثيرا من عنصرية أجداد ترامب، حيث دعا، في رده على قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما باستقبال 10 آلاف لاجئ سوري في الولايات المتحدة في غضون عام، إلى «اعتماد البيات تدقيق لتمييز الكلاب المسعورة»، في إشارة إلى اللاجئين السوريين.

وكان السيناتور الأميركي، الذي أكد رفضه أن يحكم شخص مسلم بلاده، قد أثار جدلا مماثلا حين صرح، على إثر زيارة قام بها في نهاية شهر نوفمبر الماضي، إلى مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، بأنه وجد «اللاجئين يعيشون في منشآت ظرفية، وعليهم إما البقاء فيها أو العودة إلى بلادهم بدل الذهاب إلى الولايات المتحدة». وتأتي تصريحات كارسون وترامب في الوقت الذي صادق فيه الكونغرس، الذي سيطر عليه الجمهوريون، على قانون لتعليق استقبال اللاجئين السوريين والعراقيين، في تحدٍ لتهديد أوباما باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد التشريع.

وعبر الرئيس التشيكي ميلوس زيمان بدوره عن سياسة عنصرية تجاه المسلمين، حين قال في تعليقه على دعوات استضافة اللاجئين السوريين «سنخضع للشريعة الإسلامية التي ترحم الزوجات وتقطع أيدي المجرمين»، مضيفا «لا أتخيل أن أرى مسلمة ترتدي النقاب». وبسبب تصريحاته واجه زيمان انتقادات واسعة في بلاده وخارجها، حيث علق وزير حقوق الإنسان التشيكي على تصريح الرئيس، معتبرا أنه «مفرز وغير مسؤول»، كما اعتبرت أيضا دونهالوفسا، من اتحاد المنظمات غير الحكومية لمساءة اللاجئين، أن مثل هذه

تجاوز الجدل الذي أثير، في عموم العالم الغربي، بشقيه الأميركي والأوروبي بالأساس، حول التهديدات الإرهابية حدود الحديث عن سبل محاربة تنظيم الدولة الإسلامية ومواجهة تهديداته، ليتحول إلى مفارقة «وجودية» تتعلق بـ«مصير أوروبا المسيحية»، كما قال رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، و«امن أميركا، التي لديها مشكلة وهي المسلمون»، وفق الملياردير والسياسي الأميركي دونالد ترامب.

ورغم أن تصريحات أوربان، سبقت تصريحات الملياردير الأميركي إمدة، إلا أنها لم تفر نفس الجدل الذي أثاره مرشح الجمهوريين لرئاسة أميركا، والذي تزامنت تصريحاته مع نزوة الحملة الانتخابية المحلية الفرنسية، التي ركز فيها اليمين المتطرف أيضا على الخط السائد بين الإسلام والإرهاب، وذهبت أبرز قياداته، مثل مارين لوبان وابنة شقيقته ماريون مارشال لوبان، إلى إعلان «الحرب» على المسلمين في فرنسا.

وفي الثاني من ديسمبر الجاري، أي 4 أيام قبل الانتخابات، قالت مارين لوبان، إنه «في مواجهة المتشددين)، لا خيار أمانا سوى أن ننتصر في هذه الحرب، وإن فشلنا، فإن الشمولية الإسلامية ستستولي على السلطة في بلادنا (...) وستحل الشريعة محل دستورنا، والإسلام سيأخذ مكان قوانيننا، وستدمر مبانينا، وتحظر الموسيقى، وسيقع التطهير الديني مع كل ما يصاحبه من أهوال».

ديفيد ماليباند:
تصريحات ترامب تصب بالضبط في مسار لا نريده وهو مسار صراع الحضارات

من جهته، دعا ترامب بلاده إلى تنفيذ سياسات صارمة في رصد ومتابعة الجاليات الإسلامية في الولايات المتحدة، مطالبا ببطاقة هوية خاصة بهم. وقال تعليقا على هجمات باريس «إنه مقتنع باتخاذ إجراءات مشددة لمراقبة ورصد الجالية المسلمة في أميركا»، داعيا لفرض رقابة مشددة على المساجد في البلاد، وكان قد تعهد وفي وقت سابق، أنه في حال فوزه بمنصب الرئاسة الأميركية، سيقوم بطرد اللاجئين السوريين.



أنا لا أتق بك.. وأنا أيضا لا أتق بك



«نشدد على أهمية استثمار التعدد الديني في لبنان كأحد مصادر ثراء المجتمع اللبناني وتنوعه الثقافي والحضاري، وضرورة التنبه لأي محاولات تستهدف زعزعة أمن لبنان واستقراره».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري

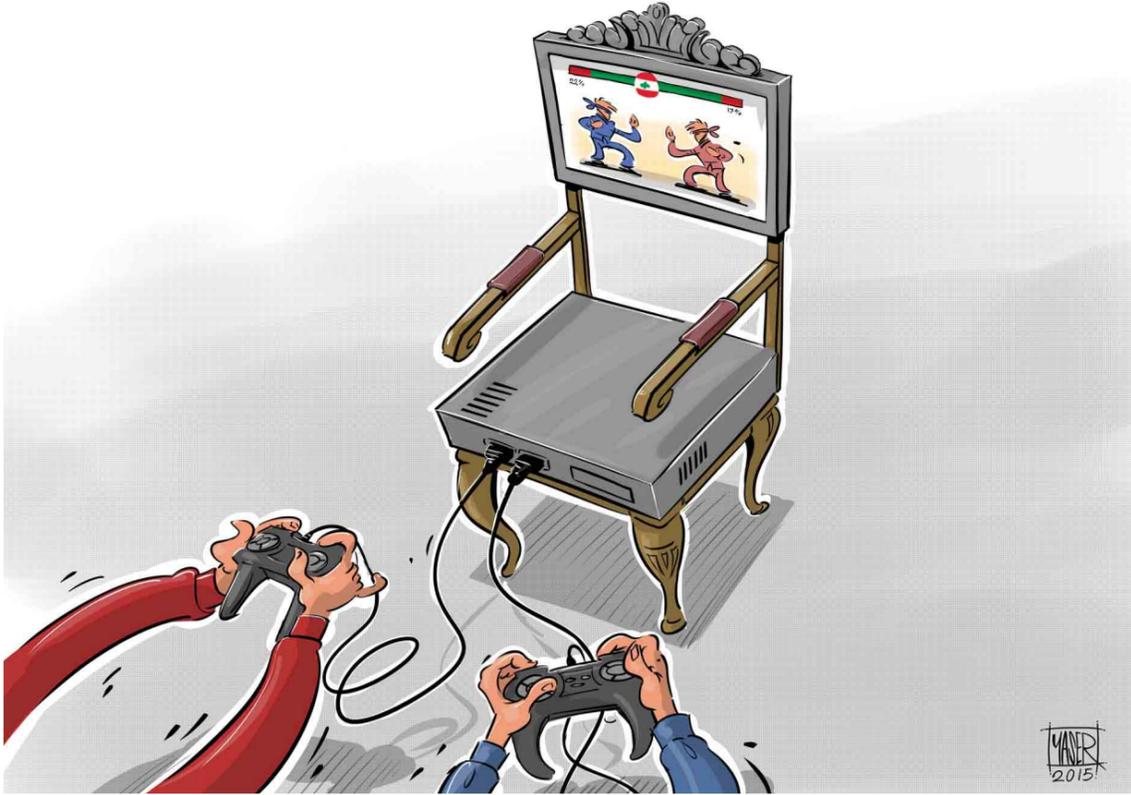
«إن المخاض الذي نعيشه الآن في لبنان هو المخاض الكلاسيكي والتقليدي لكل المعارك الرئاسية، واتفق النطاق هذه الفرصة السانحة لإنجاز الاستحقاق الرئاسي».

وائل أبو فاعور
وزير الصحة اللبناني

«علينا كعراقيين أن نبني علاقات ممتازة مع شعوب وحكومات كل الجوار العراقي، واعتماد لغة الحوار والعمل على ضمان السيادة العراقية المهددة من كل حذب وصوب».

إياد علاوي
رئيس ائتلاف الوطنية العراقي

أقول الدور المسيحي في لبنان



أحزابهم وأقطابهم بل بتقديم رؤية تستجيب لمتطلبات دور لبنان العربي والدولي، وضمن إعادة بلورة الدور المسيحي القادر على بناء ثقافات إسلامية في لبنان بشرط وطني وعلى قواعد الدولة.

هذا الدور يتطلب رجالات لديهم رؤية لبناء الدولة ومتخفة من انتقال الصراع الإسلامي، وليست منهمة في تكوين عصبية مسيحية في مواجهة العصبية الإسلامية، ولا يشغلهما اكتساح الشارع المسيحي بغرافية غابيتها الهبوط بالسياسة إلى ما دون بناء الدول. لبنان اليوم يحتاج إلى إعادة ترميم وبناء وطنية لبنانية، والرئيس يجب أن يكون على هذا المستوى. وهذا ما يحتاجه المسلمون: رئيس لا يستثمر في الصراعات الإسلامية، بل رئيس يستثمر في بناء التقارب بين المسلمين من خلال مشروع لبناني. وهذا ما يمكن أن يشكل رافعة لدور مسيحي في لبنان والمنطقة العربية. رافعة مسيحية تتطلب وجود رؤية حضارية لدور المسيحيين كمكون عربي أصيل وفاعل في الحضارة الإسلامية، وليس الاستسلام لفكرة أن ما يجري في لبنان والعالم العربي هو أزمة بين المسلمين يدفع المسيحيون أنفسهم فيها، لكنهم ليسوا معنيين بأسباب نشوئها ولا حلها.

* كاتب لبناني

وإن كانوا مسيحيين أصليين أو صناعة "صينية". الأزمة تتجاوز هذا التفصيل. ذلك أن المفارقة تكمن في أن أكثر الذين يعتقدون بصفاء مسيحياتهم التمثيلية هم أكثر المستثمرين في جبهة الصراع السنّي - الشيعي، بحيث تبدو هذه الادعاءات بصفاء التمثيل، أو الدعوات إلى تنقية التمثيل المسيحي من شبهات أوراق الاقتراع الإسلامية، ذرا للرماد في العيون. فأكثر المدعين من السياسيين المسيحيين في سعيهم لنقاء التمثيل المسيحي، هم الأكثر التزاما بمقتضيات الصراع السنّي الشيعي. تجديد الدور المسيحي ليس معياره أن كل من يصل إلى رئاسة الجمهورية يجب أن يكون الأكثر تمثيلاً أو الأقل تمثيلاً. الموضوع في مكان آخر، وأدعاء أن قيادات مسيحية هي من عطلت الانتخابات الرئاسية هو وهم. وأدعاء وجود قوة ذاتية قادرة، وليس واقعيًا، كذلك الإيحاء بأنها هي من سيرقر انتخاب الرئيس، ففي هذا مزيد من إغراق المواطنين في الوهم. لبنان يحتاج دوراً مسيحياً لكن لا يبدو أن أقطابه، المفروضة للرئاسة شكلاً، مهياً لمثل هذا الدور. الدور المسيحي المطلوب هو ما يحتاجه إنقاذ المسلمين الذين غرقوا في انقساماتهم العبيثة والمدمرة للبنان، أي من يحمل مشروعا ورؤية باتت ملحة اليوم لاستنقاذ لبنان، بل لاستنقاذ المسيحيين ودورهم الخاص، ليس عبر تحسين حصص

بملا الفراغ الرئاسي هو على ضفة القيادات المسلمة، بفرعها السنّي والشيعي، وأن ما يبدو خلافاً مارونياً على حسم الرئاسة الأولى هو في جوهره خلاف سنّي - شيعي يجري تظهيره بأدوات مسيحية، مارونية تحديداً. يجب الإقرار بأن الدور المسيحي في لبنان فقد خصوصيته السياسية منذ أن قرر رموزه السياسيون أن يعززوا من نفوذهم المسيحي من خلال الاستثمار في الصراع السنّي الشيعي داخل لبنان وفي المنطقة، من دون التفكير أو العمل من أجل إيجاد خصوصية مسيحية لبنانية ووطنية إيجابية، خارج هذا الاصطفاة السنّي الشيعي من دون قطعية معه، تظهر قدرتها على خلق جاذبية لبنانية قادرة، بفعل نظام المصالح الوطني، على جذب غير المسيحيين إلى مسارها أو إلى المجال الوطني الذي يمثل بديلاً عن جعل الدولة ساحة تصفية حسابات مذهبية إسلامية. ربما بدا كبيراً إغراء الانخراط في هذا الصراع لأنه أتاح لهذه القوى فرص الارتقاء بأحزابها وعصبياتها الضيقة إلى مصاف متقدم في متهاة الصراع الإسلامي. إذ لم يستطع ما يسمى "الأقطاب المسيحيين"، إيجاد حيز مسيحي لبناني، خارج المصالح الضيقة. هذا ولا ينقص المسيحيين، كما اللبنانيين عموماً، تمثيلهم الطائفي أو أعداد الموظفين في الإدارة العامة، أو عدد النواب والوزراء،

لما لم يفلح المرشح سليمان فرنجية بكسب تأييد حزب الله لانتخابه رئيساً للجمهورية، فالسيد حسن نصرالله أبلغ حليفه فرنجية أنه لم يزل على وعده لتأييد الجنرال ميشال عون للرئاسة الأولى، فيما أكد الرئيس نبيه بري أحد أصحاب صوغ فكرة ترشيح فرنجية التي اقترحها الرئيس سعد الحريري، التزامه بالنزول إلى مجلس النواب مع حزب الله لانتخاب الرئيس، في موقف واضح بأنه لا يستطيع الخروج عن هذا التحالف، داعياً إلى تفاهم بين عون وفرنجية لبيت من هو الرئيس. على أن دائرة رفض تأييد فرنجية لم تقتصر على حلفائه، بل سبقها وواكبها رفض من قبل قيادات في 14 آذار ولا سيما القوات اللبنانية، التي أعلنت أخيراً أن القوات اللبنانية ليست مع انتخاب عون ولا فرنجية للرئاسة الأولى، بل هي مع خيار الرئيس التوافقي، في حين وهو يؤكد على أن القوات لن تنتخب عون، أشار القيادي في القوات وهبي قاطيشا إلى أن فرصة فرنجية للرئاسة تتطلب تأييد عون. وهو موقف يشير إلى أن الفرصة المتاحة لفريق 8 آذار للالتحاق برئيس من فريقه متاحة بتبنيه فرنجية، مع تشديد القوات على رفضه.

سعد الحريري الذي أعاد حبال الود مع حليفه سمير ججع، بعدما شهد الأسبوعين المنصرمين حملات متبادلة بين أنصارهما على خلفية مبادرة الحريري اقتراح فرنجية للرئاسة الأولى، وربما أن عودة الود تعود إلى تراجع فرص فرنجية بعدما رفض من حلفائه قبل خصومه، رغم استمرار الحريري في مبادرته، ورغم أن دائرة المعارضين من المسيحيين على ترشيحه جدية. فهل تبدو الرئاسة في لبنان سجيناً قرار اتفاق الأقطاب الموارنة واختلافهم اليوم (ميشال عون، أمين الجميل، سمير ججع، سليمان فرنجية). هذه هي الصورة التي تبرز أمام المسيحيين خصوصاً، واللبنانيين عموماً. فقد رمى الآخرون من اللبنانيين الكرة في هذا المربع وقالوا: احسموا أمركم وقرروا رئيس لبنان ونحن سنبارك إجماعكم على رئيس منكم أو من خارج مربعكم، ما طمح الأقطاب الأربعة إلى الوصول إليه حصل، فبات القرار رهن إجماعهم على ميشال عون أو سليمان فرنجية، أو على التعتيل وعدم انتخاب رئيس، وهذا ما هو حاصل حتى اليوم. الصورة هذه جرى تظهيرها بإرادة الأقطاب الأربعة، وبرضى من البطريركية المارونية التي لم تعترض على حصر الرئاسة بهذا المربع حينما جرى الاتفاق تحت سقفها في بركي وبحضور راعيها البطريرك بشارة الراعي. ربما ثمة من يعتبر هذه الخلاصة غير دقيقة بل غير صحيحة. وهي تنطوي لدى من يروج لها على تحميل المسيحيين، ولا سيما أقطابهم، مسؤولية عدم انتخاب رئيس للجمهورية. قد يكون ذلك صحيحاً وقد يكون صحيحاً أيضاً أن الصراع الفعلي على من



علي الأمين

الدور المسيحي يتطلب رجالات لديهم رؤية لبناء الدولة ومتخفة من أنقال الصراع الإسلامي، وليست منهمة في تكوين عصبية مسيحية في مواجهة العصبية الإسلامية

عقد إمبراطورية يهزمها الحاضر

لدرجة أن الاستراتيجيين والسياسيين فيه غير قادرين على اللحاق بمستجداته. فلا تركيا يمكنها أن تبحث ماضيها الإمبراطوري العثماني لأنه تقبل عليها ثقل الجبال، بل تسعى لكي تتساوى مع غيرها من الأوروبيون على بساط المدنية الجديدة. ولا إيران، التي يعيش أكثر من نصف شعوبها على خط الفقر، قادرة على تسويق إمبراطوريتها الفارسية، وليس من المستحسن منح روسيا القابا إعلامية كبيرة خارج حجمها لأن الشعوب الروسية بحاجة إلى الخبز والأمن والحرية التي ذاقتها بعد سقوط إمبراطورية ستالين وجدار برلين. ولا تستطيع الانتهازية الروسية في ظل حكم فلاديمير بوتين أن تتعدى دورها ما يقدمه سنديش بارد يؤخذ على رصيف الشارع. وكلا الحكومتين، في بغداد ودمشق، غارتان في فوضى الأمن والسياسة وأكثر من نصف أراضيها محتلة من داعش، رغم ذلك تتحدثان عن السيادة المنتقاة، وأدوارهما لا تتعدى حال المتفرج في قاعة سينما يتسرب من سقفها ماء العواصف والأمطار. صراع المصالح الروسية والتركية والإيرانية على وقع حرب داعش المصنوعة بمهارة عالية، لا يؤدي إلى نتائج استراتيجية كبرى يمكن أن تحدث الآن، لأن أميركا لا ترضى أن تعود إلى الوراء لتقبل بروسيا كقطب ثان، ولو ارتكب باراك أوباما هذا الخطأ فسيتلقى لعنة القادمين الجدد في البيت الأبيض. ليس غريباً أن تتلاشى دول كثيرة في الشرق أهمها سوريا والعراق وتتحول إلى كيانات طائفية هزيلة، لكن لن تنبعث الإمبراطوريتان الفارسية والعثمانية من جديد، فالعقد الإمبراطورية يهزمها الحاضر، كما أصبحت هاتين الإمبراطوريتين ومعهما أحلام القياصرة في الشرق، أوراق خريف تساقطت وتحولت إلى سماد لأديم الأرض.

* كاتب عراقي

الجديدة ووجد أنها تهدد كيانه في قلب المنطقة، فلسطين، فحاربها بقوة ولم يتغاض عن عقد تحالفات ذات طابع انتهازى مع الغرب وروسيا وإيران. حاول صدام حسين دخول لعبة الصراع القومي (الفارسي العربي) وخاض الحرب مع إيران بين 1980 و1988 واستدعى العرب لكي يتجاوزوا مع فكرة الصراع، لكنه رغم انتصاره العسكري ذهب في طموحه الشخصي إلى حدود غير مقبولة من الأميركيين ولعبتهم لبناء الشرق الأوسط الجديد، معتقداً أن صراع الحدود مع إيران يمكن أن يؤدي إلى انتقال تدريجي لكسر شوكة النهوض الأيديولوجي المذهبي والقومي الخارج من طهران بقوة بعد مجيء الخميني، وأنه قادر على تكوين وقيادة الكتلة العربية الغائبة، فتعددت جهات صراعه. ووقع في الفخ، فسقطت أحلامه رغم أن العرب أزره بالمال والسلاح دفاعاً عن أمنهم الوطني والقومي، وليس من أجل تغذية طموحاته، ولهذا تخلوا عنه بعد صمت والمدافع، وتأمين أوضاعهم الأمنية مؤقتاً، بل سارعوا إلى قبول التسيريات الأميركية والإسرائيلية والإيرانية المكثفة القائلة بأن صدام يستهدف التهام الخليج، فساندوا التحالف الذي قاده أميركا إسقاطه عام 2003 وإسقاط دولة العراق، واليوم يشعرون بأن أمنهم الداخلي مهدد من إيران التي ملأت فراغ العراق المنهار. إن هذه التشابكات والتعقيدات التاريخية والأيديولوجية حول العراق والمنطقة، هي التي تلقي بظلالها اليوم على مطبخ صناعة الحاضر والمستقبل وفق سيناريوهات غير واضحة، وسط عقد الإمبراطوريات الزائلة والمنبثقة من جديد في غير مناخها وهوائها وأرضها. فالعالم لم يعد مجموعة دبية يحاصرها جليد قطبي لا تدير رؤوسها إلى الخلف، ولا تنفخس سوى هواء الثلج، العالم اليوم يتحرك وفق معطيات التكنولوجيا والاتصالات

عليها طريق الهيمنة والتوسع، وقد فرضت الدولة الصغوية في ذلك الوقت على المراجع الشيعية في العراق اعتبار الصغوية جزءاً من تراثها في صراع ثنائية معقدة ما بين المذهبي والقومي لم تتواءم وخضعت للمد والجزر إلى حين مجيء حكم الخميني عام 1979 الذي طرد التعصب القومي للشاه لصالح مرونة التوافق بين القومية الفارسية والشيعية الاثني عشرية لتصدير مبدأ ولاية الفقيه في العراق أولاً ثم في الخليج. أما في تركيا، فقد كانت الإمبراطورية العثمانية تحكم وفق امتداد الخلافة الإسلامية السنية ولا علاقة لها بالمذهب الوهابي السعودي، بل حاربتة خلال حكمها الإمبراطوري. وظلت طيلة قرون هيمنتها تواجه تحالفات تامة من روسيا وإيران، لحين دخول الغرب في تحالفاته المعروفة لإضعاف الإمبراطورية العثمانية وهزيمتها وإسقاطها بعد الحرب العالمية الأولى، لكن الأتراك استطاعوا التثبث بالعقيدة العلمانية على يد مصطفى كمال أتاتورك ونهضوا بتركيا المدنية الحديثة، ويصعب الحديث عن انبعاث للعثمانية على يد الإسلاميين الحديثيين المعتدلين الباحثين عن رضى غربي. وبسبب قوة صراع المصالح الدولية، ونهوض أوروبا الجديدة إلى جانب أميركا المثيرة لأحلام قيادة العالم، وقع العرب بعد توقيع اتفاقية سايس بيكو ضحية اللعبة الدولية بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية وظهور مشروع الكيان الصهيوني، ورغم حالة النهوض القومي الجديد، لكنهم لم يتحولوا إلى كتلة عربية واحدة لمواجهة التحديات الجديدة، لأسباب بنوية، ولكنهم ضاعوا في شتات النزاع ما بين القومي العربي والإسلامي الصاعد. ولأن أولويات الصراع لم تخدمهم، والسبب الرئيسي هو الوجود الإسرائيلي الذي زاحم النهضة العربية

لما لو قُلبت أوراق تاريخ الصراع الإيراني التركي على العراق لاكتشفت ملفات تثير أكثر من هاجس، أخطرها هاجس الصراع المذهبي والقومي الذي امتد على أكثر من ستمئة عام، والذي تحركه مصالح النفوذ لهاتين الدولتين في العراق، كلاهما حكم هذا البلد، وكلاهما استخدم الأدوات الأيديولوجية لتنفيذ الإرادات. قد يتهم من يحاول توصيف الحالة الراهنة بعمقها التاريخي بأنه يسعى إلى تاجيح الصراعات المذهبية والارتهان لأخطاء تاريخية نتججة ردود الفعل والانتقام أو الوقوع في "فوبيا السنة أو فوبيا الشيعة"، لكن الذي يحدث اليوم من توتر على محيط العراق التركي يتطلب رؤية بعيدة عن الاستقطابات الطائفية المحلية. فقد لوحظ في الأيام الأخيرة وعلى وقع دخول قوات تركية في منطقة عراقية قريبة من الحدود تصاعد الحملة التعبوية داخل العراق من مجموعات واضحة الولاء والانتماء ومنفذة لإرادات سياسية لا علاقة لها بمصالح العراق العليا الغائبة حالياً. أوراق التاريخ تقول إن الأتراك والإيرانيين تقاتلوا في ما بينهم لمدة 700 عام ولم تكن بينهما أطماع متقابلة. لكن كليهما يحلم بأطماع ذات نزعات تاريخية تجاه العراق عندما يكون في أضعف حالات الوهن والتفكك وهذا ما يعيشه الآن. ومن الحقائق الساطعة أن المذهبيين الشيعي والسني لعبا دور الغطاء الأيديولوجي أو الأداة الأيديولوجية للصراع التركي الإيراني طيلة أربعمئة عام، بين عام 1500 و1900 ما بين حكم إسماعيل الصفوي الذي حول إيران الدولة السنية إلى دولة شيعية، وحتى قيام الحكم الشاهنشاهي في إيران، وما بين الإمبراطورية العثمانية وحتى ولادة الدولة العلمانية الحديثة في تركيا. استخدمت إيران المذهب الاثني عشر الشيعي وهو مذهب جزء من أهل العراق لكي يسهل



د. ماجد السامرائي

الأتراك والإيرانيون تقاتلوا لمدة 700 عام ولم تكن بينهما أطماع متقابلة لكن كليهما يحلم بأطماع ذات نزعات تاريخية تجاه العراق عندما يكون في أضعف حالات الوهن والتفكك



«إن منع الناس بشكل مباشر من دخول الولايات المتحدة لانتمائهم لدين معين يناقض، بشكل كامل، المبادئ الرئيسية لبلادنا التي قامت على التسامح.»

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«قضية الشاعر أشرف فياض هي قضية نشر، ومن المعروف وحسب النظام أن مثل هذه القضايا تحال إلى وزارة الثقافة والإعلام بصفتها الجهة المختصة.»

عبد الرحمن اللاحم
محامي الشاعر الفلسطيني أشرف فياض

«يبدو أن الشاعر الفلسطيني أشرف فياض في طريقه للإعدام على أساس ما يبدو أنه دليل لا يعتد به لمجرد أنه مارس حقّه في حرية التعبير.»

ديفيد كاي
مقرر الأمم المتحدة الخاص لحرية التعبير

تربية الكراهية.. قنابل بشرية موقوتة

مخرجه قيو فان جوخ حياته إذ قتله محمد بويري الشاب الهولندي من أصل مغربي، فحكم عليه بالسجن مدى الحياة، وبعد سنوات سيحتج البرلمان اليميني خيرت فيلدزن بالجريمة، ويقول إن «بويري دليل على أن الإسلام يحرض على العنف»، ثم يتنادى في المغالاة ويقارن الإسلام بالفاشية، والقرآن بكتاب هتلر «كفاحي». وتدور عليه الدائرة ويواجه دعوى تتهمه بالخص على الكراهية والتمييز ضد المسلمين، وسيقتدي به المرشح الجمهوري المحتمل في انتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب حين دعا إلى منع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة. تنطلق أفكار القتل العنصرية من تاويل خاطئ لنصوص في الكتب المقدسة، أو رد فعل على جرائم يرتكبها متشددون فيتهم بالإرهاب دينهم الذي دعاهم إلى الجريمة. ولا يتعلق الأمر باختلاف الدين، وإنما يمتد إلى اختلاف الرأي أو اختلاف المذهب.

الخطورة في الجيل القادم من أبناء المهاجرين. يعيشون هناك في انتظار انتصار الإسلام، ودخول مسيحي أوروبا في الإسلام أفواجا. وفي الآونة الأخيرة قالت وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج نبيلة مكرم إن في إيطاليا نحو ثلاثة آلاف طفل مصري هربهم ذوهم بطرق غير مشروعة، لكي يحصلوا على أموال الضمان الاجتماعي ويرسلوها إليهم. أغلبهم يمارس مهنا غير مشروعة، وقد يصير صيدا داعشيا، وتلك كارثة أخرى ربما نجني ثمارها الدامية قريبا.

* روائي مصري

أهل به لغبر الله، بل يبشروهم بقرب انتصار الإسلام على النصرى، ويبخل عليهم بصفة المسيحيين.

من يهني أهله في «ديار الإسلام» يخلو قرية من المسيحيين فإنه يجهل حكمة التنوع، فطرة الله التي فطر الناس عليها، فلو شاء لجعل الناس أمة واحدة. فإذا دعا هذا الإمام الشاب مغتربين بنعمون بالأمن والمساواة في «ديار الكفر» إلى الكراهية المخترارة فهو كاذب، يخون الأمانة، ويحرض على القتل حين يتهم المسيحيين بالكفر، فيسارع شاب متحمس إلى قتل «المسيحي الكافر» لكي تخلو الأرض للمسلمين. ولو أن هذا الخطيب الشاب، الحريص على بدل الموعظة «غير الحسنة» بالدولار، تدبر القرآن لنفخته هذه الآية: «قل يا أهل الكتاب استم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل»، (المائدة 68)، فهل يدعوهم الله إلى إقامة كتاب محرف؟

إذا فتح باب الكراهية الدينية، انطلاقا من نصوص الكتب المقدسة، فيسهل على أي متعصب مسيحي أيضا أن يرفع في وجه الملايين في الغرب هذه الآيات «احترزوا من الأيبياء الكذبة الذين ياتونكم بثياب الحملان، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة» (متى، الإصحاح 7، الآية 15). وما جرى في هولندا عام 2004 دليل على كراهية متبادلة مفتوحة على الجميع.

عرض التلفزيون الهولندي فيلم «الخضوع» عن العنف ضد المرأة في المجتمعات المسلمة، وفيه تتعرض امرأة للاغتصاب وهي ترتدي ثيابا شفافة لا تخفي آيات قرآنية وآثارا للجلد بالسياط. فيلم كلف

الإسلامية، وتأثر بمنطق القوة، ولا يلام كاتبوه فقد اجتهدوا وأثبوا، وعلينا دراسته في ضوء سياقه التاريخي، حين قسم العالم بين «دار الإسلام» و«دار الكفر»، وتناول قضايا متحفية عن الرق والاستعباد والجزية وأهل الذمة، وفرق في حقوق الجار بين المسلم والذمي والكافر، في خصوصية صريحة لمنطق العصر وحقوق المواطنة.

لكن خطاب الإمام الشاب لا يقتصر على ميكروفون مسجد القرية، ولكنه يوجهه أيضا إلى مسلمين في قلب عاصمة أوروبية، ولكن من دون ميكروفون هذه المرة، رضوخا لقوانين صارمة تمنع الإزعاج الصادر من أي دار للعبادة، مسيحية أو إسلامية. يحرص الخطيب الشاب على البديل المالي الكبير فيسافر رسميا ليخطب مغتربين أغلبهم هبط على الشاطئ الأوروبي بعد مخاطرة بالحياة، وبعد أن بلغت أوروبا سن الرشد الإنساني، فاطمعتهم من جوع وأمنتهم من خوف، ومنحتهم إعانة بطالة مشروطة ومحددة بفترات لا يجدون فيها عملا. فإذا دخلوا سوق العمل فعليهم الإبلاغ لكي تقطع هذه المعونة الاجتماعية، وينالها غيرهم من الضحايا، المسلمين غالبا، على أن تقطع نسبة من رواتب العاطلين السابقين لتذهب إلى أبناء السبيل. ولكنهم يخربطون في العمل ولا يبلغون، في تهرب صريح من دفع الضرائب، ويستبدون في نيل مبالغ الضمان الاجتماعي بالتدليس. وينصحه الخطيب الشاب بالاستمرار في هذا السعي، ولا ينهاهم عن الحصول على أموال مصدرها ضرائب على الخمر ولحم الخنزير وما

لا بعد وفاة «الخواجة نبيل» رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، سمعت غرب شماته برجل من الصالحين. لم يكن الرجل «خواجة» ولا أجنبيا، ولكننا سمعنا أباينا يقولون له «يا خواجة»، فنأيدناه كذلك. وكان أخوه الأكبر «الخواجة يوسف» قد سبقه إلى الموت، فعاش «الخواجة نبيل» في قربتنا وحيدا ونبيلا ومحبوبا. كان يصطحب في سيارته الصغيرة أي عائد من سفر إلى القرية، وفي المدرسة الثانوية بقرية مجاورة كنا نسارع إلى حشر أجسادنا النحيلة في سيارته، وهو يهمس «على مهلكم يا ولاد»، وتلك مبادرة لا يقدم عليها أصحاب السيارات المسلمون. لم يأت أقارب «الخواجة نبيل» إلى القرية إلا بعد وفاته، وحين رأوا حزن الناس عليه قالوا: كان لديه حق حين اختار البقاء بين المسلمين الطيبين. ومن حسن الحظ، حفظنا وحظهم، أنهم غادروا قبل أن يصلهم صراخ إمام المسجد مهنتا المصلين، في خطبة الجمعة، بأن البلد خلا أخيرا من المسيحيين وأصبح خالصا لأهله.

بين المسلمين الطيبين الذين عاش الرجل معهم، وخطيب الجمعة الشاب، مسافة نفسية لا تخص اختلاف الأجيال وإنما الأفكار. كانوا بسطاء لديهم قدر متفاوت من تدين شعبي، وتسامح إنساني يحلو للكثير من السلفيين والتكفيريين وخريجي الأزهر من الخطباء الشباب أن يستبدلوا به مصطلح «التسامح الإسلامي»، ومعناه أن من يتسامح يملك أيضا ألا يمنح هذا الحق في التسامح، انطلاقا من فقه ينتمي إلى عصره لا إلى جوهر الدين، وقد كتب ذلك الفقه في مراحل صعود الدولة

سعد القرش



من يهني أهله في «ديار الإسلام» يخلو قرية من المسيحيين فإنه يجهل حكمة التنوع، فطرة الله التي فطر الناس عليها، فلو شاء لجعل الناس أمة واحدة

أشرف فياض والقضاء الخفي

القضائي وتطوير الأجهزة العدلية. لنسم الأشياء باسمائها. الدولة الحديثة هي ابنة القانون والمؤسسات، ومن دون القانون لن تكون هناك دولة حديثة، وجهاز القضاء من العناوين العريضة لهيئة الدولة ونجاحتها، ولا يمكن أن تلوم خصومنا على تهجمهم علينا ومنا من «يهديهم» قضية أشرف فياض ومثيلاتها في ظل حربنا ضد الإرهاب وداعش اللذين يحاول الإعداء إلصاقهما بنا.

قضية أشرف فياض نموذج صارخ لأزمة «القضاء الخفي»، وحالة تشير لعبء التطرف والجهل في الأجهزة الرسمية على الدولة وشعبها، ومثل فاضح على مفاصد تغيب القانون وسيادته، والكرة في ملعب المقام السامي ووزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة الثقافة والإعلام لمعالجة «لا قضية» أصبحت بفعل فاعل كل القضايا وأمها، والأهم ضمانا عدم تكرر مثيلاتها مستقبلا.

* كاتب سعودي

سهولة، إلى منصب حساس واستمر فيه؟ ينظر القضاء السعودي يوميا إلى آلاف القضايا، ومن حسن الحظ، أن مواقع الجدل معدودة ومحدودة، مما يبشر، نظريا، أننا أمام مشكلة يسهل حلها، وأن الأجهزة العدلية بحاجة إلى دعم بشري وإداري وسياسي وأمني لتطهير نفسها من العناصر المعرضة، وقضية فياض وقبلها قضايا رائف بدوي وحزمة المزيني ومحمد السحيمي وغيرهم، تكشف لنا أننا أمام عناصر قليلة العدد لكنها خطيرة الأثر وفاحشة الصدى. لا أعلم من الأساس كيف تصدى القضاء لقضية أشرف فياض مع العلم بأن كل قضايا النشر هي من اختصاص وزارة الثقافة والإعلام حصرا، لتكون أماننا كارثة الحكم الجائر وكارثة تجاوز أنظمة الدولة ممن يفترض أن يحميها. بلوى «القضاء الخفي» من الأساس ليست مشكلة أشخاص، إنما مشكلة عدم الاعتراف بقيمة «سيادة القانون»، وقبل السيادة عدم الاعتراف بقيمة القانون نفسه. تخجل الجامعات السعودية من مصطلح القانون مفضلة مصطلح «النظم»، وفي العالم كله يتجسد القانون كسفينية نجاة، لكن الثقافة الدينية الأحادية تراه كفرا وحكما بالطاغوت، ومشروع تقنين الشريعة أو تقنين الأحكام الفقهيّة لم ير النور، وهذا يعني أن القاضي يعود للمذهب الحنبلي بلا ضوابط ويمكن أن يجتهد أو يشط بلا ضوابط أو رادع، وهنا تحية مستحقة لرئيس المجلس الأعلى للقضاء ووزير العدل السابق محمد العيسى على دأبه في القيام بواجبات التفيتش

بالله، ولكننا نسلط الضوء على «القضاء الخفي» المتمثل بقلة تخدم التطرف والغلو ضد الدولة الوطنية والعدل الذي أرادته صاحب القرار لمواطنيه.

هناك أحاديث تدور عن نزاع سبق القضية بين أشرف فياض وبين عناصر في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن صح ذلك فالأمر يستوجب تحقيق المقام السامي ووزارة الداخلية الموقرة، فنحن نتحدث عندها عن مستويين من الإحراق، اختراق هيئة التحقيق والإدعاء العام ثم اختراق السلك القضائي لتدمير حسابات كيدية، فلا علاقة لقضية فياض بكفر وإسلام، إنما هي قضية حرية الإبداع والتعبير والضمير أمام غلواء التطرف وبطشه، هي قضية العدل ضد الكيدية والأدلجة، ويحضرني هنا ما قاله رئيس المجلس الأعلى للقضاء سابقا الشيخ صالح اللحيدان للزميل مصطفى الأنصاري «القضاء نصير جهاز الهيئة» مع أنه يجب أن يكون خادما للحق والعدل.

هل هناك تفسير آخر لقضية أشرف فياض؟ هناك تفسير أسوأ، إنه الجهل، وهذا واضح من حيثيات الحكم، ومنها «قوله (الشمس ترقد في الفراش لأن حرارتها مرتفعة) فيها سخرية من الشمس وهي آية من آيات الله»، والحدود ندرؤها الشبهات ولا تقيمها، وإذا كنا اكتشفنا جهل قاض بحكم قضية تسرب إلى العلن، فماذا عن القضاة والقضايا الغائبة عن الإعلام؟ ومن المسؤول عن تسليم رقاب الناس إلى جاهل؟ أو بصياغة أخرى: كيف وصل جاهل أو متطرف، بكل

انشغل السعوديون في الأيام الماضية بأحداث ثقيلة، منها قضية الشاعر الفلسطيني المقيم في المملكة (أشرف فياض) الذي صدر بحقه حكم الإعدام نظير جريمته المتمثلة في إصدار ديوان شعري «التعليمات بالدخل»، وهذه فرصة تعزية الشاعر وأسرته في وفاة والدهم متأثرا بجلطة سببها الحكم القضائي. جرت مياه كثيرة تعليقا على هذه القضية ومنها ما اهتم كثيرا بالتفاصيل، كحيثيات الحكم القضائي المضحكة المبكية، لكن الجوهر كان غائبا أو مغيبا.

قبل سنوات طوّل طرح الأمير خالد الفيصل قضية حساسة، دعم بعض المعلمين للإرهاب وانغماسهم في التطرف، اجترح الفيصل آنذاك مصطلحا شغل الصحافة والإعلام لزمّن واسع، «المنهج الخفي»، ولا أذكر إن سبقه أو تلاه د. عبدالله الغدامي حين تحدث أمام الملك عبدالله عن تسلل الغلو إلى مناهج التعليم نفسها، وهذا ما يجب أن نطرحة اليوم على هامش قضية فياض وغيرها، ومن ذلك قضية رائف بدوي التي تحدثت عنها كل أصقاع الأرض تقريبا، نحن بحاجة إلى تسمية الأشياء باسمائها، فالأجهزة الأمنية والعدلية بحاجة إلى دراسة أمانة عن تسلل التطرف إلى السلك القضائي، خصوصا بعد أن رأينا مؤشرات شكلت عبئا على العدل والناس وسمعة البلاد. الجهاز القضائي جزء من المجتمع وليس مستولدا من كوكب آخر، وبالتالي هو معرض للأمراض المجتمعية غيره من القطاعات، لا نتهم القضاء بالتطرف أو بالعوار والعياذ

أحمد عدنان



الدولة الحديثة هي ابنة القانون والمؤسسات، ومن دون القانون لن تكون هناك دولة حديثة، وجهاز القضاء من العناوين العريضة لهيئة الدولة ونجاحتها

الرابط بين فتاة القطيف وأشرف فياض

فتاة القطيف، والتي حدثت عام 2006 وصدر الحكم الأخير بسجن الفتاة ستة أشهر مع جلاها متئي جلدة رغم أنها اغتصبت. لم يكن المجتمع السعودي آنذاك، يعرف وسائل التواصل الاجتماعي، وكنت حينها مجرد مدونة صغيرة لا تفقه شيئا في قضايا المرأة أو مطالب المجتمع، لكن مجرد سماع الحكم الذي وضع المجني عليها بجانب المغتصبين وكأنها شريكة معهم في قضية جنسية يصيب بالدهشة. المؤلف يقول إنه لعدم كفاية الأدلة لم يطبق الحكم الشرعي بالموت للمغتصبين، لذا تم الحكم المبدئي عليهم من عشرة أشهر إلى خمس سنوات وهو في رأي القضاة حكم مناسب، ولكن بعد توسع دائرة القضية تم تشديد الأحكام على كلا الطرفين. بعدها يعرف الجميع ما حدث حيث أسقط الحكم بعد تدخل الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، وتم إلغاء حكم السجن والجلد.

المجتمع السعودي لام الضحية، وأنها بطريقة ما «دعت» إلى هذا الاغتصاب، وهو ما أشعر به مع قضية فياض، لا أعرف إذا ما كان لاختلاف جنسيتها أي دور، حيث لم يتفاعل المجتمع السعودي مع الحكم الصادر ضده بالإعدام، رغم أنه سريع النثر ويمكن أن يأخذ خطوات مؤثرة في فرض أفكاره وتوجهاته.

* كاتبة سعودية

به يوما، واختياره للمفتاح السحري للتعبير عن رأيه، يأتي من قبل نداء الأقران، حيث أنهم أدركوا أهمية التفاعل مع أي قضية لرفع الظلم وتحقيق العدالة، وذلك من خلال الضغط المجتمعي على المسؤول أو الحكومة، لكن في قضية مثل قضية الشاعر الفلسطيني أشرف فياض، بعد الحكم عليه بالإعدام بسبب كتاب شعري نشر عام 2008، واتهامه بالإلحاد، بدأ الضغط من المجتمع الثقافي على الحكم، أقوى من الأفراد الذين لم يتوقوا لفهم المعنى الحقيقي للحكم بإعدام مثقف في هذه الظروف التي يعيشها الوطن العربي. كنت وما زلت أتعاطف مع قضية أشرف فياض، وحينما أوقف أول مرة وأفرج عنه، خلّت أن قضيتته انتهت حتى اصطدمت بالواقع بعد الحكم عليه، لكن غاب الضغط المجتمعي من السعوديين للدفاع عن فياض، وبقي الكتاب والفنانون يحاولون تسليط الضوء على امتعاضهم من الحكم القاسي، دون الكثير من الكتاب عددا من المقالات بحذر حتى لا يحاكم أحدهم بأن ما كتبه يمس القضاء وسلطته، لكنهم عبروا عن آرائهم في مناصرة فياض ومحاولة إبعاد السيف عن رقبتهم.

تذكرت قضية أشرف فياض وأنا أقرأ كتاب «المملكة من الداخل-تاريخ السعودية الحديث» لمؤلفه روبرت ليسبي، حيث تحدث الكاتب في الفصل الثاني والثلاثين عن قضية

حدثني أحد الزملاء عن رغبته في إتمام كتابة مذكراته، وقد قرأت فصلين منها قبل أن تكتمل، بدا زميلي صريحا في تدوينه ليومياته، لم أخش عليه من أي أسئ، ما كتبه لم يكن مساسا بأمن الوطن أو الدين، ولكنه أقرب إلى أن يكون فاجعة لما حدث له من مأس أثناء عمله السابق، وقبيل ابتعائه لإكمال دراسته الجامعية، وهي سبب كل ما حدث له من مصاعب. أخبرته أن عليه ألا يعطي اهتماما لمن حوله إن أراد أن ينشر قصته، وأن عليه أن يدافع عن قضيته طالما تمسه بشكل أو بآخر، باعتبار أن ما كتبه مستهلم من فكر غير مشغول بالنزعة العنصرية، كما أنه لا يبحث عن تعاطف بقدر ما يتحدث عن رأيه في ما حدث له، بسرعة رد عليّ «لا يمكن لأي كان أن يضعني في قصص من حديث، طالما هناك قنوات متعددة لوسائل التواصل الاجتماعي. في السابق كان من الممكن لأي شرطي ضريك لأنك لم ترق له، أما الآن فالوضع تغير»، لفتت انتباهي ردة فعل زميلي وتعبيره الذي كثيرا ما يتناقض الآخرون، بضغطة زر من جهاز الجوال وتسجيل فيديو لأي مسؤول يتناول عليك، يمكنك أن تقبله من منصبه.

نظّم أن يتفاعل المجتمع السعودي مع ضغطة زر التسجيل، بدأ يأخذ حيزا من الاهتمام الذي يجعلك لا تستطيع أن تستهين

سارة مطر



لم يتفاعل المجتمع السعودي مع الحكم الصادر ضد أشرف فياض، رغم أنه سريع النثر ويمكن أن يأخذ خطوات مؤثرة في فرض أفكاره وتوجهاته إن رغب في ذلك

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



قرار المحكمة الأوروبية بشأن الاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي غير متماسك وغير مفهوم ويتعارض مع روح الشراكة التاريخية بين الطرفين.
ميركة بوعيدة
وزيرة الشؤون الخارجية والتعاون في المغرب

مركزات ومتطلبات التنمية تتطلب رؤية جديدة وأهدافا تواكب عصر السرعة والتكنولوجيا والتحديات الكبيرة التي لم نعتد عليها.
مريم بنت محمد خلفان الرومي
وزيرة الشؤون الاجتماعية في الإمارات



سباق مع الزمن لترقيع الموازنة العراقية

● الفساد في عقود النفط يغلق شريان الإيرادات الوحيد ● شبغ استمرار انهيار أسعار النفط يقلص جميع أبواب الإنفاق



ما تبقى من إيرادات النفط

الأمير في تصريح لمحلة المصارف العراقية إنه "بموجب معطيات السوق النفطية العالمية، فإن علينا أن نضع سعرا تخمينيا واقعيًا غير الذي تم وضعه في موازنة العام المقبل والبالغ 45 دولارا للبرميل".

وأضاف "أننا سنكون محظوظين لو وضعنا سعر 40 دولارا للبرميل واستطعنا بيع النفط بهذا السعر في العام المقبل، بسبب تراجع استمرار انخفاض الأسعار".

وأعطى وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي تلميحات إلى لجنة النفط والطاقة البرلمانية بأن مستويات إنتاج النفط الخام في العراق حاليا "تجاوزت 4.3 مليون برميل يوميا وأن مستويات التصدير تشهد تصاعدا متزايدا لتلبية متطلبات الموازنة".

وتبلغ صادرات النفط من وسط وجنوب العراق نحو 3.2 مليون برميل يوميا، لكن بيانات شحن الناقلات أشارت أمس إلى أن العراق سيصدر نحو 3.4 مليون برميل يوميا في الشهر المقبل.

وحدد مشروع الموازنة العامة لعام 2016 حجم الإنفاق بنحو 94.4 مليار دولار وتوقع أن يبلغ العجز نحو 22 مليار دولار، لكن مستويات الأسعار الحالية ترجح أن يتضاعف ذلك العجز.

وتعتمد الحكومة العراقية على إيرادات النفط بنسبة تزيد عن 90 بالمئة لتلبية أبواب الموازنة، وتعتمد في تغطية الجزء الآخر من بعض الضرائب وجباية المنافذ الحدودية. وقال الخبير النفطي العراقي فؤاد قاسم

الحالي، والبالغة 17 بالمئة من مجموع الإنفاق في الموازنة.

ويشكك المراقبون في قدرة الحكومة الاتحادية على الوصول إلى ذلك المستوى من الصادرات دون مساهمة الإقليم، بسبب تذبذب الصادرات من جنوب العراق بين شهر وآخر.

ولا تبدو الأجواء الآن مهيأة بين الحكومة الاتحادية والإقليم على وضع اتفاق يقضي بتجهيز الإقليم كمية 550 ألف برميل من حقول كركوك المسيطر عليها من قبل الإقليم أو حقول الإقليم التي تدار من قبل شركات أجنبية من أجل تصديرها عبر خط أنابيب جيهان التركي ووضع أموالها في سلة واحدة مع ما يصدر من حقول الوسط والجنوب.

تسابق اللجنة المالية في البرلمان العراقي الزمن لإجراء ترقيعات في موازنة العام المقبل لعرضها للتصويت خلال الأسبوع الحالي. وتبدو المهمة شبه مستحيلة لأن بغداد لم تعد تحصل على أي عوائد تذكر من صادرات النفط، بسبب عقود التراخيص التي تمنح شركات النفط الأجنبية معظم عوائد المبيعات في ظل أسعار النفط الحالية.

فؤاد قاسم الأمير:

كان ينبغي أن نضع سعرا تخمينيا واقعيًا لأسعار النفط للعام المقبل



وأشارت على سبيل المثال إلى إجراء تخفيض في رواتب المتقاعدين بنسبة 3 بالمئة، لكن ذلك لا يزال ينتظر موافقة الحكومة ووزارة المالية.

وذكرت أن "أمام الموازنة تحديات كبيرة منها تأمين مبلغ 20 مليار دولار، لسد استحقاقات الشركات النفطية العاملة في إطار جولات التراخيص في وسط وجنوب البلاد فضلا عن متطلبات البطاقة التموينية والدواء".

واستند مشروع الموازنة العامة إلى سعر متوقع لبرميل النفط العراقي عند 45 دولارا، في وقت يتحرك فيه سعر مزيج برنت حاليا قرب 37 دولارا للبرميل، علما أن سعر بعض الخامات العراقية نقل كثيرا عن سعر خام برنت.

وكانت مصادر نفطية قد ذكرت أن العراق يلجأ أحيانا إلى بيع بعض خاماته باقل من 30 دولارا للبرميل، حين كان سعر خام برنت يتحرك عند 45 دولارا للبرميل، وذلك في محاولة مستميتة لزيادة حصته في الأسواق.

ومن المتوقع في ظل الأسعار الحالية للنفط، الذي يعد شريان الحياة الوحيد في العراق بسبب انهيار جميع الأنشطة الاقتصادية، أن ترتفع مستويات عجز الموازنة إلى أرقام أكبر مما هي عليه الآن، وأن ينعكس سلبا على حركة الاقتصاد العراقي.

وبحسب مشروع الموازنة للعام المقبل، يتحتم على وزارة النفط تصدير 3.6 مليون برميل يوميا منها 550 من حقول كركوك وإقليم كردستان، الذي أوقف منذ مطلع يوليو تصدير النفط لحساب الحكومة المركزية. وعلى خلفية ذلك توقفت الحكومة عن منح الإقليم حصته المالية المقررة في موازنة العام

بغداد - توقع مراقبون طرح مشروع الموازنة العامة الاتحادية للعراق لعام 2016 بشكلها النهائي على البرلمان خلال الأسبوع الجاري، لمناقشته بعد حوارات طويلة بين الحكومة والبرلمان لإجراء تخفيضات وتغييرات في نسب النفقات على خلفية التدني المتواصل لأسعار النفط في السوق العالمية.

وتسبب الانخفاض السريع في أسعار النفط الخام إلى نحو 37 دولارا للبرميل خام برنت في حلق حالة من الارتباك في أروقة الحكومة واللجنة المالية البرلمانية التي تتولى وضع اللامسات النهائية على مشروع الموازنة قبيل عرضه على جلسة البرلمان الأسبوع الجاري.

وتبدو المهمة شبه مستحيلة بسبب فقدان العراق لشريان الإيرادات الوحيد بسبب العقود المحققة مع شركات النفط الأجنبية، التي تصل مستحقاتها إلى مستويات أسعار مبيعات النفط العراقية حاليا.

وتمنح عقود التراخيص النفطية التي أبرمها الرئيس السابق للجنة الطاقة الوزارية حسين الشهرستاني في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي 21 دولارا لكل برميل، إضافة إلى دفع مصروفات الشركات، دون تحديد سقف واضح، الأمر الذي يلتهم جميع عوائد صادرات النفط تقريبا.

وقالت النائبة نجيبية نجيب في تصريح صحفي إن "هناك نقاط خلاف في مشروع الموازنة لا تزال قيد الدراسة".

وأضافت أن تحديات السوق النفطية ألقت بظلالها على أجواء النقاشات ودراسة عدة خيارات لمعالجة هذه التحديات ومنها توفير أموال للنازحين والحشد الشعبي، وهذه كلها بحاجة إلى مناقشات بين أبواب الصرف في الموازنة".

نجيبة نجيب:

تحديات كبيرة تواجه الموازنة تفرض إجراء مناقشات بين أبواب الصرف



الأسواق تحبس أنفاسها في انتظار رفع أسعار الفائدة الأميركية غدا



تصريحات رئيسة مجلس الاحتياط الاتحادي جانيت يلين لم تترك مجالا للشك في رفع أسعار الفائدة غدا

العام الحالي في ظل انخفاض معدل التضخم وتقلبات أسواق الأسهم العالمية.

ولا تزال الأسواق العالمية تحاول الخروج من تأثير تراجع أسعار الأسهم الصينية خلال الشهر الماضي، في وقت أدت فيه قوة الدولار أمام العملات الرئيسية الأخرى إلى بقاء معدل التضخم قرب حدود الانكماش في الولايات المتحدة.

البنك المركزي الصيني مجددا السعر الاسترشادي لسعر صرف اليوان، وذلك في أعقاب إعلان بكين عن مؤشر جديد مرجح بالتجارة، والذي اعتبره البعض بمثابة ضوء أخضر لخفض جديد لقيمة العملة الصينية.

وحذر صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي، من أن تباطؤ النمو في الصين وزيادة التقلبات في السوق يعرزان المخاطر التي يواجهها الاقتصاد العالمي مشيرا إلى عدد من المخاطر المحتملة مثل تخفيض قيمة عملات الاقتصادات الناشئة وهبوط أسعار السلع الأولية.

وكان صندوق النقد الدولي قد حث مجلس الاحتياط الاتحادي قبل اجتماع أكتوبر الماضي على تأجيل قرار رفع سعر الفائدة حتى أوائل

الأسابيع الأخيرة مجالا للشك في أن المجلس سيرفع أسعار الفائدة، وقد أدى ذلك إلى تحركات واسعة في أسعار العملات والأسهم والنفط والذهب في أنحاء العالم.

وارتفع مؤشر الدولار 0.3 بالمئة عن مستويات الجمعة لكنه لا يزال بعيدا بعض الشيء عن أعلى مستوياته في 12 عاما ونصف العام الذي بلغه في مطلع الشهر الجاري. وتراجع الجنيه الإسترليني من أعلى مستوى له في 3 أسابيع أمام الدولار وهو ما عزاه المتعاملون إلى عمليات بيع قام بها المستثمرون الآسيويون في التعاملات المبكرة.

وتراجع اليوان الصيني إلى أقل مستوى له في 4 أعوام ونصف العام بعد أن خفض

نيويورك - ارتفع الدولار أمس أمام سلة من العملات المنافسة، في وقت تتجه فيه أنظار المستثمرين إلى احتمال رفع أسعار الفائدة الأميركية للمرة الأولى منذ نحو 10 سنوات.

ومن المقرر أن تختتم لجنة السياسة النقدية في مجلس الاحتياط الاتحادي اجتماعها غدا الأربعاء. وأصبح لدى المستثمرين شبه يقين بأن البنك المركزي الأميركي سيرفع أسعار الفائدة. ويمكن لرفع أسعار الفائدة الأميركية أن يؤدي إلى موجة نزوح لرؤوس الأموال من الأسواق الناشئة إلى الاقتصادات المتقدمة، وتكبد أسواقها وعملائها خسائر كبيرة.

ولم تترك تصريحات رئيسة مجلس الاحتياط الاتحادي الأميركي جانيت يلين في

باختصار

أظهرت جداول تحميل الناقلات أن صادرات إيران من النفط سترتفع في ديسمبر إلى أعلى مستوى في 6 أشهر، مع تعزيز المشترين لصفقاتهم بناء على توقعات برفع العقوبات مطلع العام المقبل.

أعلنت شركة "فرايورت" الألمانية عزمها على إدارة وتشغيل 14 مطارا في اليونان. وذكرت الشركة المشغلة لمطار فرانكفورت أنه تم إبرام عقد امتياز لمدة 40 عاما مع صندوق الخصخصة اليوناني.

ارتفعت قيمة الراند الجنوب أفريقي بنسبة 5 بالمئة أمس بعدما تعهد الرئيس جاكوب زوما بتعيين وزير مالية جديد. وفقد الراند 10 بالمئة من قيمته خلال يومين بعد الإطاحة بالوزير نهلانغلا نيني.

قفز الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو في أكتوبر بنسبة تفوق التوقعات بلغت 0,6 بالمئة على أساس شهر و1,9 بالمئة على أساس سنوي بفضل تحسن في إنتاج السلع الرأسمالية والمعمرة.

أظهرت دراسة أن انخفاض أسعار الوقود أدى إلى تراجع مبيعات السيارات الكهربائية في ألمانيا رغم مزاياها البيئية. وقالت إنها شكلت نحو 1,5 بالمئة من السيارات المسجلة من بداية العام.

قدرت دراسة متخصصة لشركة إرنست أند يونغ للاستشارات نشرت أمس، أن تقليد المنتجات وتزييف العلامات التجارية يكبد الشركات الألمانية خسارة تبلغ قيمتها نحو 56 مليار يورو سنويا.

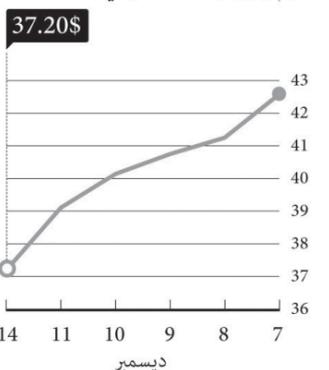
للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

أسعار النفط تنحدر إلى قاع جديد

لندن - هوت أسعار النفط للجلسة السابعة على التوالي أمس لتقترب من أدنى مستوياتها في 11 عاما بسبب مخاوف متنامية من تفاقم تخمة النفط العالمية في الشهور المقبلة وسط حرب أسعار بين المنتجين الرئيسيين.

النفط في لندن

14 ديسمبر 2015، الساعة 11:15 ت غ تسليم يناير، بالدولار الأميركي



موظفات سعوديات في جناح شركة نيسان اليابانية أمس في معرض السعودية الدولي للسيارات المنعقد حاليا في مدينة جدة

إغلاق 14 ديسمبر 2015

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق البحرين	سوق مسقط	سوق قطر	سوق أبوظبي	سوق دبي	سوق السعودية	سوق الكويت
1.206.70	5.403.67	9.742.78	4.026.23	2.916.00	6.686.27	5.602.38
0.45%	0.21%	1.03%	0.64%	1.15%	1.16%	0.55%

اقتصاد

نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية بين الصين والإمارات

● تدشين صندوق استثمار مشترك بقيمة 10 مليارات دولار ● اتفاقية تعاون بين شركة البترول الصينية ومبادلة الإماراتية



نظرة إلى آفاق جديدة



سلطان الجابر:
إنشاء الصندوق امتداد
لجهود أوسع لتعزيز الروابط
الاقتصادية المشتركة

وشركائها في أبوظبي على الصعيد العالمي. وأكد استعدادها للعمل بشكل وثيق مع شركة مبادلة للبترول لإحراز تقدم ملموس لهذه الاتفاقية قريباً وتقديم قيمة مميزة للشركتين. جدير بالذكر أن شركة مبادلة للبترول تدير مجموعة متكاملة من حقول النفط في جنوب شرق آسيا. وحققت في يونيو 2015 نجاحاً مشيراً في بدء عمليات الإنتاج بكفاءة عالية في حقل فونغ ياو، الذي يقع في خليج تايلاند. وتعتبر الشركة اليوم ثاني أكبر منتج للنفط في تايلاند ولديها عدة مشاريع أخرى قيد التقييم والتطوير في منطقة جنوب شرق آسيا.

المستدامة وضمان حماية رأس المال الأساسي. وخلال شهر يونيو الماضي أصبحت دولة الإمارات عضواً مؤسساً في البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية "آيه.آي.بي" وهي المبادرة المصرفية متعددة الأطراف التي أطلقتها الحكومة الصينية.

وقال مصعب الكعبي الرئيس التنفيذي لشركة مبادلة للبترول، التي وقعت اتفاقية التعاون الاستراتيجي مع مؤسسة البترول الوطنية الصينية، إن الاتفاقية تعكس تميز وتنامي مستوى الحوار بين الشركتين لتعزيز المصالح المشتركة.

وأكد أن مبادلة للبترول تواصل تعزيز وتنمية الروابط الوثيقة مع الشركات العالمية خاصة في مناطق الشرق الأوسط وآسيا حيث تتواجد معظم أنشطة وعمليات الشركة.

وذكر مدير العلاقات الدولية في مؤسسة البترول الصينية لي يوجيانج أن الاتفاقية ستساهم وتعزز علاقات التعاون بين المؤسسة

وقال شو شاسوشي رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين، إن المرحلة الجديدة من العلاقات بين البلدين ستساهم في تحديد الفرص المتاحة لديهما وإطلاق العنان للاستفادة منها بما ينعكس إيجاباً على استثماراتها على الصعيد العالمي.

وأشار إلى أن التعاون الثنائي يأتي لتعزيز جهود التنمية المستدامة على المدى الطويل ومبادرات التنوع الاقتصادي التي يتبناها كلا البلدين.

وسيحظى الصندوق بالمرور الكافية التي تتيح استكشاف طيف من فرص الاستثمار في مختلف فئات الأصول ومرحلة النمو والقطاعات الصناعية ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة لكل من دولة الإمارات وجمهورية الصين.

ويتم الاستفادة من رأس مال الصندوق على أساس دراسة كل فرصة استثمارية على حدة مع التركيز على تحقيق العائدات

دخلت العلاقات الاقتصادية بين الإمارات والصين مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي، بالإعلان عن إنشاء صندوق استثماري مشترك، خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد الحالية إلى الصين.

شي جين بينغ:
الصندوق سيساهم في
تعميق العلاقات الاستراتيجية
والاقتصادية بين البلدين



وأكد الرئيس الصيني أن الصندوق، الذي يتسم بالمرور من حيث الاستثمارات، سيساهم في تقوية وتعميق العلاقات الاستراتيجية والاقتصادية بين البلدين، وسيلعب دوراً محورياً في دعم استراتيجية "حزام واحد طريق واحد" الذي تسعى الصين من خلاله إلى إحياء طريق الحرير التاريخي.

وقال إن الصين في طريقها "نحو تعزيز سبل التواصل والتعاون مع شركائنا الإقليميين وعلى امتداد دول أوروبا وآسيا". وستتولى إدارة الصندوق شركة الاستثمار والتطوير الاستراتيجية (مبادلة للتنمية) وشركة الاستثمار التابعة لبنك التنمية الصيني (سي.دي.بي.سي) والإدارة الرسمية لتبادل العملات في الصين (أس.آيه. أف.إي).

وسجل التبادل التجاري بين البلدين قفزات كبيرة من نحو 63 مليون دولار عند تدشين العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام 1984 ليصل إلى نحو 60 مليار دولار في مجمل العام الحالي.

وأكد وزير الدولة الإماراتي سلطان الجابر، أن الصندوق سيلعب دوراً محورياً في دعم خطط التنمية والتطوير للقطاعات ذات الاهتمام الاستراتيجي المشترك بالنسبة للإمارات والصين، والتي تشمل المجالات التقليدية والطاقة المتجددة والبنية التحتية ومبادرات التصنيع المتقدمة. وأضاف أن الصندوق سيساهم في تحقيق نهج التنوع الاقتصادي الذي تتبناه الإمارات، مشيراً إلى أن إنشاء الصندوق يعد امتداداً للجهود التي يبذلها البلدان على نطاق أوسع والرامية إلى تعزيز الروابط الاقتصادية المشتركة.

بكين - قالت الصين والإمارات في بيان مشترك أمس إن البلدين أطلقا صندوق استثمار استراتيجي مشتركاً بقيمة 10 مليارات دولار، وأن شركة مبادلة للتنمية الإماراتية والبنك الصيني للتنمية سيتوليان إدارة وتشغيل الصندوق.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الهدف من إطلاق "صندوق الاستثمار الاستراتيجي الإماراتي الصيني" الذي سيموله البلدان مناصفة هو "بناء محفظة متوازنة تضم استثمارات تجارية متنوعة وتغطي طيفاً من قطاعات النمو".

كما جرى توقيع اتفاقية للتعاون الاستراتيجي بين شركة مبادلة للبترول ومؤسسة البترول الوطنية الصينية (سي. أن.بي.سي) العملاقة المملوكة للدولة.

وذكر بيان للشركة الصينية أن الجانبين سيتعاونان في الاستثمار في قطاع عمليات المنبع في النفط والغاز ومشروعات متصلة خارج الإمارات بما في ذلك مشروعات تقليدية على البر ومشروعات بحرية ومشروعات غاز طبيعي مسال.

ومبادلة للبترول تابعة لصندوق مبادلة للتنمية المملوك للحكومة أبوظبي.

وجرى توقيع الاتفاقية في قاعة الشعب الكبرى بحضور الرئيس الصيني شي

جين بينغ والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، الذي يقوم بزيارة رسمية على رأس وفد رفيع المستوى إلى الصين.

وقال الشيخ محمد بن تاسيس صندوق الاستثمار الاستراتيجي الإماراتي الصيني يعكس الشراكة المتنامية بين الإمارات والصين الشعبية، وأكد أن الأسس المتينة

لأواصر التعاون بين البلدين تستند إلى روابط اقتصادية متنامية وعلاقات سياسية عميقة.

وأضاف أن إطلاق الصندوق ذي الأهداف التجارية، يشكل المرحلة التالية من شراكتنا في ظل سعينا إلى العمل بشكل وثيق لتنمية اقتصاد البلدين والمساهمة في نمو الاقتصاد العالمي.

60

مليار دولار حجم التبادل
التجاري بين الصين
والإمارات في العام
الحالي

القاهرة تسعى إلى زيادة المساحة المزروعة بنسبة 20 بالمائة



نادر نور الدين:
ضرورة التأكد من توافر
المياه في الأراضي قبل
البدء في الاستصلاح

مصر باستثمارات إماراتية. وأضاف أن مصر تفتقد إلى استراتيجية زراعية تحدد الأولويات، مطالباً بضرورة تفعيل خطة التنمية الزراعية المستدامة 2030، لتحديد أولويات الاستثمار الزراعي خلال الفترة المقبلة.



سقف منخفض للأمن الغذائي

وقت تعاني فيه مصر عجزاً في الموارد المائية يبلغ نحو 30 مليار متر مكعب.

ويقول الخبراء إن المياه هي الأساس في الاستصلاح وليس الأرض، ولا يصح الاهتمام بوجود الأرض قبل المياه، لأن طماننة المستثمر بتوافر المياه ونوعيتها، من أهم عوامل الجذب لاستصلاح الأراضي.

وأكد علاء دياب رئيس لجنة الزراعة بجمعية رجال الأعمال المصريين لـ "العرب" أن المعلومات المتاحة حول المشروع، تقتصر

على تخصيص نحو 500 ألف فدان لمستثمرين إماراتيين، سيتم زراعة غالبيتها بالبندر، بهدف خدمة مشروع ضخ لإنتاج السكر في

وكان وزير التخطيط المصري أشرف العربي قد أكد لـ "العرب" أن إجراءات تأسيس "شركة الريف المصري الجديد" سوف تكتمل في نهاية العام الحالي، وأن رأس المال المدفوع للمشروع يزيد على 8 مليارات جنيه (أكثر من مليار دولار).

وأضاف أن هيكل ملكية المشروع يتوزع بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وهيئة التنمية الزراعية والخزانة العامة للدولة.

وقال الوزير إنه "مشروع ريف مصري جديد أي شكل جديد للريف المصري بجانب تنمية متكاملة لهذه المساحة وليس استصلاح أراض فقط.. صناعات زراعية وغذائية ولوجيستيات وإسكان وسياحة ومدارس".

وتسعى الحكومة لبدء المشروع بنحو 10 آلاف فدان في الفراغة في الصحراء الغربية خلال الأشهر المقبلة.

وقال وزير الزراعة عصام فايد في بيان مجلس الوزراء إن المحاصيل التي سيتم زراعتها في المشروع "تضم محاصيل استراتيجية كالقمح والذرة الصفراء"، ومصر واحدة من أكبر مستوردي القمح في العالم. وكان محللون مصريون قد أكدوا لـ "العرب" أن الغموض ما زال يخيم على مشروع استصلاح الأراضي. وقالوا إن ذلك

يبعد حالة التفاؤل التي عمت المصريين بإمكانية زيادة الرقعة الزراعية في البلاد. وشدد نادر نور الدين أستاذ المياه واستصلاح الأراضي في جامعة القاهرة على ضرورة الأيقل المخزون الاستراتيجي للمياه الجوفية في منطقة استصلاح الأراضي عن 150 عاماً، حتى يكون استغلالها اقتصادياً.

ودعا نور الدين إلى إجراء دراسات للمخزون الاستراتيجي، وإذا أثبتت توافر المياه في المناطق التي تم اختيارها، قبل البدء في الاستصلاح.

وأضاف لـ "العرب" أن الأراضي المستصلحة ستحتاج إلى كمية مياه تتراوح بين 5 إلى 6 مليار متر مكعب على الأقل، في

القاهرة - كشف مجلس الوزراء المصري أمس أن الرئيس عبدالفتاح السيسي سيدشن مشروعاً لاستصلاح 1.5 مليون فدان في نهاية شهر ديسمبر الجاري بهدف زيادة المساحة الزراعية في البلاد بنحو 20 بالمائة لتصل إلى 9.5 مليون فدان.

وأضاف المجلس في بيان صحفي على لسان رئيس الوزراء شريف إسماعيل أن المشروع يمثل "نقطة انطلاق نحو الخروج من الوداي الضيق لنهر النيل بما يعمل على

زيادة الرقعة الزراعية لمصر بنسبة 20 بالمائة إلى 9.5 مليون فدان من 8 ملايين فدان حالياً. وأكد أن المشروع يهدف إلى تضييق فجوة العجز الغذائي وزيادة المساحة المأهولة بالسكان وفق خطط ودراسات علمية مؤكدة من خلال إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة.

وذكر أن المشروع يغطي محافظات قنا وأسوان والمنيا والوادي الجديد ومطروح وجنوب سيناء والجيزة والإسماعيلية.

ويعيش أكثر من 90 مليون مصري على ما نسبته 7 بالمائة فقط من مساحة مصر الإجمالية البالغة نحو مليون كيلومتر مربع. وتعمل مصر على تنفيذ عدد من المشروعات الكبرى للنهوض بالاقتصاد ومن بينها المشروع القومي للطرق ومحطات الكهرباء الجديدة واكتشافات الغاز الطبيعي وتوسعة مساحة الرقعة الزراعية.

ونقل بيان مجلس الوزراء عن وزير الري حسان مغازي قوله إن المشروع "تم تقسيمه إلى 3 مراحل، الأولى لتنمية واستصلاح نصف مليون فدان والثاني لتنمية واستصلاح 490 ألف فدان والمرحلة الثالثة 610 ألف فدان. وتتضمن خطط المشروع حفر نحو 13225 بئراً جوفياً.

شريف إسماعيل:
المشروع يمثل نقطة انطلاق
نحو الخروج من الوداي الضيق
لنهر النيل



باختصار

جددت الصين والإمارات اتفاقية لتبادل العملة المحلية لمدة 3 سنوات بخط تبادل حجمه 35 مليار يوان (5.42 مليار دولار)، كما ستدخل الإمارات في نظام المؤسسات الأجنبية المستثمرة المؤهلة.

أعلنت طيران الإمارات عزمها توسيع خدماتها إلى جمهورية الصين الشعبية، وذلك بإطلاق خدمة جديدة إلى مدينتي بينتشوان وجيانجو بمعدل أربع رحلات في الأسبوع اعتباراً من 3 مايو المقبل.

كشف البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة أن قطاع النقل يستهلك نحو 23 بالمائة من إجمالي الطاقة في البلاد، وأن 12 مليون مركبة تستهلك نحو 811 ألف برميل يومياً من البنزين والديزل.

قال وزير الطاقة المغربي عبدالقادر عمارة، إن الاندماج في سوق الطاقة المتوسطي، محور لاستراتيجيته في قطاع الطاقة وأن للمغرب شبكات ربط مع إسبانيا والجزائر وموريتانيا ويخطط لربطها مع البرتغال.

أكدت الحكومة المصرية أنها تسعى لخفض دعم الوقود بنحو 70 بالمائة مقارنة مع مستواه في منتصف العام الماضي، خلال 5 سنوات، في تراجع عن هدف إلغاء الدعم نهائياً خلال تلك الفترة.

أظهر برنامج مبدئي للشحن أن العراق يعتزم تصدير نحو 4 مليون برميل يومياً من خامي البصرة الخفيف والثقيل، من مرافئه الجنوبية في يناير المقبل بارتفاع 17.2 بالمائة عن الشهر السابق.



«إنها نقطة تحول حاسمة في جهودنا المشتركة لتكون حياة الشعوب مستدامة ومزدهرة ومن أجل كوكب صحي وهذا ما وصلنا إليه في قمة باريس للمناخ».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«قمة باريس للمناخ لا يمكن أن تقدم للعالم البديل الحقيقي لتحسين المناخ وتطوير الطاقة حتى تكون غير مضرّة، فالمسألة ككل هي تحول في نظرة الرأسمالية العالمية للطاقة».

روبارتو أراكبستابين
وزير البيئة بنيكاراغوا

«يجب أن نضفي طابعاً ملزماً للاتفاق الذي من الممكن التوصل إليه في باريس، وإذا لم يكن كذلك فلن يكون هناك اتفاق».

فرانسوا هولاند
رئيس الجمهورية الفرنسية



أضداد

قمة المناخ في باريس.. حسابات الطاقة البديلة واعتراض الدول النفطية

فبعد أن حققت طفراتها الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، تبدأ الآن بفرض تغيرات مناخية كانت تلك الدول السبب الرئيسي في كل الكوارث المترتبة عنها وخاصة بعد أن وجدت الطاقات البديلة.

وتقول تقارير صادرة عن جمعيات الدفاع عن البيئة، إن خطط التغييرات التي أفرزها مؤتمر باريس للمناخ الأخير "تعد استراتيجية للقطع مع الطاقات الأحفورية المعهودة التي يستهلكها العالم اليوم، وهي أساسا النفط والغاز والمشتقات البترولية المستعملة في العديد من الصناعات"، ولم تصل هذه الدول إلى التوافق حول هذه الاستراتيجية إلا بعد أن توصلت مخابرها إلى إنتاج الطاقة البديلة وهي الطاقة المتأتمية من الرياح والمواد البيولوجية والكحول المصنعة وغيرها، الأمر الذي يضر مباشرة بالدول المنتجة للنفط والغاز والحديد والمغنيزيوم ومواد أخرى أساسية. ويؤدي هذا التخطيط إلى خلق حالة من عدم الاستقرار الطاقى في العالم نتيجة تعويل العديد من الدول على إنتاجها للنفط في اقتصادها وأيضاً تأخر وصول الطاقة البديلة إليها.

ومن ناحية أخرى، فإن ضرورة إيجاد حلول للوضع المناخي في العالم، اليوم، يفرض على الدول التفكير في استراتيجية عالمية للتمكّن من إيقاف الظواهر الخطيرة مثل ذوبان الجليد وارتفاع مستوى المياه في البحار (التي تهدد وجود دول بحالها) وارتفاع درجة الحرارة العامة في الأرض نتيجة الغازات وثقب الأوزون وغيرها، وبذلك فإن قمة باريس المناخية تعتبر بشكل أو بآخر مكسباً حتى وإن كان منقوصاً.

ويمثل أحد أهم إجراءات الاتفاق في وضع آلية مراجعة كل خمس سنوات للتعهدات الوطنية التي تبقى اختيارية، وستجرى أول مراجعة إجبارية في سنة 2025 ويتعين أن تشهد المراجعات التالية إحراز تقدم.

وقبل ذلك دعت مجموعة من الخبراء الدوليين في المناخ إلى إعداد تقرير خاص في 2018 حول سبل التوصل إلى 1.5 درجة مئوية والجهود المرتبطة بمثل هذا الارتفاع في درجات الحرارة. وفي ذلك العام تجري 195 دولة أول تقييم لأنشطتها الجماعية وستدعى في 2020 على الأرجح لمراجعة مساهماتها.

ويتعين أن تكون الدول المتقدمة "في طبيعة مستوى اعتماد أهداف خفض الانبعاثات" في حين يتعين على الدول النامية "مواصلة تحسين جهودها" في التصدي للاحتباس الحراري "في ضوء أوضاعها الوطنية".

وفي هذا المستوى تبدأ إشكالات العدالة في النظام الدولي تبرز على السطح. فلن كانت الدول المتقدمة وهي الدول الصناعية الكبرى التي تحتكر 80 بالمئة من الثروة العالمية هي المسؤول الأول عن نسبة الصناعات الضخمة والمضرة بالبيئة، إلا أنها تحمّل المسؤولية للدول النامية عبر إبقاء مستويات التنمية فيها ضعيفة وإخضاعها لمنطق التبعية الدائمة في المواد المصنعة والتكنولوجيات واستغلال موارد الطاقة فيها. فالثروة العالمية الطاقية مركزة في دول الجنوب والثروة المالية والسيولة مركزة في الشمال، وهذا جوهر عدم التوازن وانعدام العدالة. وهنا يطرح العديد من المتابعين تساؤلات حول الجدوى من قمم المناخ والدعوات إلى إصلاح الوضع البيئي في ظل "توحش" تمارسه الدول المتقدمة،

لا تتمثل أبرز نقاط الاتفاق الذي تم إقراره بباريس في اختتام قمة المناخ في الحد من ارتفاع الحرارة "أدنى بكثير من درجتين مئويتين" ومراجعة التعهدات الإلزامية "كل خمس سنوات" وزيادة المساعدة المالية لدول الجنوب، وهو ما يعبر عنه "بالتعهد لوقف ارتفاع درجة حرارة الأرض".

وقد تم تحديد هدف الدرجتين المئويتين قياساً بعصر ما قبل الصناعة في كوبنهاغن سنة 2009 ما يفرض تقليصاً شديداً لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري باتخاذ إجراءات للحد من استهلاك الطاقة والاستثمار في الطاقات البديلة وإعادة تشجير الغابات.

وتؤكد دول عديدة خصوصاً الواقعة على الجزر والمهددة بارتفاع مستوى البحر، على أنها سوف تكون في خطر حال تجاوز ارتفاع حرارة الأرض 1.5 درجة مئوية.

وأعلنت 186 دولة من بين 195 عن إجراءات للحد من تقليص انبعاثاتها من الغازات الدفيئة في أفق 2025-2030. لكن حتى في حال احترمت هذه التعهدات، فإن ارتفاع درجة حرارة الأرض سيكون بنحو 3 درجات مئوية، والهدف هو التوصل إلى "ذروة انبعاثات الغازات الدفيئة بأسرع ما يمكن" والقيام بعمليات خفض سريعاً إثر ذلك بهدف التوصل إلى توازن بين الانبعاثات التي سببها أنشطة بشرية والانبعاثات التي تمتصها أبار الكربون خلال النصف الثاني من القرن في إشارة محتملة إلى الغابات وأيضاً إلى تقنية الالتقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون التي تنبثق في الفضاء.

مقررات قمة المناخ في باريس تنتهي عمل الطاقة الأحفورية

أقرت 195 دولة اتفاقاً "تاريخياً غير مسبوق" في العاصمة الفرنسية باريس لمكافحة الاحتباس الحراري الذي تهدد تدايعاته كوكب الأرض بكوارث مناخية، وذلك بعد سنوات عدة من المفاوضات الشاقة.

وأعلن رئيس قمة المناخ، وزير الخارجية الفرنسي لوران فابريوس وهو شديد التأثر، "لا أسمع اعتراضاً، لقد تم تبني اتفاق باريس حول تغير المناخ". وقد جاء هذا الإعلان في ظل غموض يحوم حول مستقبل الطاقة وطبيعة الصناعات المرتبطة بهذا القطاع الإنتاجي.

وصعد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى المنصة وأمسك بيد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وفابريوس في حين تعانقت مسؤولة المناخ في الأمم المتحدة كريستيانا فيغيريس طويلاً مع كبيرة المفاوضات الفرنسية لورانس توبيان.

وللحد من تغير المناخ (تواتر موجات الحر والجفاف والذوبان المتسارع لكتل الجليد)، أقر الاتفاق الهدف الطموح جداً باحتواء ارتفاع درجة حرارة الأرض "أدنى بكثير من درجتين مئويتين". بل إنه يدعو إلى "مواصلة الجهود للحد من ارتفاعها عند 1.5 درجة مئوية" قياساً بما قبل عهد الصناعة، وهو ما تطالب به الدول الأشد هشاشة. وكان الهدف درجتين مئويتين حتى الآن. وأصبحت المساعدة السنوية للدول النامية وقيمتها مئة مليار دولار بداية من 2020، فقط "حدا أدنى". وسيتم اقتراح هدف مرقم جديد أعلى في 2025، وتشكل ذلك طلباً ملحاً لدول الجنوب

النامية، وهي التي تتحمل في آخر المطاف كلفة التغييرات المناخية التي تتسبب فيها مصانع الدول الصناعية الكبرى وهي أساسا الدول الغربية.

وفي الجلسة العلنية رحبت الوفود بالاتفاق، ووحدها نيكاراغوا أبدت تحفظات. ووصفت وزيرة البيئة في جنوب أفريقيا إيدنا مولوا التي ترأس بلادها مجموعة ال77 مع الصين تبني الاتفاق بأنه "لحظة تاريخية". وقد أعربت وزيرة الأسترالية جوليا بيشوب المتحدثة باسم الدول المتقدمة عن

قمة باريس تهدد تجارة النفط والغاز والصناعات الكبرى



” يعطل الاتفاق المناخي الأخير العديد من القطاعات الصناعية الكبرى الأساسية التي تحتاج إلى البترول ومشتقاته والغاز للعمل والإنتاج في اقتصادات العديد من الدول

“

نهاية النفط

الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الدول المشاركة في قمة باريس للمناخ سوف تنتهي دور النفط والطاقة الأحفورية عموماً من دورة الطاقة في العالم، الأمر الذي يهدد اقتصادات دول منتجة للطاقة.

الدفيئة من عوادم السيارات والمصانع وغيرها هي محاولات "لإيقاف عجلة قسم كبير من الاقتصاد العالمي خاصة النفطية منه".

أما عن الاقتصاد العالمي خاصة النفطية منه، وهو هدف 195 دولة تشاركت في مفاوضات المناخ في لو بورجيه. وهذا يعني أن البلدان التي تعمل على تحقيق هذا الهدف تسعى إلى خلق حالة من عدم الاستقرار الطاقى قد تدوم لأكثر من عشر سنوات نتيجة عدم وصول الطاقة البديلة إلى كل المناطق في العالم، ناهيك عن تدمير عدد من القطاعات الاقتصادية الكبرى التي تقوم عليها العديد من الدول في العالم، وأولها الدول الغربية ذاتها، مثل صناعة الأدوية والصناعات التحويلية والبترولية الكيميائية وغيرها، إذ تعمل هذه الدول على التخلي سريعاً عن الفحم والنفط لتوليد الكهرباء لصالح أنواع أخرى من الطاقة لا تزال وضعيتها غامضة. وقد يعطل الاتفاق المناخي الأخير العديد من القطاعات الصناعية الكبرى الأساسية التي تحتاج إلى البترول ومشتقاته والغاز للعمل والإنتاج.

إذ تشكل صناعة المركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

وفي عام 2007، تم إنتاج أكثر من 73 مليون مركبة حول العالم، بما فيها الشخصية والتجارية بأنواعها المختلفة مثل الحافلات والشاحنات وسيارات الأجرة وعربات النقل. وفي نفس العام تم بيع 71.9 مليون مركبة جديدة حول العالم، منها 2.4 ملايين في الشرق الأوسط. ويوجد الآن حوالي 806 مليون مركبة حول العالم، تستهلك ما مقداره 260 مليار برميل من الوقود بنوعيه البنزين والديزل كل عام.

وبذلك، يؤكد العديد من الخبراء أن محاولات تخفيض نسب انبعاث الغازات

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

” الطاقة الجديدة أو البديلة هي مستقبل الطاقة في العالم وسوف يتم إنشاء محطات لهذه الطاقة في كل قارة من العالم، ونقطع بذلك مع الطاقة الأحفورية كالنفط والغاز

“

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.

والمركبات، من حيث التصميم وتطوير والتصنيع والتسويق والبيع، مجال عمل 59 مليون عامل في هذا القطاع، وقد بلغ حجم الاستثمارات في القطاع 430 مليار دولار لسنة 2014، الأمر الذي يجعل الاتفاقات حول الطاقة الأخيرة تهديداً لاستمرار هذا القطاع.



أغلب البرامج بحثت عن الظواهر الشاذة من أجل استعادة الجماهير العربية، وانصب تركيزها على تحقيق الربح، وعندما افتقدت التجديد في تناول وتغيير الموضوعات التي انحصرت في السحر والجدل والخروج عن النص، عزفت الجماهير عن المشاهدة.



هويدا مصطفى
أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة

برامج التوك شو العربية.. تناسب عكسي مع وعي المشاهد

● مواقع التواصل الاجتماعي خطفت المشاهدين والإعلانات ● البرامج الترفيهية لن تعوض الفتور العربي العام من السياسة



ممكّن خير رمضان

وفرة في البرامج.. وندرة في الأفكار



سامي عبدالعزيز

الفضائيات تسابقت في إطلاق
البرامج دون خطط مستقبلية
أو قياسات للرأي العام

اللاف في البرامج الحوارية "يكنم في تشابه الأجناس الخاصة بخريطة البرامج، والتي تصل إلى حد التطابق، فالموضوعات تتكرر وربما الضيوف بوتيرة سريعة، فضلا عن نمطية الأداء، الذي أصاب قطاعا كبيرا من المشاهدين بالملل".

وأوضح عبدالغفار لـ "العرب" إن "التنوع من عوامل الجذب الرئيسي والهام للمشاهد، لكن الرتابة وغياب المهنية تسببا في عزوف قطاع كبير من الجماهير عن الشاشة، فالبرامج باتت كلامية، الأمر الذي أصاب الناس بحالة من التشبّع، في حين غفل القائمون على تلك البرامج عن انحدار مؤشر المشاهدة، وابتعدت الكثير من البرامج عن التطوير والتجويد". وفي الأونة الأخيرة بدأت قنوات فضائية مصرية في تجزئة البرامج لتعويض تراجع "التوك شو"، وخصصت برامج للرياضة والفن والمسابقات والطهي، لضمان نسب مشاهدة عالية تتمكن من خلالها من إغراء معلنين جدد.

التأثير في المجتمع والمساهمة في إيجاد حلول للآزمات العامة، مثل التعليم والصحة وغيرها، هما الدور الرئيسي لبرامج التوك شو، لكن البرامج الحوارية في القنوات العربية لم تعد على ما يبدو مؤهلة لطرح هذه القضايا، وبدلا من ذلك اعتمدت بشكل كبير على قضايا يومية يمكن متابعتها من مصادر أخرى.

ويقول سامي عبدالعزيز إن أقول نجم البرامج الحوارية العربية يرجع إلى "النظام المؤسسي للكيانات الإعلامية، حيث يعاني معظمها من خلل في منظومة الإدارة، ما جعلها تتسابق في إطلاق البرامج، دون تخطيط أو القيام بقياسات للرأي العام، ووضع رؤى مستقبلية للتطوير، بما يضمن الاستمرار والتفوق بل والقدرة على المنافسة الجادة".

وفي سعيها للتجديد وتعويض خسائرها الكبيرة اعتمدت قنوات فضائية عدة في مصر على المذيعين النجوم وعدد من الفنانين، كما استعانت ببعض مقدمي البرامج المثيرين للجدل، دون تحسين المحتوى.

وقال عبدالعزيز لـ "العرب" إن "الأزمة الاقتصادية التي عانت منها مصر مؤخرا، كشفت عن هشاشة الكثير من المشروعات الإعلامية، فبمجرد تراجع نسب الإعلانات انهارت بعض البرامج، ولم يعد لأي منها طعم يميزها عن غيرها، ما أفقدها القدرة على التأثير في المشاهدين".

متنوعة وكبيرة تسبب اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي". ومنذ وصول نسب مشاهدة البرامج الحوارية في مصر إلى أدنى مستوياتها، بدأ مالكو قنوات فضائية في الاعتماد أكثر من أي وقت مضى على برامج ترفيهية، سعيا إلى تعويض الخسائر التي منيت بها هذه القنوات جراء الاعتماد على البرامج السياسية منذ احتجاجات يناير.

ولا يرجع إقبال المشاهدين على البرامج الترفيهية في الكثير من الأحيان إلى جودة المحتوى، لكنه يظل إحدى نتائج التخمّة التي أصابت المشاهد في مصر والكثير من بلدان العالم العربي من تشابه المحتوى والتكرار المستمر لنفس الضيوف، والابتعاد عن التغيير. وفي الكثير من الأحيان تمكنت برامج ترفيهية من تحقيق الفارق في نسب المشاهدة. ومن بين هذه البرامج "صاحبة السعادة" الذي تقدمه الفنانة إسعاد يونس على "سي بي سي" المصرية، وبرنامج "معكم" تقديم منى الشاذلي على نفس القناة.

واشتهرت منى الشاذلي منذ منتصف العقد الماضي بتقديمها برنامج "العاشرة مساءً" الحوارية على قناة دريم قبل أن يتولى تقديمه زميلها السابق وأهل الإبراهيمي. وانتقلت الشاذلي بعدها لتقديم برنامج حوارية آخر باسم "جملة مفيدة" على قناة "إم بي سي مصر" التابعة لشبكة "إم بي سي" المملوكة لرجال أعمال سعوديين، قبل أن تتحول إلى البرامج الترفيهية.

لكن التوسع في سوق البرامج الترفيهية أدى في الكثير من الأحيان إلى تحول إعلاميين بشكل كبير إلى تقديم محتوى أثار جدلا غير مسبوق. وكان برنامج "الراقصة" الذي عرض على قناة "القاهرة والناس" واسعة الانتشار (وهو برنامج خصص لمسابقات الرقص الشرقي) أحد هذه البرامج التي كانت سببا في إثارة الرأي العام ورجال دين في مصر تجاه إدارتها، وعرضت قناة "النهار" الفضائية أيضا برنامجا لمسابقات الرقص الغربي. وتوسعت قنوات عدة في تقديم برامج الطهي، كقناة "الحياة" وقناة "المحور"، كما حظيت مسابقات المواهب بإقبال غير مسبوق.

أجناس متشابهة

وصعود البرامج الترفيهية ليس السبب الوحيد وراء تراجع نظيرتها الحوارية. ويقول عبدالغفار إن "السبب الرئيس وراء التراجع

والابتعاد عن التركيز على المواد الترفيهية، وعدم التوقف عن تقديم مضامين جادة ومفيدة للمجتمع العربي".

والنمطية ووحدة التوجهات والأجناس المتشابهة، من الأسباب الرئيسية لتراجع برامج "التوك شو"، وانعكس ذلك على نسب المشاهدة، وفي الكثير من الأحيان أجبرت قنوات عديدة على اللجوء إلى تقديم برامج ترفيهية على أمل النجاح في جذب أعداد أكبر من المشاهدين.

ويقول مراقبون إن تراجع المهنية بات ملحوظا في الأونة الأخيرة في برامج تعمدت في مناسبات عدة إغفال تناول القضايا الساخنة والمؤثرة على مصير المجتمعات العربية، ودخلت في صراعات شخصية، وغلبت الإثارة في الشكل على الاهتمام بالمضمون والأفكار، وسعت عبر تسطيح الأراء إلى استهداف قطاع جمهور الإثارة دون الالتفات إلى المحتوى.

عروض تفاعلية

أثر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي على صناعة البرامج الحوارية عالميا بشكل جوهري، وتراجعت مع ذلك مكانة التلفزيون بشكل غير مسبوق وفقد الكثير من التأثير الذي كان يحظى به في السابق.

ووجد الكثيرون ضالتهم في مواقع كفيستوك وتويتسر، إذ يشجع التواصل عبرها رغبات افتقدها الكثيرون ممن كانوا يعتمدون على التلفزيون سابقا كمصدر رئيس للمعلومات.

وعلى عكس البرامج التلفزيونية، يسمح العرض التفاعلي على مواقع التواصل الاجتماعي بفتح نقاش موسع تتعدد خلاله الآراء حول قضية محددة، من دون الحاجة إلى الاستماع طوال الوقت لأراء مقدمي البرامج أو الضيوف.

وقال عادل عبدالغفار، عميد كلية الإعلام جامعة بني سويف (جنوب مصر)، إن غالبية المشاهدين "لجأوا إلى مواقع التواصل الاجتماعي إذ جذب تويتسر وفيسبوك ويوتيوب وانستغرام وواتساب وسكايب الكثير من الشباب الذين وجدوا في هذه التطبيقات نافذة يطلون منها دون رقيب أو حسيب ومتنفسا للتعبير عن الرأي، وأرخى هذا أيضا بتداعيات سلبية على برامج التوك شو، لكنه أدى إلى حالة من اللبلة والسطحية، ومن هنا يمكن أن تظهر على المدى البعيد مخاطر

ازدهرت منذ عام 2011 في العالم العربي برامج حوارية بشكل غير مسبوق، رغم تواجدها في السابق على استحياء في بعض الدول وبدرجة أوسع في دول أخرى كمصر التي تشهد اليوم تراجعا في شعبية هذه البرامج، وفي المقابل ازدهارا في جمهور برامج ترفيهية ساهمت في تدني المحتوى على أغلب شاشات الفضائيات المعروفة.

عماد أنور

الانتقال للعمل في قناة "آر تي" المملوكة للحكومة الروسية بعد التراجع الكبير الذي شهده جمهور البرامج الحوارية هناك. وتحرص القنوات العالمية الآن على الطابع الإخباري للبرامج الحوارية التي تقدمها على شاشاتها.

ومازالت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي تصر على هذا الطابع الذي يتميز به برنامج "كلام صعب" (هارد توك) الذي يقدمه الإعلامي البريطاني ستيفن ساكور، بالاشتراك أحيانا مع زميلته البريطانية من أصول سودانية زينب بدوي. ومنذ إطلاق خدمتها الدولية في بريطانيا في أكتوبر العام الماضي، حرصت آر تي على اتباع نفس الاستراتيجية في تبني الطابع الإخباري لبرنامجها الحوارية الرئيسي "حديث متقاطع" (كروس توك) الذي يقدمه الإعلامي البريطاني بيتر لافيل.

ويقول متخصصون في الإعلام إنه إذا كانت البرامج الحوارية "التوك شو" بشكل عام قد شهدت انتشارا واسعا، بسبب ارتفاع درجة الحرية السياسية في دول غربية عدة، فإنها انتعشت في الكثير من الدول العربية إثر فقدان هذه الميزة، إذ تحولت بعض البرامج إلى ما يشبه "التنفيس السياسي"، خصوصا أن عددا منها أخذ طابعا مغذيا لمعارك كلامية لا تقضي إلى ما يتطلع إليه المشاهد.

وظهرت البرامج الحوارية العربية في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ودأبت منذ تأسيسها على توجيه انتقادات حادة للحكومات في أجواء لا تكتسب فيها حرية التعبير شعبية كبيرة، فنجحت في خلق قاعدة واسعة لها.

وشجعت حكومات عربية عدة ظاهرة البرامج الحوارية، باعتبارها وسيلة تغنيها عن الوفاء بأي استحقاقات ديمقراطية حقيقية، لكن منذ ذلك الحين لم تشهد هذه البرامج أي تغيير يمكن التعويل عليه.

وقال سامي عبدالعزيز عميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة "يجب على كل القنوات الفضائية إعادة النظر في ما تقدمه، وعلاقة محتوى البرامج بالمجتمع الذي تتواجد فيه وتوجه له رسالتها الإعلامية،

كان من المعتاد القول إن البرامج الحوارية في مصر كالاشجار الاستوائية التي تنمو في الأجواء الحارة فقط، منذ اندلاع احتجاجات شعبية حاشدة أطاحت في يناير 2011 بالرئيس الأسبق حسني مبارك.

ويبدو أن هذه المقولة أثبتت صحتها مع مرور الوقت، فمنذ ذلك الحين تشهد نسب مشاهدة البرامج الأشهر في مصر تراجعا حادا وبيات نجومها موضع انتقاد مستمر على مواقع التواصل الاجتماعي، وفقدت الكثير من البرامج الأشهر زخمها بعد إطاحة الجيش في يوليو 2013 بنظام الرئيس محمد مرسي إثر مطالبة الملايين من المصريين بإنهاء حكمه.

وبعدما كان المصريون ينتظرون بفارغ الصبر إعلاميين اعتادوا على متابعة برامجهم طوال الوقت، باتوا اليوم يقضون أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي في التهكم على إعلاميين يقولون إنهم فقدوا مصداقيتهم وأصبحت نسب مشاهدة برامجهم أحيانا لا تذكر.

لكن لا يبدو أن هذه الظاهرة منحصره فقط في مصر، إذ شهدت نسبة مشاهدة البرامج الحوارية في قنوات عربية وعالمية أيضا تراجعا ملحوظا.

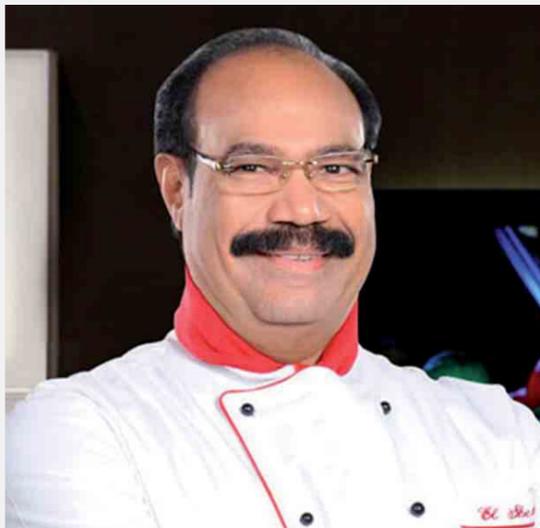
ولم تعد برامج حوارية شهيرة كبرنامج "أمبامبور" الذي تقدمه الإعلامية الشهيرة كرسيتيان أمبامبور يحظى بنفس درجة المتابعة التي لطالما استحوذ عليها في السابق، وهو ما دفع إدارة قناة سي إن إن الأميركية إلى تقليص وقت عرض البرنامج اليومي. واضطر لاري كينغ أحد أهم مقدمي البرامج الحوارية في الولايات المتحدة إلى

تشابه الأجناس

والموضوعات والضيوف

إلى حد التطابق أصاب

المشاهدين بالملل



إعلام مسلوّق



يد واحدة لا تصفّق

البرامج السياسية دأبت مؤخرا على تقديم محتوى كالطبيخ البائت، فاتجه المصريون إلى برامج طهي تقدم طبيخا طازجا

“



شاركت الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، في افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية، بمناسبة ذكرى مرور 25 عاما لانتفاضة العلاقات الدبلوماسية بين البحرين وروسيا.

نظمت دار الفارابي، احتفالا أطلقت فيه الإصدار الأول للمجموعة الأدبية الكاملة للأديب الراحل معين بسيسو، في معرض بيروت الدولي للكتاب في اليبال.

ينظم المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، احتفالية للشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم بمناسبة ذكرى رحيله، بعنوان "ليلة في حب نجم"، اليوم الثلاثاء، بقاعة المجلس الأعلى للثقافة.



كوكب الأرشيف عالم فانتازي في كون يسكنه الأموات

● تاكوجي إيشيكاوا يطرح مناظرة عميقة في الحياة والموت ● «أعود إلى المطر» رواية أشبه بسيرة ذاتية لشبح



حياة ما بعد الموت

ولديه ذائقة أدبية سيتأفد ويشعر بجزع قاتل وهو يقرأ أكثر من 300 صفحة من ذكريات عادية وحب بين زوجين، لكن المراهقين يحبون الروايات الشعرية والرومانسية لأنها تدغدغ عواطفهم وليس عقولهم على الإطلاق. فإن تبلغ مبيعات رواية تفتقر للإبداع الأصيل المليون نسخة في اليابان وحدها وأن تُترجم هذه الرواية إلى لغات عدة ومنها العربية، فهذا يضعنا أمام واقع ثقافي لا يميز بين الإبداع عالي الموهبة والذي يطرح أفكارا عميقة ووجودية وبين كتابة خفيفة تلعب بمشاعر القارئ لعبة إغواء رخيصة.

مخيلة المراهقين تحقق أعلى المبيعات، وأن أعمالا وروايات كثيرة لا تمت للإبداع الحقيقي الأصيل بصلة قد حققت أعلى مبيعات. الأمر يحتاج إلى دراسة لأنه -حسب رأيي- لا يمكن إيجاد تبرير لأي مبدع على الإطلاق، فاللجوء إلى غواية القارئ بأسلوب أو بافكار لا قيمة لها لتبخّر، ولا تغني القارئ بشيء حالما ينتهي من قراءة الكتاب.

وأظن أن رواية "أعود مع المطر" تدرج تحت تصنيف الروايات الخفيفة، الأشبه بروايات عبير للمراهقين، وهي في الحقيقة رواية لليافعين، لأن أي إنسان مهتم بالأدب

تاكوجي إيشيكاوا:
الرواية مزيج بين السيرة الذاتية والمتخيل وبحت في ثنائية الموت والحياة



حصل لنا يوما هذا وفقدنا الذاكرة، فذلك دون شك كي نحتفظ بعقلنا لأنه بعد كل شيء؛ فلو أنا بقيت أحتفظ بذكيراتي لعانيت الكثير من الارتباك.

بعد تتبع للأحداث نفهم أن الكاتب أراد أن يؤكد أن عالمي الأحياء والأموات لا يمكن أن يتعايشا، وأن سكان كوكب الأرشيف حيث يسكنه الأموات لا يمكنهم العودة إلى الحياة وإعادة التواصل مع من يحبون، والطريف أن الزوجة الشبح تعود عذراء، كما لو أن الروائي يسمح لنفسه أن يوغل في الخيال.

أسئلة وجودية

الرواية مليئة بالأسئلة الوجودية العميقة التي تطرحها حول الأحياء والأموات، لكن إسهاب الروائي في وصف أدق التفاصيل والأحداث والحوارات بينه وبين زوجته الشبح قد يُشعر القارئ وهو يقلب الصفحة تلو الصفحة، أنه لا توجد أحداث سوى ذكريات بين زوج وزوجة ماتت بعد أن عاشا معا أربعة عشر عاما، وبالتأكيد لجأ إلى شخصية الشبح كي يُضفي تشويقا على الرواية التي بلغت مبيعاتها المليون نسخة. وعندما وصلت مبيعات الرواية إلى هذا العدد في اليابان، تمحورت أسئلة كثيرة حول الرواية وسالوا الكاتب: أي مقطع من الرواية هو الصادق؟ وما رأيك في الحب الحقيقي؟ وكان جوابه أن العناصر التي تبدو طبيعية هي العناصر الخيالية، وتلك التي في الغالب تبدو غير قابلة للتصديق هي العناصر الحقيقية. وبأن زوجته ليست شبحا ولا تزال تعيش معه وبأن علاقته مع أمه التي استفدت الحمل قواها حين كانت حاملا به وعلاقته مع زوجته هما أساس ما ارتكز عليه في روايته.

أتساءل مع كل من قرأ هذه الرواية أو سيقراها: ما المعيار لشهرة عمل أدبي؟ هل هو جودة النص أم إغواء القارئ بقصص مسلية وغير واقعية، والسماح للخيال أن يصل ويجول دون أن يخدم فكرة أو يُوظف لغاية؟ ولكننا نعرف أن روايات عبير التي الهبت

تعددت الأعمال التي تبحث في مال الإنسان بعد موته بتعدد آراء الدارسين والباحثين والمفكرين، واختلفت الرؤى حول مصير الأرواح بعد مغادرتها الأجساد باختلاف العقائد والثقافات، ولعل هذه الأفكار تبقى مدار العديد من المواضيع التي تطرقت إليها روايات خرجت أحداثها عن المألوف والسائد، لتنتقلها من الواقع إلى الخيال، وتطير بالقارئ من العالم الأرضي إلى العالم العلوي، وهذا ما نراه جليا في رواية "أعود إلى المطر"، للكاتب الياباني تاكوجي إيشيكاوا، والصادرة حديثا عن دار دال للتوزيع والنشر، بترجمة لراغدة خوري.

هيفاء بيطار

في رواية "أعود إلى المطر"، لتاكوجي إيشيكاوا، ياسرنا الكاتب منذ السطرين الأولين في الرواية التي تبدأ بعبارة "من خلق كوكبنا ألم يصمم عالما آخر غير عالمنا؟ كوكبا آخر يذهب إليه المتوفون"، وبعد قراءة البدايات الأولى للرواية يمكننا القول إن هذا الكوكب هو تقريبا مثل أعماق قلوبنا. ومن منطلق هذه الفكرة التاملية تدور أحداث الرواية، فالكاتب يغوص عميقا في تامل هذه الفكرة والتساؤل: أين يذهب الأموات؟ والرواية بلا أحداث تذكر، بل هي شبه سيرة ذاتية للكاتب، وبطلة الرواية هي شبح، وهذا ما أعطى للعمل جاذبية.

على مدار 335 صفحة، فإن البطلة المطلقة في الرواية هي شبح زوجة ماتت، وكانت عاشقة لزوجها الكاتب وابنه الوحيد الذي لم يتجاوز سنواته الست، الزوجة الميتة تسكن في كوكب هو كوكب الأرشيف حيث يسكنه الأموات، لكنها تعود إلى أسرته (زوجها وابنها) مع بداية فصل المطر، تعود إليهما بلا ذاكرة، لا تتذكر أي ذكرى مما عاشته وهي لا تزال حية، لكنها تعرف أن لها زوجا وابنا.

ثمة رؤى عميقة يطرحها الروائي فتدفعنا إلى التأمل، مثل: طالما هناك أحد ما يفكر في

الرواية مليئة بالأسئلة الوجودية

العميقة التي تطرحها حول

الأحياء والأموات، وقد أسهب

الروائي في وصف أدق التفاصيل

باختصار

عادت جائزة مفدي زكرياء للشعر العربي، التي تمنحها الجمعية الثقافية "الجاحظية"، إلى الشاعر السوري أحمد محمود عميش، بعد تتويج قصيدته "الولادة مرتين من أم واحدة".

انطلقت في بيت لحم، فعاليات مهرجان القدس التاسع للشعر والأدب والفنون، تحت رعاية وزارة الثقافة الفلسطينية، بالتعاون مع مجموعة المنتدى الثقافي الإبداعي في المحافظة.

احتفل مؤخرا بتوقيع رواية "أبناء الوزارة"، للكاتب والباحث الأردني حسين العموش، بقاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي بالعاصمة الأردنية عمان.

نظم مؤخرا، بدار الثقافة مولود معمري بتيزي وزو في الجزائر، حفل تكريم للمؤلف والملحن الراحل مزيان رشيد (1944-2015)، الذي كرس حياته للحفاظ على الثقافة الأمازيغية، وتم خلاله إلقاء محاضرة بعنوان "مزيان رشيد: تراث لا مادي للثقافة الأمازيغية".

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، الذي يصادف 18 ديسمبر الجاري، تمنح جمعية الكلمة للثقافة والإعلام وسام "خادم اللغة العربية" في طبعته الرابعة (سنة 2015)، للروائية والباحثة زهور ونيسي.

تستضيف أدرار الجزائرية ابتداء من 16 ديسمبر الجاري، الأيام الوطنية الثامنة للمسرح "النخلة الذهبية"، بمشاركة 9 فرق مسرحية.

مهرجان مسرحي يحتفي بتنوع وثراء الثقافة الصحراوية

من البادية"، والإماراتي "طوي بخيتة" من تأليف مريم الغفلي وإخراج يحيى البديري والسعودي "شدت القافلة" من تأليف فهد ردة الحارثي وإخراج مساعد الزهراني والموريتاني "نسمات من الصحراء" المستوحى من التراث وإخراج تقي سعيد. ومن بين الأنشطة التي ستقدم في المهرجان، جلسة نقاشية بعنوان "الصحراء في المتخيل المسرحي"، تسعى إلى أن تبرز وتعرف الحدود التي بلغها المسرح في علاقته بالصحراء، وصفا وتشخيصا وتحليلا، وبين الأمس واليوم، وذلك بمشاركة باحثين مسرحيين عرب من دول عدة.

الرسمين، بفنائها الواسع وامتداداتها اللامحدودة، برمالها وكتبانها ووديانها وعمارتها وناسها وعاداتهم وتقاليدهم في شتى أحوالهم بين الاستقرار والانتقال.

وستكون الصحراء هي موضوع ومكان ومزاج هذا المهرجان المسرحي الذي سينظم في منطقة الكهيف إذ صمم فضاء العروض بحيث يوحي أو يماثل بيئة الصحراء، مبنى ومعنى، ولكي يلهم الجمهور طريقة مبدعة في المشاهدة والتفاعل ومقاسمة الفرق المشاركة جماليات عروضها ومعانيها.

وتشارك في الدورة الأولى للمهرجان أربعة عروض هي: العرض الأردني "حكاية

الصحراء وفن المسرح. ويمثل المهرجان مناسبة أخرى تتبناها الشارقة وتجمع عبرها أهل المسرح في الأقطار العربية، للحوار والتواصل والتداخل، حول كل ما يمكن أن يسهم في تطوير وحفز تجاربهم الإبداعية والتنظيرية ويرفدها بالمغايرة والاختلاف ويتقدم بخطواتها في الطريق إلى الجدة والحداثة.

وهذه التظاهرة، التي تمزج الفني والاجتماعي والفلكلوري، تركز على احتفاء خالص وإيمان عميق بغنى وثراء الثقافة الصحراوية، هذه الثقافة الحيوية التي طالما ألهمت أسفار الرحالة، وقصص الرواة، واللوان

الشارقة - ينطلق مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي، في دورته الأولى يوم غد الأربعاء بتنظيم من إدارة المسرح بدائرة الثقافة والإعلام لحكومة الشارقة بالإمارات.

والمهرجان الذي يستمر خمسة أيام بشكل حلقة جديدة في منظومة الأنشطة التي تنظمها دائرة الثقافة، ترجمة لرؤى حاكم الشارقة، والهادفة إلى تعزيز مكانة فن المسرح وترسيخ تداخلاته مع الناس والمجتمع، في كل زمان ومكان.

ويسعى المهرجان إلى استكشاف واستظهار الصلات الكائنة والممكنة بين أشكال التعبير الأدائي والسردية التي تعمر



جدارية «رجل الماضي» للرسام الكولمبي بيكار، والتي تصور رجلا بملابس تقليدية من الساحل، في العاصمة الكولومبية بوغوتا

إبراهيم عيسى: لي موعد مع القدر

بيروت - عن دار الفارابي للنشر ببيروت، صدرت رواية بعنوان "لي موعد مع القدر"، للكاتب اللبناني إبراهيم عيسى. "لي موعد مع القدر" قصة كل إنسان، من خلالها يصل إبراهيم عيسى إلى مساحة العتمة والألم فينا جميعا. فنحن، على اختلاف طوائفنا، ننتمي إلى طائفة الألم الواحدة، ويصل من خلالها أيضا إلى مساحة الضوء، دائرة النور، الواحدة فينا لتتسلق معه الشعاع، شعاع الحب، الذي يوصلنا إلى شمس الحقيقة الواحدة حيث تتذوق الأجنحة المحترقة غسل التوامة الروحية العليا، نتسلق معه الشعاع الذي يوصلنا إلى إنسانيتنا، إلى قطب الألوهية الفريد، إلى الله الحق الذي هو حب يوصلنا إلى نور. والرواية من صميم الواقع، مكتوبة، بالدمع، بالدمع، تجعل القارئ على موعد مع إعصار عاطفي وفكري مفتوح، مثلك مثل بطل الرواية الذي قذفه حب مستحيل في عين إعصار. والقارئ على موعد مع قدر جلي: حب "حلال" آخر تذبذبه الطوائف "حرام". حب كامل فيه من نفس الألوهية، من نفحة روح الله، تمرقه آلهة الأديان وملائكة الطوائف وشياطين المذاهب وجن الملل إربا. فالكاتب وحب، على موعد مع شياطين الأديان بقفازات الله.



فاز الكاتب اللبناني حسن داود بجائزة نجيب محفوظ عن روايته «لا طريق إلى الجنة»، والتي أعلن عنها مؤخرا بمقر الجامعة الأميركية بالقاهرة.

تقدم شركة سويس آرت غيت إ.ع.م. بالتعاون مع فندق قصر الإمارات ومعرض باربرا فريجيرو الإيطالي للفن المعاصر، معرض «أناقة الطبيعة» بمشاركة 4 فنانين مقيمين في أوروبا.

أقيمت مؤخرا ندوة اليوم السابع الثقافية في المسرح الوطني الفلسطيني بالقدس المحتلة، والتي ناقشت ديوان «دمعة تدع ظلالها»، للشاعر الفلسطيني إحسان أبوغوش.



الشاعرة اللبنانية فيوليت أبوالجلد: أنا العشيقة السرية للشعر

● ما يؤسف له أن الجميع بات مستعدا للموت وما من أحد يريد الحياة



النص الطاعن بلذة المعنى

◀ **قراءة الكتب لا تجعل من الفرد مثقفا، فالثقافة انفتاح على كل جديد، ووعي بما يدور حولنا والتفاعل معه**

يعيشه المثقف والإنسان العربي بصورة عامة حين تقول: الأدوار الكبرى اليوم يلعبها الإعلام السياسي، والإعلام التجاري. الأول ليسيطر على العقول والثاني ليسيطر على الجيوب، ووسط الاثنين يجد المثقف نفسه عاجزا ومستسلما أو متمترا على صفحات التواصل الاجتماعي. أما عن وطننا لبنان فإن الشاعرة تتحدث بمزيج من اليأس والأمل إذ تقول: الجميع مستعد للموت، للأسف، ولا نجد من هو مستعد للحياة كما تليق بنا الحياة؛ الثقافة، السياسة، الاقتصاد. كل شيء معطل في لبنان سوى قدرة أبنائه الهائلة على التشبث بالحياة، وبالضحك ربما لأننا جميعا أبناء فيرون، ننتظر معها القطار ونشتري منها تذاكر الفرح، هي القائلة "الانتظار خلق المحطة وشوق السفر جاب الترين (أي القطار)". ها نحن معا نقف على سكة الحديد بانتظار بلد موعود عنه يعود.

تقول الشاعرة فيوليت أبوالجلد: زمن العظماء قد ولى ولم يعد الكاتب مؤثرا في الجماعة كما كان سابقا، لأنه ببساطة لم تعد هناك جماعة بل شلل وطوائف وتيارات حزبية وحتى ثقافية مزعومة. إذن هذا هو الواقع الذي نعيش فيه ببساطة كما يبدو، وتلك هي المنصة التي يتحرك فوقها الشاعر، ويكتب قصائده، ويجابه كل أفات الجمال والحرية.

وتستطرد الشاعرة قائلة: يا لدفاحة الواقع، أن يتشبث شاعر سياسي، أو برجل دين أو بمنصب، يا لحنن الشعر. بعد كل ما يجري يصدمني أن الشعراء ما زالوا قادرين على المناقشة والمناورة واتخاذ المواقف مع أو ضد، يصدمني أننا مازلنا أحياء وسط كل هذه القسوة.

عجز ثقافي

كما تعتبر الثقافة أسلوب حياة متكامل، ليست قراءة الكتب فحسب هي التي تجعل من الفرد مثقفا ولا شهاداته العليا أيضا، فالثقافة بالنسبة إليها انفتاح على كل جديد، هي الوعي الكامل بكل ما يدور حولنا والتفاعل معه. هي تحديدا كيفية هذا التفاعل، فالجمود موت، حسب قولها.

كما تفضح فيوليت أبوالجلد الواقع الذي

الشعر طريق مؤلم لا شك في ذلك، لكنه يبقى من أكثر التجارب والأفعال الإبداعية التي تختزل الكون في حيز صغير من الكلمات، ثم تقدمه إلى الناس وتحفظه له. ويبقى للشاعر رغم ألم كتابة الشعر، ذاك الألم الأقسى من تحطيم عظام اليد بمطرقة، ألم جميل تماما كالم الولادة، حين تنسى الأم ألمها ما إن تنظر إلى مولودها. عن كتابة الشعر ومخاضات نظمه تواتر الحديث مع الشاعرة اللبنانية فيوليت أبوالجلد، أثناء لقاء جمعها بجريدة "العرب"، التي تنقل ما دار من حديث ضمن الحوار التالي.

أرام

◀ **زمن العظماء قد ولى والكاتب لم يعد مؤثرا في الجماعة كما كان سابقا، لأنه ببساطة لم تعد هناك جماعة**

الإنهيار، ومع ذلك تعتبر ضيفتنا أن الكتابة هي الضوء في آخر النفق، الضوء الذي يؤدي إلى نفق آخر ثم إلى ضوء آخر.

تقول الشاعرة: أنا أكتب لأنني لا أفهم ما يجري ولأن ما يجري لا يفهمني. تعتبر أن القصيدة محرقة، حين تعلن أنها هي وغيرها من رفاق الكلمة وطريق الجمال الوعر، بمثابة وحوش كاسرة تحرس باب المجاز، ولا سيما حين تقول "الشاعر هو الجمر، والشعر محاولة بإسنة لترميم الكون، وهو كل هذا اللانتماء الوحشي".

رقص على النار

أما عن تجربتها الشعرية فهي تترك هذه المهمة لغيرها من النقاد والباحثين في تطور الشعر ومستقبل القصيدة للحديث عنها، فهي الماخوذة بالكتابة ولا شيء آخر، إذ تقول "لي هذا الخرق الجميل وهذا الصوت الأنيق في آخر كل قصيدة".

وتتحدث عن إضاعة الناقد عبدالكريم كاظم الذي يبدو أنه أجاد وصف تجربتها وسبر عوالمها الشعرية حين قدم مقالة نقدية بعنوان "النص الطاعن بلذة المعنى".

أما عن كتابها الشعري الأخير "أرافق المجانين إلى عقولهم" تقول الشاعرة "كتابي الأخير يضم حبا كبيرا وحرنا أكبر. يتراوح بين الحسية والصوفية كريح قلقة، وبين المشهدية والتأمل، كنت أنيقة ومترفة بالحنن، عقدت شعري بالندم، وبالهجرات ملأت بيتي".

في الشعر ويتوضح ذلك من خلال كلامها حين تشرح: لا أريد أن أقتل الأب ولا أريد أن أحييه، ولا أريد أن أكون أمًا، أنا العشيقة السرية للشعر، أنا مشتته نصي. أما عن سجلات الشعر، ونقاشات تطور القصيدة، فلا يبدو أنها مشغولة بمثل هذه الأسئلة التي تشغل بال الكثير من الشعراء، إذ تقول: أنا أرافق المجانين إلى عقولهم وسعيدة بلعبي، المجانين الذين لا يدخلون في سجلات بل يقتحمون النص ويشكلونه ويشكلون حالة جميلة ينشغل بها من لا يجدها أو من لا طاقة له على تحمل نهرها المتدفق عكس مجراها، أنا منذورة للغناء وللحب ومنشغلة بالرقص فوق النار لا حولها.

◻ أقل ما يقال عن اللبنانية فيوليت أبوالجلد أنها شاعرة استثنائية بكل المقاييس، شاعرة تخبز الشعر وتوزعه على الأطفال والعشاق والجانحين إلى الحب والحرية، شاعرة لا تعرف أن تتفادح أو تتناقض، إنما تترك كلماتها تتسرب كالماء، وتقفن الجميع بضرورة الشعر، كما الضوء والهواء، ومع ذلك كلما تقدمت تحت في فضاءها أفقا آخرًا، شكلا ولغة ومجازا وتعبيرا جديدا. صدرت لها خمس مجموعات شعرية هي "همس ممنوع"، و"بنفسج أخير"، و"صيد النوم"، و"أوان النص أو أن الجسد"، و"أرافق المجانين إلى عقولهم"، وفي آخر أعمالها الشعرية الصادر عن دار فضاءات.

أول الشعر

أنا ابنة جونية، رقيقة الأغاني وجارة البحر، ولدت في عائلة تحترم الإنسان ولا تفرق بين رجل وامرأة، لم يكن هناك يوما شيء ممنوع علي سوى ما يمس تقديري لذاتي.

تقول الشاعرة التي تتحدث بكثير من الفقد عن أختها التي فقدتها في الحرب الأهلية اللبنانية، إثر قذيفة وقعت قرب بيتها، تلك الحادثة التي يتضح أن لها بالغ الأثر على شخصيتها، وكانت سببا أساسيا في توجيهها نحو عوالمها الداخلية وتعميق علاقتها مع نفسها.

تقول فيوليت أبوالجلد: شاهدتها مع القتلى والجرحى على التلفاز حينها بكيت بحرقة وكتبت يومها أول نص عن الحرب والفقدان، وعن الوحدة التي مازالت بنضارة الفقد الأول ويطرأ تلك الطفلة التي غادرتني باكرا. هكذا إذن مثلما هو الأمر دائما، يعيش الشعر ويتغنى على الفقدان والخسارة.

تقول أبوالجلد "مع الوقت، تتعمق التجربة الشعرية كما الحياتية، كل ما حصل صنعني، وأنا أصنع ما سيحصل بالكتابة". تلك الشاعرة التي تتلذذ بال اكتشاف والتقصي، حسب قولها، رغم فداحة الخذلان ومرارة اللاجوى في عالم عربي يوشك على



في باريس لا فرق بين الواقع والخيال يا عزيزتي

جميل أن تتعدد طرائق السرد في متون الروايات، فذاك ينم عن إحساس وإحاطة بأصول الحكى، ولكن أساليب التوظيف، واللعب في مربع الحكاية يختلف من كاتب إلى آخر؛ ولعل هذه الرؤية ترسخت عندي، وأنا أضع اليد على رواية الكاتب المغربي نور الدين محقق "إنها باريس يا عزيزتي".

عبدالغني فوزي

◻ تستجمع رواية الكاتب المغربي نور الدين محقق "إنها باريس يا عزيزتي"، ذكريات من حياته، انتدب لها اسم يوسف ليقوم بتأديتها، باعتبارها كيونونة، وابتكر لها المؤلف ممحلا حكايا لتبدو مستساغة.

تنطرح في الرواية - قيد النظر - حكاية يوسف بين الدار البيضاء وباريس، ففي المدينة الأولى يمارس السارد حياته بشكل اعتيادي، لكن يبدو من خلال السرد أن هذه الشخصية مغايرة للمألوف في اختياراتها وقناعاتها، وفي واقعها وحلمها، إنها محبة للفنون والجماليات التعبيرية والبصرية من أدب وسينما ومسرح وتشكيل.

في خليط مسرحي تطرح الحكاية التفاتات والجدليات بين الأفكار وامتداداتها في الواقع والمتخيل. ويمكن القول إن الأمر يتعلق بحكيتين، حكاية يوسف أو حياته الحاضرة لحكاية ثانية تتمثل أساسا في علاقة حب مركبة بينه وبين نساء معدودات، نادية وجميلة وناطلي. فكان فضاء الإنترنت،

وبالأخص الفيسبوك نافذة واصلة بين السارد وجميلات باريس، من خلال علاقة أولى بالصور، ليتطور الأمر إلى لقاءات مباشرة، بعد سفر يوسف إلى باريس، فتم التصالح مع الذات هناك، من خلال استحضار فترات الدراسة، والتجول في الساحات والمكتبات بصحبة صديقات وحبيبات ليعود يوسف بعد ذلك إلى الدار البيضاء، في تواصل حديث مع نور الدين محقق الذي ألف تلك الرواية.

يقول السارد "إنها باريس يا عزيزتي" وما إن انتهت الأغنية الفيرونية الرائعة، حتى كان الكاتب المغربي نور الدين محقق قد استغرق بشكل عجب في أعماق ذاته، مستحضرا كل ما قد حكا له صديقه يوسف من علاقته الغريبة مع كل من نادية ونجوى وجميلة وناطلي، وعن أجواء باريس التي عاشها بكل ما يحمله قلبه من حب وشوق وحنين. هكذا بدأ الكاتب المغربي نور الدين محقق كتابة هذه الرواية، رواية "إنها باريس يا عزيزتي".

غير خاف، أن الرواية هذه، تزخر بتعدد حكايا في تقنيات، منها رافد الذاكرة، إلى

حد أن الذكريات تعاد من جديد لتمارس وجودها، فيبدو الكثير من مظاهر الحاضر تعلمات فقط لإبراز ماض سار في العمق كمنعنى وجود وحنين ملازم. وبالتالي، فنغمة الانكسار والحنين سارية بين تلافيف الحكى، هذا فضلا عن حضور حواش معرفية متعددة الأفكار لها صلة بالجمال والحب، فيتعمق الكثير من النظرات والمواقف، بل أحيانا تنطرح تلك الحواشي كمرابا تظهري المشاعر وتأمالات السارد حتى يتمثل كأنه بطل سينمائي، الشيء الذي أدى إلى تداخل بين الأدب والحياة.

هناك تلازم حثيث في تحركات السارد الذي ينسج المشاهد في تراسل للحواس، فكانت الحكاية زاخرة أكثر بالجوانب النفسية والتأملات الفكرية. نقرأ مثلا: أعلق باب الفيسبوك الخاص به، ثم ما لبثت أن عاد من عالم الإنترنت كما يعود الغريب إلى وطنه الأصلي. وضع الكمبيوتر بالقرب منه، وعاد يتأمل أمواج البحر. خطرت بباليه الكاتبة العالمية فرجينيا وولف، وهو يرى هذه الأمواج، واستحضرت بطبيعة الحال روايتها التي



باختصار

◀ على مدار يومين شهدت ساقية عبد المنعم الصاوي، بمنطقة الزمناك في القاهرة، مهرجان عكاظ الساقية العاشر لشعر الفصحى، والذي أسسه المهندس محمد عبد المنعم الصاوي.

◀ تاجل الإعلان عن نتائج مسابقة دار كشيده للأدب الصوفي إلى غاية أوائل يناير المقبل، حيث كانت دار كشيده للنشر والترجمة في مصر قد أطلقت مسابقتها في يونيو الماضي.

◀ تفتتح يوم السبت 19 ديسمبر الجاري، المرحلة الأولى للسوق الشعبي التراثي الدائم، المصاحب لمهرجان الظفرة في أبوظبي.

◀ بعد حجبتها في الدورة الأولى، نظم نادي مكة الثقافي حفل تسليم جائزته السنوية للإبداع في مجال المسرح، على مسرح النادي بالزاهر، والتي فاز فيها الكاتب المسرحي فهد ردة الحارثي.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

* كاتب من سوريا



أكد الممثل الهندي فارون داوان إمكانية تعاونه مرة أخرى مع والده المخرج ديفيد داوان في فيلم جديد، وهو الذي ينتظر عرض آخر أفلامه «ديلويل» مع النجم شاروخان.

أدرج فيلم يقدم قصة درامية رومانسية عن أول لقاء جمع بين باراك أوباما وميشيل، التي أصبحت زوجته لاحقاً، في برنامج عروض مهرجان صندانس السينمائي في عام 2016.

يستعد الفنان المصري أسر ياسين لبطولة الفيلم السينمائي الجديد «تراب الماس»، وذلك بدلا من الفنان أحمد حلمي، فيما يجري ترشيح باقي فريق العمل خلال الفترة الحالية.



سينما

السينما تواجه داعش في مهرجان عنابة المتوسطي

● معادلة حرية الإبداع وحدود المبادئ تغذي جدل التطبيع ● «ديغراديه» و«مدمام كوراج» يتصدران لأئحة المتوجين



رسائل كرز برائحة البارود

فيلم «ديغراديه» يتناول تطورات المجتمع الفلسطيني وتنامي تناقضاته في ظل الحصار الاستيطاني

الكبيرة، وعلى رأسها «القمر الأبعد» لعملاق السينما اللاتينية المخرج الشيلي من أصول فلسطينية ميغال ليتين، الذي كان ضيفا شرفيا للمهرجان، بينما حضرت كل من تونس، المغرب، مصر، سوريا، لبنان، تركيا، قبرص، إيطاليا، إسبانيا، فرنسا، كرواتيا وفلسطين، في المنافسة الرسمية. واعترفا بما قدمه عدد من الوجوه السينمائية الجزائرية والعربية لخدمة الفن السابع، قام المهرجان بتكريم المخرجين الراحلين عمار العسكري وبن عمر بختي، والممثلين المصريين عمر الشريف ونور الشريف، والممثل التونسي أحمد السنوسي، والناقد السينمائي عبدو بن زيان، أما من الأحياء فقد قرر المهرجان تكريم المخرج موسى حداد، والممثلة فطومة، وسيد أحمد أقومي.

وسرد علوش في هذا الشأن ما دار بينه وبين وزير سابق للثقافة الجزائرية بالقول «سألني وزير سابق في الثقافة هنا في الجزائر، قائلاً لماذا تصور الأوساخ في أفلامك؟ فأجبته لن أنظف شوارع الجزائر حتى أصور أفلامي، وأنا لست رجل سياسة.. أنا مخرج وكاتب سيناريو».

ويحكي فيلم «مدمام كوراج» على مدار ساعة ونصف، قصة مراهق جزائري يدعى عمر يعيش رفقة والدته وشقيقته في حي عشوائي بمدينة مستغانم، تعود على السرقة لشراء حبوب الهلوسة المعروفة في المنطوق الشعبي بـ«مدمام كوراج»، وكانت إحدى ضحاياه سلمى فتاة من جيله تدرس بالثانوية إذ قام بسرقتها، ولكنه اختار أن يرد إليها العقد الذي سرقه لأنه وقع في حبها، وبين الرغبة في تعاطي المخدرات لنسيان واقعه المؤلم ورغبته في الفتاة التي كانت بالنسبة إليه حلما، يواجه عمر حياة الضياع والانتقام من واقعه المؤلم.

تضمن مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي الذي عاد بعد عشريتين من الغياب 19 فيلما طويلا، شاركت بها 13 دولة من حوض البحر الأبيض المتوسط، من بينها أفلام جديدة تعرض لأول مرة على الشاشة

هو ضجيج غير مجد، لأن جدية الأعمال ومستواها هما اللذان يفرضان حضورها، وليست الخطابات السياسية الفارغة، وأن الموت أو المرض هما الوحيدان اللذان يقفان في طريقه السينمائي.

ووظف علوش ردود فعل الجمهور المتابع لأطوار المهرجان، للتأكيد على بلوغ رسالة فيلمه وعلى نجاحه في طرح الوجه الآخر للمجتمع الجزائري، وشدد على أن العمل السينمائي ليس مجموعة مقالات صحفية تكتب عنه، وإنما ردود فعل الجمهور وتعاطيه مع العمل هو الحاسم في هذا النوع من المسائل، وأن المشاركة به في مهرجان حيفا هو دعم للسينما في فلسطين، قائلا «قد قلت كل شيء في هذه القضية».

ونأى المخرج بنفسه عن أداء دور الدعاية العجة والخطابات الجوفاء، واعتبر ما قدمه في فيلم «مدمام كوراج» مستوحى من الإفرازات الاجتماعية المترامية، وليس تحاملا أو إسائة مبطن، إذ يرى أنه سلب الضوء على ظواهر حقيقية غير منفصلة عن حياة الجزائريين، بما فيها انزلاق الشباب إلى تعاطي المخدرات والعنف والسرقة، وأشياء أخرى استوحاها من بيئة حقيقية، تنفّس فيها مظاهر الفقر والأوساخ والجريمة.

اضطر منظمو مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، إلى إلغاء حفل الاختتام، تقاديا لأي مشاكل أمنية، رغم إجهاض الأمن الجزائري لمخطط تفجير يستهدفه من قبل خلية إرهابية تنضوي تحت لواء تنظيم داعش، وكان من المقرر أن يحييه الفنان العالمي «الكينغ» خالد، بحضور ضيوف مميزين من فنانيين ومثقفين محليين وعرب وأوروبيين، إلى جانب وفود رسمية يقودها وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي، ولم يمنع هذا من تتويج الفيلم الفلسطيني «ديغراديه» أو (متدرج)، للأخوين طرزان وعرب ناصر، بجائزة «العناب الذهبي».

صابر بليدي

معنوية تتحكم ويحتكم إليها الجميع، رغم مالاتها المدمرة.

ونالت جائزة أفضل دور نسائي مجموعة من الممثلات تقاسمن الأوار في الفيلم الفلسطيني «متدرج»، فيما عادت جائزة أفضل دور رجالي إلى الممثل التركي ألهان سيسن عن دوره في الفيلم التركي «السر» للمخرج سيلين أفسى، أما جائزة أفضل سيناريو فقد أسندت إلى فيلم الرسوم المتحركة «أداما» للمخرجين سيمون روبي وجوليان ليلتي، وعادت جائزة الجمهور بدورها إلى الفيلم السوري «رسائل الكرز» للمخرجة سلاف فواخرجي.

ومنحت لجنة التحكيم جوائز توثيقية لكل من الممثلين عدنان جيمي عن دوره في فيلم «مدمام كوراج»، والتونسية فاطمة بن سعيدان عن دورها في فيلم «قصر الدهشة»، ولسيناريو الفيلم القبرصي «انطباعات رجل غريق».

استغل المخرج الجزائري مرزاق علوش، فرصة انعقاد مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، للدفاع بشراسة عن فيلمه «مدمام كوراج»، وعن مشاركته

في مهرجان حيفا السينمائي، حيث أبدى مقاومة مستميتة لكل أشكال الاتهام بتوظيفه للسينما من أجل التطبيع مع إسرائيل، خاصة في ظل استمرار موجة الانتقادات التي تلاحق المؤسسات الثقافية الرسمية ووزارة ممارسة التطبيع بأموال الجزائريين مع إسرائيل.

وخارج الموقف الرسمي للسلطة الجزائرية من القضية الفلسطينية أكد المخرج مرزاق علوش على هامش مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، بأنه لا يمكن لأحد، أو جهة، أن يقف في وجه أفكاره أو إبداعه السينمائي، وأن الجدل المثار حول دخول فيلم «مدمام كوراج» للمسابقة الرسمية لمهرجان عنابة،

لا توج الفيلم الفلسطيني «ديغراديه» أو (متدرج) للأخوين طرزان وعرب ناصر، بجائزة «العناب الذهبي» (15 ألف يورو)، لمهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، وعادت جائزة لجنة التحكيم (7500 يورو) للمخرج الجزائري المثير للجدل مرزاق علوش، عن فيلمه «مدمام كوراج»، الذي شارك به في مهرجان حيفا السينمائي، مما يفتح المجال مجددا أمام متهمي المؤسسات الثقافية الرسمية والوزارة الوصية بتشجيع التطبيع مع إسرائيل عبر بوابة السينما.

ويتناول فيلم «ديغراديه» الفلسطيني، تطورات المجتمع المحلي وتنامي تناقضاته في ظل الحصار الاستيطاني الإسرائيلي، حيث يقدم حكايات وتناقضات لـ13 امرأة فلسطينية تجمعهن الأقدار في صالون للحلاقة. بينما يقدم علوش الوجه العميق للمجتمع الجزائري، وتفضي المظاهر السلبية في ظل هيمنة سياسة الإقصاء على الجزائر العميقة، أين تتحول المخدرات المعروفة، في حي البطل عمر، بـ«مدمام كوراج» إلى قيمة



مرزاق علوش: لن أنظف شوارع الجزائر

«غدي» فيلم كوميدي لبناني ينتقد الوعي الجمعي العام



البيدهيات تدور وتتوارث

تورنتوري. جمالية عالية يمتلكها «غدي» في مشاهده، وقد خلقت كاميراه مناخا من الحنين والشفافية اللذين استوطنا مختلف الأجزاء في الفيلم، حتى أن اللون كان شريكا فاعلا في خلق الحنين وخاصة في تلك المشاهد الأولى التي تروي قصص ليلى مع أصدقائه وعائلته.

خاصية الروي التي اعتمدها جورج خبار في دور ليلى منذ البداية، جذبت المتفرج أكثر إلى الفيلم، حيث استطاع أن يضعنا في إطار درامي تشويقي مَهْد للفكرة الأساسية واحتضنها.

على وجوده الغريب في المدرسة، حيث جميع الأصدقاء يسخرون منه عدا طفلة واحدة، وهي لارا التي يحبها ويتزوجها لاحقا، ووجوده المتعب في المنزل، حيث والده المتسلط يضطهده باستمرار.

سرعة الإيقاع

ربما يقرب الأسلوب الدرامي في «غدي» من الأفلام الإيطالية في أواخر القرن الماضي، والتي اتسمت بروي القصص من خلال ذات الإيقاع مثل فيلم «مالينا» للمخرج جيوزيبي

لا يزال الفيلم اللبناني «غدي» الذي أنتج مع نهاية عام 2014 للمخرج أمين درة، يستحوذ على الاهتمام الجماهيري والإعلامي والنقدي حتى اللحظة الراهنة، إذ أثار اهتمام النقاد ولجان التحكيم في المهرجان الدولي للفيلم بمدينة الداخلة المغربية والذي اختتمت فعالياته قبل أسبوعين، وقد تم ترشيح الفيلم لجائزة الفيلم العربي وهي جائزة الداخلة الكبرى.

رضاب نهار

البسطاء. يفتح فيلم «غدي» أيضا على الفضاء الفكري للإنسان في هذا المجتمع، ويكشف لنا مدى جاهزيته لاستيعاب أفكار غريبة وغير منطقية بهدف راحة البال والضمير، فهو بهذا يشير إلى الجهل بوصفه عنصرا شريكا في حياة أبناء المجتمعات العربية عموما.

إرباكات مجتمعية

التركيز على الإرباكات الدينية والاجتماعية التي تعيق تفكير البشر في حي «المشكّل»، هي ذاتها العقدة المفصلية التي أسست قوة سيناريو العمل، ولعل هذه الإضاءة يمكن اعتبارها ورقة نقدية تقوم على مجموعة من الأسس المستوعبة لتاريخ المكان والزمان، وأيضا الحال التي أوصلتهما إلى منطلق تفكير نمطي.

يتأكد مع تنال الأحداث أن الفيلم قد وضع الشخصيات في قوالب نمطية موجودة فعلا على أرض الواقع، لكنه في الوقت نفسه حاول أن يمنح كل واحدة منها خصوصية واضحة.

المشاهد تأخذ إيقاعا سريعا في بداية الفيلم وتمتاز بسلاسة تكثف الفكرة ضمن لقطة واحدة بسيطة، لكنها متكاملة العناصر. فتعرض مجموعة لقطات ومشاهد متفرقة من حياة الأب ليلى حين كان طفلا، تلخص واقع المجتمع من حوله. وتسلط الضوء تحديدا

بالحياة الكوميدي والدرامي، يخوض الفيلم في بنية المجتمع اللبناني، ويعترض طريق الإشكاليات الاجتماعية والثقافية فيه، والتي تأتي دوما على هيئة إشكاليات يومية بسيطة تتبدى في تصرفات وأحاديث وأطمئنان.

بطابعه الكوميدي والدرامي، يخوض الفيلم في بنية المجتمع اللبناني، ويعترض طريق الإشكاليات الاجتماعية والثقافية فيه، والتي تأتي دوما على هيئة إشكاليات يومية بسيطة تتبدى في تصرفات وأحاديث وأطمئنان.

الفيلم اللبناني يعاين عن قرب الشرائح الاجتماعية في البلدان العربية ويضيء على كثرة الشخصيات النمطية وفاعليتها

«أسير الألم» المغربي يتوج في دلهي الهندية

الرباط - حصل فيلم «أسير الألم» للمخرج المغربي بوشعيب المسعودي على جائزة أحسن فيلم وثائقي في الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للفيلم بدلهي الهندية المنتهية مؤخرا.

والفيلم يحكي مأساة جل العائلات التي يعيش في كنفها مصاب بمرض مزمن، من خلال قصة عبد السلام المصاب بمرض الروماتيزم الرثياني، والذي يعيش أسيرا لمرضه وإعاقته.

واعتمد المسعودي في هذا الفيلم الوثائقي على آراء خبراء من المغرب ومن الخارج ومن مدن مختلفة، ومختصين في أمراض الروماتيزم وعلم الاجتماع ومن جمعيات طبية ومن المجتمع المدني.

يقول المخرج عن فيلمه: يحكي قصة المعاناة والألم المزمن لشخص مريض وما ينجر عن مرضه من انعكاس على محيطه الأسري، كما يروي مشاكل تشخيص أمراض مزمنة، وصعوبات الحصول على العلاج الناجع، وهو رسالة أمل لكل المرضى المصابين بالأمراض المزمنة.

ويوضح مخرج العمل الذي يزاول مهنة طبيب مختص في أمراض الروماتيزم والعظام والمفاصل، أنه قرر تبليغ رسالة إلى المتفرج عبر الفيلم، بعد معاشيته واقع الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، من خلال قصة عبد السلام المصاب بالروماتيزم الرثياني منذ صغره، ليتحول بسببه إلى سجين لمرضه وإعاقته. الفيلم يبرز معاناة عبد السلام اليومية وملاصسته للانتحار في محاولة لوضع حد لمعاناة المحيطين به.

مصر تستنجد بالقانون لفرض إصلاحات جذرية تنقذ التعليم

● إنشاء مجلس التخطيط المكلف بتطوير التعليم قبل الجامعي ● الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ودعم البحث العلمي



إشهار عصا القانون

تحديث المناهج، بأنه "ضرب في الميت". وأوضح لـ"العرب" أن المجلس القومي لتطوير التعليم، المقرر تشكيله عقب صدور القانون، عليه عبء كبير للبدء في وضع مناهج جديدة، تستهدف نقل الخبرات الدولية في هذا المجال وإرسال بعثات للخارج، وإلغاء نظام الحفظ والتلقين لأي منهج، بحيث تعتمد الدراسة على الفكر والفهم، مع إلغاء كافة الكتب الخارجية وأي شكل من أشكال التعليم الموازي، لاستعادة هبة التعليم الحكومي.

وفي سابقة أولى، نصت مسودة القانون، على تحديد نسبة 1 بالمئة من ميزانية وزارة التعليم أي ما يعادل 10.5 مليار دولار، لتتصاعد تدريجياً حتى تتفق مع المعدلات العالمية للبحث العلمي، لتشجيع المبتكرين. جدير بالذكر، أن التعليم في مصر، يعاني من تآكل المناهج وتجاهل تدريب المعلمين وغياب خطة استراتيجية حقيقية لتطوير التعليم، وتدني الاهتمام بالأنشطة التربوية.

على إثر ذلك، قال هاني كمال الناطق الرسمي باسم وزارة التعليم لـ"العرب" إن القانون الجديد، في مقدمة أولويات البرلمان، وهناك نواب يؤمنون بأهمية وقيمة التعليم وتعهدوا بدعمه، حتى يخرج إلى النور في أسرع وقت، فالوضع لم يعد يحتمل التأخير. وأشار إلى أنه سيتم تطبيق القانون دون مهانة، لأجل تغيير واقع التعليم، والقضاء على المشكلات المتراكمة منذ سنوات، وذلك تماشياً مع الخطط المستقبلية للدولة، مضيفاً "التغيير يحتاج إلى جرأة... ليس لدى الوزارة أي مصلحة في غض البصر عن تنفيذ بنود القانون، على أي جهة أو شخص".

ورغم التأييد الواضح للقانون في شكله النهائي من غالبية المعلمين والتربويين والباحثين، لكن رضا مسعد أستاذ طرق ومناهج التدريس، استنكر عدم تطرق بنود القانون إلى المناهج التعليمية، التي باتت في حاجة ماسة إلى تعديل جذري، لأجل مواكبة العصر، واصفاً إمكانية تطوير التعليم دون

ويتراوح راتب المعلم في مصر، بين 150 دولاراً كحد أدنى، و600 دولار كحد أقصى، بعد الوصول إلى درجة كبير المعلمين، وهي آخر درجات الترتي وفقاً للقانون الحالي، لكن القانون الجديد أقر زيادات قد تصل إلى مئة بالمئة من أساسي الراتب.

وأضاف أمين نقابة المعلمين المستقلة لـ"العرب" أن المواد التي احتوتها المسودة، تحتاج إلى صانع قرار قوي لتطبيقها، بعيداً عن المخاوف من رد الفعل حولها، منوهاً أنه في حال تنفيذ القانون بحذافيره، فإن مصر ستكون في مقدمة الدول الراعية للتعليم، بدلا من أن تتذلل قائمة الدول.

القانون الجديد يلزم الدولة بضمان حصول ذوي الاحتياجات الخاصة على الحق الكامل في التعليم دون تهميش أو إقصاء

أصبح الحديث عن ملامح لتطوير التعليم في مصر، مرهوناً بموافقة البرلمان المقبل على قانون التعليم الجديد، الذي من المنتظر أن يحمل حلولاً جذرية، لغالبية الأزمات التي تواجه القطاع، التي لم تصلحها لا القرارات الوزارية ولا التعليمات الإدارية.

أحمد حافظ

التنفيذ بعيداً عن وضع نصاب الأمور في يد وزير التعليم أو فئة معينة من المسؤولين. وقال محمود معروف عضو المجلس الوطني للتعليم لـ"العرب" إن موافقة البرلمان على القانون بجميع بنوده، دون تعديل، ضرورية خاصة أن جميع من لهم علاقة بالتعليم، شاركوا في إعداده، وتم التوافق المجتمعي حوله. معتبراً أن التطبيق الأمثل لمواد القانون يعني القضاء على كل مشاكل التعليم، لأن صانعي القرار كانت أيديهم مرتعشة في اتخاذ قرارات بشأن قضايا بعينها، ما سبب تراكمها واستمرارها لسنوات طويلة.

وما يمثل شعاع الأمل لإحداث نقلة كبيرة في التعليم المصري، أن مجلس التخطيط القومي الجديد، لن يكون مرتبطاً بشخص الوزير ورؤيته نحو التطوير، لأنه سيتألف من ممثلين لقطاعات المعلمين والطلاب ومجالس الأمناء والجامعات والأزهر ونقابة المهن التعليمية، ومنظمات المجتمع المدني والمراكز البحثية التابعة للوزارة والثقافة والبحث العلمي والتخطيط والمالية والاستثمار والخدمات والقوى العاملة والصناعة.. وبعض العلماء المصريين، بالداخل والخارج.

اهتمام بذوي الاحتياجات

لأول مرة، يخصص باب كامل، للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث ألزم القانون، الدولة بضمان حصولهم على الحق الكامل في التعليم دون تهميش أو إقصاء أو حرمان من أي نظام تعليمي، مع صرف إعانة شهرية وملابس كاملة للتلاميذ لتحفيزهم على الحضور.

وقال حسين إبراهيم أمين نقابة المعلمين المستقلة، إن مسودة القانون، قضت بشكل كبير على العنف المدرسي، وأنهت عقوداً طويلة من مظاهرات المعلمين للمطالبة بحقوقهم المادية، لا سيما أن القانون أقر زيادة في رواتب المعلمين، والحفاظ على كيانهم، موضحاً أنه "لا تعليم دون منح المعلم حقوقه كاملة".

انتعاش المدارس الأهلية في البصرة يدفع باتجاه خصخصة التعليم

قبل الحرب على العراق عام 2003 كانت المؤسسات التعليمية العراقية مقصداً للطلبة من الدول العربية لما بلغته من جودة في التعليم ومستوى مرموق للمتخرجين منها، إلا أنها اليوم فقدت إشباعها لأسباب أمنية رافقها عجز وزارة التربية عن وضع سياسات تعليمية قادرة على إنقاذ المدارس الحكومية من تردّي أدائها وهو ما دفع العديد من العائلات إلى تسجيل أبنائها في المدارس الأهلية.

المقابل شهد قطاع التعليم في المدارس الأهلية انتعاشاً في عدد من المحافظات العراقية، وكانت البصرة في مقدمتها حيث ارتفع عدد المدارس الأهلية ليلعب 466 مدرسة ابتدائية وثانوية فيما لم يتجاوز عددها 5 مدارس عام 2007، بحسب مدير إعلام تربية البصرة باسم القطراني في حديث للموقع الإعلامي نقاش. وأكد مدير إعلام تربية البصرة أن سياسة وزارة التربية الحالية تشجع على زيادة المدارس الخاصة لدعم القطاع التربوي، إذ أسهم وجود المدارس الأهلية في حل مشكلة الاختناق التي تعاني منها المدارس الحكومية وخلق حالة تنافس مع القطاع الحكومي، كما نوه بأن "المدارس الأهلية تخضع للضوابط والإجراءات المتبعة في المدارس الحكومية

بغداد - تعاني المدارس الحكومية في العراق من نقائص ومشاكل عديدة أهمها تداعي البنية التحتية وغياب الأمان في الفضاء المدرسي وخارجيه وهو ما أدى إلى حالة من الاكتظاظ في الفصول أثرت بدورها على أداء المعلمين. وأمام عجز وزارة التربية عن إيجاد الحلول الكفيلة بالتهوض بالعملية التعليمية تواصل تدهور التعليم في المدارس الحكومية، في

بالمئة من طلبة محافظة البصرة البالغ عددهم 800 ألف طالب وتلميذ مسجلون في مدارس أهلية

20

من خلال الالتزام بالمناهج التعليمية المقررة وتواجه عقوبات الإغلاق إذا لم تلتزم بها".

ويقول أحمد سلمان، ولي ثلاثة تلاميذ يتابعون تعليمهم في المدارس الأهلية بالبصرة، إن تردّي المستوى التعليمي لبناؤه الثلاثة في المدارس الحكومية، هو ما اضطره لتحمل نفقات تسجيلهم في مدارس أهلية توفر لهم وسائل نقل وأجهزة تبريد وتدفئة في الصفوف ووسائل الراحة. وعن تكاليف التعليم في المدارس الأهلية يتحدث سلمان موضحاً أنه "لا توجد ضوابط في تحديد الأقساط السنوية، كما أن إدارات تلك المدارس ترفع التكاليف مع بداية كل سنة دراسية وهذا أمر لا تستطيع جميع الأسر مجاراته".

ورغم ارتفاع تكاليف التعليم في المدارس الأهلية إلا أن العديد من العائلات العراقية تقدم على التضحية مادياً لتسجيل أبنائهم فيها وهو ما أدى إلى ازدهار المدارس الأهلية في الوقت الذي يعاني فيه القطاع الحكومي من تعثر الدوام والافتقار إلى مستلزمات التعليم الحديث، الأمر الذي جعله يخفق في مواكبة تطور التعليم في العالم.

ومن أبرز المشاكل التي أخفقت وزارة التربية العراقية في حلها منذ سنوات، مشكلة الدوام المزدوج إذ تتنوب مدرستان أو ثلاث على الدوام في بناية واحدة، وسجلت السنة الدراسية الجارية دوام سبع مدارس حكومية في بناية واحدة، إضافة إلى قدم الكثير من بنائيات المدارس وازدحام الصفوف بأكثر من ستمين طالبا، إذ يبلغ تعداد المدرسة الواحدة أحياناً (800) طالب، وهو ما يتقل كاهل المدرس. ويقول مدير تربية البصرة مكي محسن أن عدد المدارس الحكومية في محافظة البصرة بلغ (1800) بما فيها المدارس حديثة الافتتاح وهي تشغل قرابة ألف بناية، إلا أن العديد من مباني هذه المدارس غير مؤهلة فمناها الأبله للسقوط ومنها التي تحتاج إلى أشغال توسيع، ويضيف محسن "نحن بحاجة إلى بناء (700) مدرسة للتخلص من الاكتظاظ".

ويقول المشرف التربوي ناظم كريم "تجاوزت المدارس الأهلية سلبيات المدارس الحكومية ووسط هذه الظروف يمكن أن نشهد خلال السنوات القادمة خصخصة قطاع التعليم بكامله ليكون بديلاً عن التعليم الحكومي". وبحسب إحصائية لتربية البصرة فإن نحو 20 بالمئة من طلبة المحافظة البالغ عددهم (800) ألف طالب وتلميذ مسجلون في مدارس أهلية، وهو ما جعل التعليم الخاص قادراً على توفير فرص عمل للمعلمين العاطلين كما أتاح للتربويين المتقاعدين الذين يرون في أنفسهم قدرة على إعطاء فرصة للعمل. الإقبال المتزايد على المدارس الأهلية أدى إلى ارتفاع تكاليف الدراسة فيها سنوياً، وهو ما يجعل الأسر محدودة الدخل تعجز عن دفع مصاريف تسجيل أبنائهم، إضافة إلى تكاليف شراء الكتب والزي المدرسي..

ودفعت هذه الفوضى في مصاريف التعليم بالمدارس الأهلية حكومة البصرة إلى محاولة إقرار قانون ينظم أجور المدارس الأهلية. ويقول أمين منصور رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس المحافظة إن مسودة القانون تنتظر المصادقة عليها تضبط مبالغ الأقساط الدراسية حسب المرحلة التعليمية.

تدهور أوضاع قطاع التعليم الحكومي في البصرة لا يخصها وحدها بل يضم جميع المؤسسات التعليمية الحكومية في العراق، وهذا ما جعل أولياء الأمور يسعون لتعليم أبنائهم في المدارس الأهلية رغم غلاء رسومها وهذا ما جعل حق التلاميذ في فرص متساوية في التعليم رهين الإمكانيات المادية للعائلة.



طوابير طويلة نحو الخصخصة

باختصار

احتج عدد هام من الطلبة في الأردن، الأحد، في مختلف المحافظات على ما تم تداوله مؤخراً في بعض وسائل الإعلام من أخبار حول توجه وزارة التربية والتعليم لإقرار امتحان الثانوية العامة بدورة واحدة.

أكدت وزارة التربية والتعليم في البحرين توفر الخدمات التربوية والتعليمية لجميع فئات المجتمع، وأشارت إلى أن السنوات الأخيرة شهدت تطوراً متزايداً في أعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم في جميع المراحل الدراسية، ما يعكس المساعي الرامية إلى تعميم التعليم في المملكة.

أبرمت كل من جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة جدة، وهيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية مؤخراً مذكرة تفاهم للعمل المشترك بهدف الإسهام في تطوير المعايير الخاصة بمخرجات التعليم والتدريب، وتعزيز التنافسية وخلق فرص عمل للكوادر المحلية.

تبدأ اليوم بالقاهرة أعمال الاجتماع الإقليمي الأول برعاية منظمة اليونسكو بشأن جدول أعمال التعليم 2030 نحو عمل جماعي لتحقيق هدف التعليم بحلول 2030 في المنطقة العربية ويستمر لمدة يومين للتأكيد على الدور المحوري الذي يؤديه التعليم في التنمية المستدامة.

ناقش المجلس الاستشاري لكلية العلوم في جامعة الإمارات العربية المتحدة خلال اجتماعه أمس الخطة التنفيذية لاستقطاب الطلبة والتسويق لبرامج الكلية وأنشطتها خلال الثلاث سنوات القادمة، كما تسعى الكلية للحصول على فرص للوقف والمنح الطلابية.

للمراسلة والتعليق:

education@alarab.co.uk



«لم تعد هناك حرية صحافة في تركيا، والصحفيون الذين يتجرون على توجيه انتقادات لأردوغان يتم تعديدهم بالحبس، إلى جانب أن تركيا باتت تشهد حالات من الجنون لدى مسؤولي الحكومة»، ربيكا هارمز رئيس كتلة حزب الخضر بالبرلمان الأوروبي

«عرقلة المهام الصحفية في مناطق النزاع أصبحت متكررة بشكل مقلق وباتت طرق التدخل في عمل الإعلاميين متنوعة، يجب تعريف الصحفيين بالقوانين والأنظمة التي تضمن حمايتهم»، وليم دي يونج نائب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

«توقيت إلغاء وزارة الإعلام كان خاطئا، فالرؤية الإعلامية غير واضحة، يجب تكامل الإعلام الخاص والرسمي وتعيين وزير يقوم بوضع سياسة إعلامية واضحة الأهداف».

إسامة هيكل وزير الإعلام المصري الأسبق



ميديا

الموضوعية والمهنية تخونان وكالات الأنباء أحيانا

● وكالة الأناضول تتجاهل جزءا من تقرير دولي يدين حكومتها ● الخط التحريري للوكالة التركية يتناسب مع آراء أردوغان



القوة التركية الناعمة فقدت البوصلة

نفسها كاحد مصادر الأنباء الأساسية في المنطقة، ويرى ذلك في أمثلة عدّة بدءا من سوريا، مروراً بمصر، ووصولاً إلى أزمة العسكريين المختطفين في عرسال اللبنانية، وقد أصبحت القوة الناعمة الأساسية لتركيا وخاصة في المنطقة العربية. كما تحاول الوكالة التوسع في دول الجوار، إذ جرى في سبتمبر الماضي حفل إطلاق نسختها باللغة الفارسية، بالمقر الإقليمي للوكالة بمدينة إسطنبول، بشكل متزامن مع حفل أقيم بمكتب الوكالة بالعاصمة الإيرانية طهران، وهو ما يشير إلى اهتمامها بالتوجه إلى الداخل الإيراني لإيصال رسالتها التركية إليه.

والرئيس عبدالفتاح السيسي، وكذلك تقليل النفقات حيث يستهلك مكتب القاهرة الميزانية الأضخم بعد المقر الرئيسي في أنقرة. وأعلنت الوكالة أن متابعتها للشأن المصري والعربي ستنتقل من مكتبها في القاهرة إلى أنقرة. وللوكالة مكتب آخر في المنطقة العربية يقع بالعاصمة التونسية، لكن الأناضول فضلت عدم نقل مكتبها الإقليمي إلى هناك خوفا من تكرار التجربة المصرية. ويقول مراقبون إن الحضور المتزايد لوكالة الأناضول خلال السنوات الماضية كان عاملا أساسيا في تعزيز الوجود التركي ونجحت الوكالة بقسمها العربي في فرض

والعراق واليمن، ويلتزم بخط تحريري معين، وفقا لتوجهات الرئاسة التركية ومصالحها في المنطقة. وبدأ إطلاق الخدمة العربية للوكالة وافتتاح مكتبها بالقاهرة عام 2012 مع الصعود السياسي الكبير للإخوان المسلمين، ووصف العديد من المراقبين والإعلاميين "الأناضول" بأنها أصبحت الوكالة الرسمية للدولة، بعد أن انفردت بتصريحات رسمية وحوارات مع وزراء ومسؤولين كبار في حكومة الرئيس محمد مرسي. وأشارت مصادر في الوكالة إلى أن قرار الإغلاق جاء فرصة للحكومة التركية التي تريد تصعيد لهجتها بشكل أكبر ضد مصر

تجاهلت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية جزءا من تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية، بسبب عدم ملاءمته للرواية الحكومية في تركيا، وهو ما وضع الوكالة في صورة غير مهنية ومنافية لمعايير العمل الصحفي، خاصة مع مواقفها المعروفة بتأييدها لجماعة الإخوان ومهاجمة الدولة المصرية.

وتبضمن تقرير منظمة العفو الدولية، البالغ 40 صفحة، الآلاف من الصور والمقاطع المصورة. وذكر أن الأسلحة التي تستخدمها عناصر داعش مصنعة في 25 دولة على الأقل، إلا أن جزءا كبيرا من هذه الأسلحة يتكون من الأسلحة المصنعة في أميركا وروسيا ودول الاتحاد السوفييتي السابق المنهوبة من الجيش العراقي.

وركزت الوكالة على الشأن المصري بعد سقوط نظام الرئيس محمد مرسي خصوصا ما يتعلق باوضاع وتداعيات تنظيم الإخوان المسلمين بعد محاكمة قياداته، وعرضت صورة غالبا ما تكون أحادية عن الأوضاع المصرية الاجتماعية.

وعلى خلفية تقاريرها وتغطيتها الإعلامية الموالية بشكل واضح للإخوان الذين أعلنت مصر أنهم تنظيم إرهابي، وهجومها الشديد على الحكومة المصرية، أعلنت الوكالة في يونيو الماضي عن غلق مكتبها في القاهرة، بعد رفض السلطات منح الوكالة تصاريح للصحفيين العاملين بها.

وبموجب القانون المصري، يجب أن يحصل الصحفيون التابعون لوسائل إعلام أجنبية تعمل في مصر على تصاريح لممارسة الصحافة، تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات التابعة لرئاسة الجمهورية، ودون هذه التصاريح التي تجدد سنويا، يحق لأجهزة الأمن إلقاء القبض على الصحفيين الأجانب وتوجيه اتهامات متعددة لهم، من بينها العمل دون تصريح أو حتى الإضرار بالأمن القومي للبلاد.

وأعلنت الوكالة عن إنهاء عقود جميع العاملين بالمقر الإقليمي وعددهم يزيد عن 120 شخصا، بينهم مصريون وعرب وأتراك، ويعد مكتب القاهرة، الذي يقع في قلب العاصمة، المكتب الرئيسي والأكبر للوكالة في الشرق الأوسط، حيث كان يتابع أحداث المنطقة العربية بالكامل، بما فيها من مناطق ساخنة مثل مصر وليبيا وسوريا وفلسطين

لندن - تفاجت منظمة العفو الدولية بنشر تقرير لها في وكالة الأناضول للأنباء التركية الحكومية بصورة متجزئة، متجاهلة قسما مهما منه، وهو ما يعد إخلالا مهنيًا بالمعايير الصحفية التي تحرص وكالات الأنباء على الالتزام بها.

وردت منظمة العفو الدولية على وكالة الأناضول بشكل مفاجئ وغير متوقع تعليقا على تقريرها حول "الأسلحة الموجودة لدى داعش" الذي غضت فيه الطرف عن شاحنات جهاز المخابرات التركية المرسلة إلى سوريا. وقال أندرو غاردنر العضو بالمنظمة والذي يجري دراسات حول تركيا، في تغريدة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، إنهم تحدثوا في التقرير عن شاحنات جهاز المخابرات أيضا، بحسب ما جاء في وكالة جيهان للأنباء التركية.

وتنتهي الوكالة التركية نشر تصريحات وأخبار الرئاسة التركية، بالزام مع الآراء التي يطلقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والتعليق عليها من دون نقد يحمل الرأي والرأي الآخر.

واكتفت وكالة الأناضول في معرض خبرها بذكر ما جاء في تقرير منظمة العدل عن أن الأسلحة التي تذهب إلى تنظيم داعش من صناعة أميركية وروسية، بينما لم تتطرق قط إلى الجزء السارد في نفس التقرير عن الشاحنات التابعة لجهاز المخابرات التركي. وقام أندرو غاردنر الذي يجري أبحاثا حول تركيا بعد مطالعته خبر الوكالة التركية بكتابة رسالة عبر تويتر حذر فيها الوكالة، موضحا أن التقرير تطرق أيضا إلى شاحنات جهاز المخابرات المرسلة إلى سوريا.

أندرو غاردنر:

تقرير منظمة العفو تطرق

أيضا إلى شاحنات جهاز

المخابرات المرسلة إلى سوريا



باختصار

أعلنت "ساوث تشاينا مورنينغ بوست" التي تعتبر من أبرز الصحف الناطقة بالإنكليزية في هونغ كونغ أمس، أن عملاق الإنترنت الصيني "علي بابا" سيدفع 266 مليون دولار للاستحواذ عليها، في خطوة أثارت مخاوف من أن تؤدي لفقدانها استقلاليتها.

دعا المبعوث الأميركي السابق برنستون ليمن خلال جلسة الكونغرس الأميركي حول الأزمة في جنوب السودان إلى إنهاء التقييد غير الشرعي لوسائل الإعلام في البلاد، مشيرا إلى إغلاق مكاتب مؤسسة "فري فويس" أحد البرامج التي يدعمها المعهد الأميركي للسلام.

رصد تقرير لجنة الحريات الصحفية التابعة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، أكثر من 50 انتهاكا بحق الصحفيين من قبل الجيش الإسرائيلي، بينها سبع إصابات بالرصاص الحي والمطاطي خلال نوفمبر الماضي.

استنكرت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان استدعاء الصحفي التونسي وليد الماجري للتحقيق معه حول تحقيق استقصائي نشره في عام 2013، بعنوان "مطار تونس قرطاج .. ثكنة الأمن الموازي".

أطلق إلياس العمري، نائب الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة المعارض، ورئيس إقليم الشمال في المغرب، مجموعة إعلامية جديدة تحمل اسم "آخر ساعة"، في الرباط، وتتكون المجموعة من 6 ألوان صحفية متنوعة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

مدونة سلوك للإعلام المصري لتجاوز الانفلات المهني



بشير العدل:

صحف غربية دأبت على نشر

تقارير أقل ما توصف به أنها

تخدم جهات معادية لمصر

أن بعض الصحف الغربية ومنها "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز" الأميركية، بجانب مواقع إلكترونية أخرى، وغيرها تقدم نماذج صارخة للافتراء على مصر، ومحاولات تاليف الرأي العام الدولي ضدها.

وشدد العدل على ضرورة قيام أجهزة الدولة الرسمية، والتنظيمات النقابية والمدنية، بدورها في الدفاع عن قضايا الدولة، بدلا من الجنوح إلى المصالح الخاصة. وانتقد العدل موقف وزارة الخارجية في هذا الصدد، ووصفه بالمتخاذل في الرد على تلك الاقتراءات.

كما دعا العدل الحكومة والوطنيين من رجال الأعمال إلى سرعة إنشاء قنوات فضائية يتم بثها بأهم اللغات العالمية لتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى العامة والسياسيين والحقوقيين في العالم.

الإعلاميين، إن الهدف الأساسي لعقد المؤتمر هو وضع المنظومة الإعلامية ومناقشة ما تم من مقترحات خاصة بمزاولة مدونة السلوك. ويأتي إصدار مدونة السلوك في ظل انتقادات عديدة لاداء الإعلام المصري من جهة، ولتعامل الدولة مع الصحفيين والتضييق الإعلامي عليهم، ويأمل القائمون على القطاع أن تساهم مدونة السلوك في ضبط المنظومة الإعلامية ككل، لإنهاء الممارسات غير المهنية. وفي إطار متصل أبدى عدد من الإعلاميين قلقهم من الهجوم الذي تتعرض له مصر في الإعلام الغربي، وطالبوا بضرورة العمل على مواجهة هذا التضليل.

وقال بشير العدل مقرر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة، إن صحفا أجنبية في أوروبا والولايات المتحدة وغيرها، دأبت على نشر تقارير صحفية، أقل ما توصف به بأنها خدمة لجهات معادية لمصر، خاصة وأنها اتسمت بعدم المصداقية والمهنية، وتستند إلى مصادر مجهولة، وبيانات غير دقيقة، وتهدف جميعها إلى تشويه صورة مصر في الخارج، وتصوير الأوضاع في الداخل على غير حقيقتها، خدمة لأغراض سياسية لا علاقة لها بحقوق الإنسان. وأشار العدل إلى

المختلفة التابعة لهم في سعيهم لضبط الأداء المهني والإعلامي.

وقال قلاش إن المدونة احتوت على "الامتناع عن انتهاك خصوصية الأفراد، والالتزام بقيم المجتمع وعدم استخدام اللغة المسيئة، والتأكيد على القيم الأخلاقية التي ترسخها الأديان السماوية".

واشتملت نقاط المدونة على "الالتزام بالفصل بين الملكية والإدارة والتحرير بما يضمن الاستقلالية"، وعدم الخلط بين الإعلان والمادة الإعلامية، والامتناع عن الإساءة للشعوب، والالتزام بحقوق الملكية الفردية الفكرية ومنع القرصنة"، بالإضافة إلى "ترتيب أولويات المادة المعروضة، والنأي بالخطاب الديني عن الأهداف السياسية، والالتزام بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم الإساءة".

وجدد المجتمعون مطالبتهم السابقة بسرعة إقرار التشريعات المنظمة للمجال الإعلامي والتي ستضمن إعادة تنظيم الإعلام المصري، بما يضمن ممارسته لدوره في إطار من الحرية والاستقلال الكاملين والمسؤولية المهنية والوطنية.

وقال حمدي الكنيسي، مؤسس نقابة

تواصل اجتماعي مانع للتفكير

خلال شبكات التواصل الاجتماعي يسألونهم عن سفراتهم وحياتهم الاجتماعية وآخر إنجازاتهم، ولكن من دون الخوض في تفصيل ما يكتبونه لأن المحاورين صاروا متابعين وليسوا قراء متفكرين، وحتى أولئك الكتاب وجدوا أن اختصار الطريق إلى القارئ يكمن في الوصول إليه من خلال تلك الشبكات التواصلية فالقارئ سيصدر حكما تفاعليا سريعا لن يحتاج فيه إلى تفكير وتحليل وربما ستتدفق طلبات سريعة باتجاه الكاتب أن يكتب في هذا الموضوع أو تلك القضية وسينشره المنابع -وليس القارئ- بالسعادة ويذهب راضيا إن استجاب الكاتب للطلب، إنها ببساطة حياة التواصل الاجتماعي التي لا حدود لها والتي لا تحتاج كثيرا من طاقة التفكير بقدر ما تحتاج إلى استعداد لا نهاية له للتلقي.

الإعلام والعادات والمفردات اليومية والأخبار وتحولات المناخ والحب والكراهية والصراعات والخاص والعام والشخصي والثقافة والعلم والتجارة وكل شيء في فضاء افتراضي واحد سلب الإنسان القدرة على الإحاطة بالزمن المستند في ملاحقة ذلك التدفق الهائل للرسائل.

التدفق الهائل الذي تفتتح بواباته وسائل التواصل الاجتماعي على اتساعها أنتج كأنها متلقيا سيكون في بعض الأحيان مفرطا في الهائل، أعجزه عن ملاحقة ما يحيط به من رسائل، ثم عمدت شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي إلى ما هو أبعد، إلى كسر رتابة التلقي التقليدي فانتجت مناخا تفاعليا حول حتى القارئ التقليدي إلى متابع.

الرواويون وسائر الكتاب مثلا صاروا أكثر قربا من قرائهم بل ملتحمين بهم من

عادات في التواصل مع الميديا، وأنشأ أيضا وعيا كاملا كان للمتلقي فيه مساحة عريضة من التفكير في الرسائل المتدفقة وأخذ موقف منها.

ربما كان هذا كله مما يمكن أن تجده في المتحف والأرشيف أو في محركات البحث لتعرف ماذا قال الناس عن ذاك التاريخ السحري وهم يتطلعون إلى المستقبل: يا ترى ماذا سيحصل في العام 2000؟ أكيد أنها نهاية الكون بسبب التطور الاتصالي الهائل، أما اليوم ونحن نشهد ما نشهد من تسارع قطعت فيه البشرية في حقول الميديا خلال أقل من نصف قرن ما لم تقطعه خلال المئات من السنين، قفزات مذهلة أوصلتنا إلى ما صرنا نداوله يوميا في كل بقعة من بقاع الأرض على أنه وسائل التواصل الاجتماعي التي أدمجت الشعوب ووسائل

طاهر علوان



لم تخرج وسائل الاتصال عبر تاريخها عن ثلاثية المرسل والرسالة والمستقبل، وكان المعنيون بالوسائل الاتصالية أكثر رضا بالتأثير الذي تتركه الصحيفة والمجلة والشاشة والمذاع في نفوس المتلقين وكيف كان ينمو تأثير الرسائل تدريجيا في ذهن المتلقي وكيف ينشئ موقفا ثم ما يليث أن يجلس ذلك المتلقي إلى طاولته فيدبج رسالة رد موجهة إلى الوسيلة الاتصالية لينشأ ذاك الحوار المتعلق بالأفكار ويتطور.

هو إيقاع ميز شكل حياة بأكملها وطبع حياة الأفراد والمجتمعات، وخلق أيضا



أعلنت شركة دفن الموتى في موسكو، عن نيّتها لإرساء نقاط إنترنت في مقابر «فاغانكوفو» و«ترويكوروفو» نوفا فينتشي»، حيث ترقد، على سبيل المثال، جنّامين الكاتب الروسي أنطون تشيخوف والزعيم السوفييتي نيكيتا خروتشوف والرئيس الروسي بوريس يلتسين. واعتبرت المتحدثة أن «المقابر هي بمثابة متاحف في الهواء الطلق».

تويتر يحذر مستخدميه من تجسس الحكومات

واشنطن - أرسل موقع تويتر إشارات لعدد من زبائنه يحذرهم فيها بأن حساباتهم ربما اخترقت من قبل «جهات حكومية» معينة. وتعد هذه المرة الأولى التي يعمد فيها موقع تويتر إلى إصدار مثل هذه الإنذارات. فقد بعث تويتر برسائل إلكترونية يقول فيها إن المخترقين قد يسعون إلى سرقة عناوينهم الإلكترونية وعناوين أجهزتهم أو أرقام هواتفهم، وهي معلومات بدأ الموقع في جمعها مؤخراً. ولم يتضح عدد الحسابات التي تعرضت للاختراق المزعوم. وقالت منظمة كولدهاك الكندية غير الربحية بأنها استلمت التحذير المذكور من تويتر.

وجاء في الرسالة الإلكترونية التي استلمتها المنظمة، «نعتقد أن هذه الجهات (التي ربما تكون حكومية) قد تكون حاولت الحصول على معلومات معينة كعناوين البريد الإلكتروني وعناوين الأجهزة (IP addresses) أو أرقام الهواتف. في هذا الوقت، لا توجد لدينا أدلة تشير إلى أن هذه الجهات نجحت فعلاً في الحصول على معلوماتكم، ولكننا نواصل التحقيق في الأمر. نتمنى لو كان لدينا المزيد لنعلمكم به، ولكن لا يوجد لدينا المزيد من المعلومات في هذا الوقت».

ويسود اعتقاد بأن الحكومتين الصينية والكورية الشمالية مسؤولتان عن بعض الاختراقات الإلكترونية التي تعرضت لها الشركات والحكومات الغربية.

ويقول بعض خبراء الكمبيوتر إن المخترقين الذين تسللوا إلى شبكة شركة سوني أو أواخر العام الماضي وسربوا كما كبيرا من المعلومات ذات الخصوصية كانوا يتمتعون بدعم حكومة كوريا الشمالية. ولكن بيونغ يانغ تنفي ذلك باستمرار.

ويقول جيمس لويس، الخبير في مجال الأمن الإلكتروني في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في العاصمة الأميركية واشنطن إن المخترقين الذين تدعمهم حكومات يتمتعون بموارد وقدرات أكبر بكثير من سواهم الذين يعملون لصالح عصابات إجرامية.

ففي مقدورهم استخدام موارد كالعلاء وسبل رصد الاتصالات لتفادي إجراءات الأمن المعمول بها في الشبكات الإلكترونية.

يذكر أن موقع تويتر كشف في أغسطس الماضي عن تقرير الشفافية النصف سنوي للفترة من 1 يناير حتى 30 يونيو 2015.

وأكد أن الحكومات باتت تطلب المزيد من المعلومات حيث تزايدت طلبات الكشف عن بيانات المستخدمين من قبل الحكومات.

وذكر أنه تلقى 4363 طلباً للكشف عن معلومات الحسابات بزيادة 52 بالمئة عن نصف العام الأخير.

جارة القمر قديسة يمنع صياغة تفاصيلها

● اللبنانيون على الشبكات الاجتماعية يقطنون وطننا يدعى فيروز



#فيروز وطني

كما قام غاضبون فيسبوكيون بفتح صفحة سموها «مع فيروز ضد مجلة الشراع» طالبوا فيها السلطات بسحب العدد من الأسواق، وأن تعنذر المجلة ورئيس تحريرها الذي يقيم في القاهرة. وجاء في إحدى التغريدات «فيروز عدوة الناس وجامعتهم على المحبة، عاشقة الويسكي أسكرتتنا بإبداعها. أما أن تتامر مع الأسد فأفضل بكثير من التامر مع إعلام رخيص «الشرشوح حسن صبرا».

وسخر مغرد «من وقت ما مات الرئيس الهراوي ما ترجمنا عليه مثل اليوم»، في إشارة إلى تلقي صبرا صفة من رئيس الجمهورية اللبنانية الراحل إلياس الهراوي في 28/6/1998 بسبب انتقادات نقلتها عنه مجلته الشراع.

ومن جانب آخر كتبت بعض الأصوات وعبرت عن أنها ضد فكرة تاليه المشاهير فهم أيضاً ليسوا فوق النقد.

واستنكر وزير الثقافة ريمون عريجي المس بالسيادة فيروز. واعتبر وزير الإعلام رمزي جريج أن وزارته «لا دور لها لأن هذا حق». وقال «هذه ليست إساءة لفيروز إنما هي إساءة للبنان».

وفيروز هي واحدة من الفنانين القلائل الذين بقوا في لبنان طوال مدة الحرب التي اندلعت في البلاد على مدى 15 عاماً وانتهت عام 1990.

وتمتدح مشاهير لبنان والعالم العربي للدفاع عن جارة القمر. وكتبت إليسا على فيسبوك «فيروز ليست مجرد أيقونة، هي هوية، حضارة، أمة، ومن يتجرأ على إهانته يهيننا جميعاً».

وعبر محبو فيروز عن دعمهم لمن يعتبرونها «سفينة نجاة» من دنيا الحرب والتعب، فكتب أحدهم «فيروز هي شرعنا ومرساتنا ولن نتسامح مع قرصنة بحر دخلوا ملكتها بالإكراه». وكتبت معلقة «فيروز وطن لا يسكنه سوى الأنقياء».

وكتبت الإعلامية اللبنانية كريستين حبيب «صوت فيروز هو الوطن أما فيروز الإنسانية فحرة.. شربت ما شربت وأحبت ما أحبت».

وأنشأ مغرد تويتر هاشتاغاً بعنوان «الشرشوح حسن صبرا»، حصده مئات التعليقات، وطالب بعض المعلقين عبره بمقاطعة المجلة، ودعا المكتبات إلى وقف بيعها.

فكرتم أن أدوات وإرهاب داعش فقط في الأسلحة والمتفجرات أنتم مخطئون كثيراً، الدواعش يلبسون أيضاً بدلات وعندهم مراكز ومكاتب ومناير وظيفتها تحطيم وتهشيم الحضارات وكل (وجهه مشرق». وتابع «أسفي على دولة مؤسساتها غارقة في الزبالة والفساد ورجالها ضالون... ويا وزير الثقافة ووزير الإعلام ونقيب الصحافة هيدا اللي عم بيصير بأيامكن على مراكم ومسمككم».

وقال إلياس الرحباني «لا أريد إعطاء الموضوع ومن كتبه أهمية، لكنني أحزن على الواقع المرير الذي وصلنا إليه. أشك في أن يكون من تجرأ وكتب بهذه الطريقة هو صحفي، لكن لا أستغرب كوننا نعيش في بلد لا محاسب فيه».

يذكر أن حسن صبرا أكد أنه غير نادم على ما نشره، مؤكداً أن ما كتبه من معلومات هو نتيجة معرفة شخصية بفيروز.

وعلى مساحة وطن صغير لا رئيس فيه منذ 18 شهراً ومؤسساته الدستورية معطلة اختلف اللبنانيون على كل شيء إلا على صوت المطربة فيروز التي منحوها تاج مملكتهم ومنعوا الاقتراب من اسمها باي سوء.

يبدو أن اللبنانيين المجتمعين على رقعة وطن صغير لا رئيس فيه منذ 18 شهراً ومؤسساته الدستورية معطلة، طفق قامة مؤخراً، اتفقوا أن يختلفوا على كل شيء إلا على صوت فيروز.

بيروت - «هدية غير عادية» متاخرة ثلاثة أسابيع عن موعد احتفال فيروز بعيد ميلادها الثمانين (21 نوفمبر الماضي)، وصلت جارة القمر قبل أيام عديدة.

«الهدية»، مقال صحفي صادم نشر في مجلة الشراع اللبنانية بعنوان «ما لا تعرفونه عن سفيرة لبنان إلى النجوم... فيروز عدوة الناس وعاشقة المال والويسكي» يتوقع حسن صبرا، لم يشغل المقال فيروز بقدر ما شغل العالم العربي وخاصة لبنان على مواقع التواصل الاجتماعي.

المقال المكون من 6 صفحات تضمنت إساءات لسفيرة النجوم، خاصة وأن الانتقاد اللاذع والمهين طالها دون سبب منطقي، الأمر الذي دفع الكثيرين إلى اعتبار أن الصحفي أراد شهرة، فتكلم عن نمط حياتها وبعض التفاصيل التي تعيشها بعيداً عن الأضواء.

وذكر صبرا في موضوعه بأن فيروز «جنت المال الكثير، من دون أن تفعل خيراً في حياتها» لأحد، وبأنها تعيش في بيتها، تحبسي «ويسكي» تفضلها عن سواها، وهو Chivas Regal الاسكتلندي، وبأنها «مزاجية وعلاقتها ودية مع الأسد في سوريا».

وضجت نشرات الأخبار اللبنانية بانتقاد المقال والناشر. وقال الصحفي اللبناني جورج صليبي إن «السيدة فيروز هي رمز من رموز لبنان وهي الصوت الذي يجمع ويوحد الكل لذلك الإساءة إليها ممنوعة».

أما الصحفي والشاعر اللبناني زاهي وهيبي، فكتب «فيروز جعلت حياتنا أخف وطأة فهل نرد الجميل بغير الحب والعشق وإعلاء شأنها حتى تغدو وطننا موازياً وهل يمكننا أن نقول لبنان بلا فيروز؟ لها أن تحيا كما تشاء وتحب من تشاء وتكره من تشاء ولنا منها نعمة الصوت».

وردت ابنة فيروز ريماء الرحباني على هذا الهجوم ببيان رسمي نشرته عبر صفحتها الخاصة على فيسبوك أبرز ما جاء فيه أن «محاولات تسييس فيروز كلها فاشلة، وإذا

محبو فيروز عبروا عن دعمهم لمن يعتبرونها «سفينة نجاة» من دنيا الحرب والتعب

أبرز تغريدات العرب



السعودية

@Nedal_147

لو تم فتح دور سينما من المستحيل أن أحضر فيلماً ثلاثة أرباعه مقطّعة واحتمال يدخل داعشي يفجر نفسه. *****

@abdal

لو قيل لي، ما هو الشيء الوحيد الذي تريد أن يتغير في المجتمع؟ فقط شيء واحد. لقلت: التسامح. أعتقد أن كل شيء آخر سيأتي بسرعة ويتلقاها بعد ذلك. *****

@ra7eeq_ma5toun

اشتريت شهادة الدكتوراه الخاصة بي لاعتقادي بصعوبة نيلها سأقدم خطبة الجمعة كرسالة بحث.. فالنزوير حرام.. *****

@naifco

في التعامل.. أنا لا أهتم بدينك، ببساطة.. إذا كنت لطيفاً معي ساكون لطيفاً معك. *****

@Baterek

اشفق على الفتيات حين تسوء سمعتهن لا يستطعن تربية لاهن لمحو تلك الصورة. *****

@xxxxfreedomxxx

من أكثر المناورات الفكرية خسة التحدث بعجرفة عن انتهاكات في مجتمع ما، وتبرير الممارسات ذاتها في مجتمع المرء نفسه. *****

مصر

@AlyaaGad

ستكون هناك أزمة نقص مياه في مصر لسنوات قادمة. المفاوضات لن تحل شيئاً. مطلوب سرعة إيجاد بدائل لمياه النيل. بدل ما نموت غرقانين في المطر؛ نجتمع! *****

@mubarkOfficial

حسني مبارك باقي ويتمد، من يقولون مبارك مات هم الميتون. *****

@mamoun1234

بيدو يناير ثورة قامت على مبارك وأولاده فقط! كان خطفهم سهل. *****

@LASTWISDOM1

العدل يصلح النفوس والكفاية تصقل الأخلاق والحربة تخلق بها إلى سقف العالم فلا يظن أحدهم أن الفضيلة تولد على المنابر أو في قبضة الحاكم. *****

@The_Salehs

حرموا الراديو والتلفزيون والطباعة والقهوة، وما زالوا يحرمون الموسيقى.. إصلاح التعليم بصفة عامة والديني بصفة خاصة قد يكون البداية الصحيحة. *****

@hafezabuseada

على المجلس الأعلى للقضاء أن يتحرك وأن ينقذ سمعة المحاكمة وأن يعلن التحقيق في تصريحات لقاض ينظر قضايا جنائية. *****

العراق

@mgsiraq

لم تبك مدينة مثلما بكت بغداد لكنها رُغم الحزن بقيت أجمل المدن، صباحك سلام. *****

@sajakarim

بمناسبة الرده الحاصل بين الوليد وترامب. ترامب تعرض لأزمة مالية في التسعينات فأنقذه الأمير الوليد بشراء فندقه 300 مليون دولار. تخيل كانت ستنقذ أرواح مليون عراقي ماتوا جوعاً أثناء الحصار في التسعينات. *****

@alrasam888

اصبح اختار وطنيتك في العراق بمستوى حبك وولائك لإيران. كلما زاد الحب انت وطني وناج على الرأس، وكما قل الحب انت بعني عميل ووهابي. *****

@Sabah_Nahi

نحن في زمن كتب علينا ان نشهد بدايات ظاهرة افول السيادة للدول حيث تصبح الدولة مهلهلة ينعدم فيها ولاء ابناءها وتستحيل إلى كيان هش لا قيمة له. *****

@2004Noor

سابقا كان التخوين مقتصرا على الحاكم وحزبه، اما اليوم أصبحت السولات للسول، ان لم تكن عبدا للدولة الجارة فانت خائن مجرد من الهوية. قبحكم الله. *****



سوريا

@Hanimalazi

اليوم الإعلام الذي لا يميز بين «اعتقال سوري» و«اعتقال حامل جواز سوري» إنما جاهل جدا أو خبيث جدا. رجاء توخي الدقة والحذر. *****

@muhyindinlazikani

إعادة إنتاج النظام تقتضي إعادة انتاج المعارضة لتميرير الحل الروسي المقبول أميركا لذا يظل حل الوصاية الدولية أفضل من العودة إلى الاحتلال المحلي. *****

@3anzehWalo6aret

ديمقراطية: الشعب يختار فيها ممثليه. مدنية: لا سلطة لأي فرد استثنائية بالقوة. من يرفض هذا إما التبتت عليه الاصطلاحات أو يريد أن يكون فوق الشعب. *****

@abazed89

لا أحد يعبا بدم الفقراء الطيبين في روما، لا صور أنيقة يفهمها ضمير العالم الأبيض، عاشوا وحيديين ومتروكين إلا من المذبذبة، وكذلك ماتوا.. *****

@BAG_M16ry

هناك شيء يجب أن ننوه به، في سوريا لا يوجد كهرياء وإن وجدت لا يوجد نت وإن وجد لا يتصفحه أحد. فأحرص أن توجه تغريداتك لمن لا يهمه الأمر. *****

تونس

@tounsiashourra

تونس زعيم الخلية الإرهابية في القصرين تمتع بالعمو التشريعي وتحصل على تعويض من الدولة 30 ألف دولار، يتمتع بعمو ويقبض تعويضا بالملايين ويسافر للقتال في سوريا وراتبه يصر له شهريا «أجل من—حور العين. *****

@hg

محكمة في القيروان تحكم على سنة طلبة مئلين بالسجن ثلاث سنوات وبنيهم (نفي نعم) خمسة أعوام عن مدينتهم «نوبل—السلام. *****

@hakimizzed

فليتقسم النداء ولترجع النهضة ولتاد داعش! *****

@hethamw

التوانسة الفقر والفرعة صف طويل عريض ليثري يبتزا ثمنها 20 ديناراً. *****

@hw

الجزائري حمزة بن دلاج أيقون قرصن 2000 موقع إسرائيلي غير البسول!! نحن في تونس يملك أيقون 6S +128Gb وينتشر تدوينة «من يحبني يضع لايك!! *****

@olfayoussef

السجن فاغر فاه ليلتهم كل ممارسة لا تروق للحريات الشخصية... والأخرى تقول: أنا حرة وكلمتي حرة؛ فعلا، ليس سوى الكلام حراً. *****

ليبيا

@youssef13129082

مقاعد الدراسة تبكي طلبتها.. إلى أين يذهبون؟ *****

@nbenotman

من روما، المجتمع الدولي يطالب كافة الأطراف بوقف القتال!! أنا ساحاول مع القائد العام وأنتم حاولوا مع الخليفة البغدادي وأينم الظواهري وقطر وتركيكا!! *****

@iHallucinate_e

كنت متوقعة من برناردينو ليون بعد العشرة وتواصله معنا إنه لن يترك الكرسي ويقر أن يستمر في منصبه كمبعوث شرعي ويقول على مارتن كوبلر إنه انقلابي.. *****

@MatogSaleh

أملنا في الأجيال القادمة. التعليم في ليبيا سيلعب دوراً أساسياً في مستقبل البلاد. لا بد من التركيز عليه. فعقليات اليوم في حاج إلى مراجعة. *****

@omartobgi

فكر بمستقبل ليبيا ولا تنس مأساة النازحين والمشردين والمعتقلين والمخطوفين ووضعاً مزرياً يسوده فساد وإرهاب وغياب كامل للقانون والخدمات الأساسية. *****

تابعوا

@FayrouzOfficial

فيروز

فنانة لبنانية

الدرب الأحمر شارع في قلب القاهرة يستمد اسمه من دماء المماليك التي أغرقته عقب مذبحة القلعة ويعبر عن تاريخ وثقافة عدة عصور.

شارع الدرب الأحمر قدم لمصر العديد من رموز الثقافة والسياسة والفن أبرزهم الأديب يوسف السباعي والشاعر والزعيم محمود سامي البارودي والفنان محمود شوكو.

مدينة شقلاوة تضم أعدادا كبيرة من العرب، حيث يتحدث جميع باعها تقريبا اللغة العربية ومن لا يجيد هذه اللغة، فلن تتيسر أمورهم.

الإهمال يمحو ملامح الدرب الأحمر في القاهرة

● شارع شاهد على أشهر مذبحة في تاريخ مصر الحديث ● الآثار المحيطة بالشارع تخفي أسراراً عمرانية متميزة

تبحث كل مدن العصر الحالي على ملامح تميزها عن المدن العصرية التي تتشابه معها في المعمار، إلا أن القاهرة لها من الخصوصيات المعمارية التي تجعلها فريدة عن بقية العواصم في العالم، لكن السلطات المصرية وعلى رأسها وزارة الآثار، تقف عاجزة عن حماية آثار مصر العريقة وترميمها، وخاصة تلك المتواجدة بمنطقة الدرب الأحمر والتي أصبحت مهددة بأن تتحول إلى كومة تراب بعد أن أصبحت في مهب الريح.

شبيرين الديقاموني

القاهرة - دماء المماليك التي سالت أنهارا تحكي تاريخ هذا الشارع الشهير في قلب منطقة القاهرة القديمة، والذي اقترن اسمه بأشهر مذبحة حدثت في تاريخ مصر، وهي "مذبحة القلعة".

شارع الدرب الأحمر الذي يوصف كواحد من أبرز الأحياء الشعبية في العاصمة المصرية كان في الأصل يسمى شارع "الدم الأحمر"، نسبة إلى دماء المماليك الذين قتلهم محمد علي باشا في المذبحة الشهيرة عام 1811 للتخلص من منافسهم له على حكم مصر، ثم تغير اسمه إلى "الدرب الأحمر". وتذكر كتب التاريخ أن دماء المماليك سالت في القلعة التي تقع على ربوة مرتفعة بغزارة، جعلتها تندفع إلى الشوارع المحيطة بالقلعة، وتلونها باللون الأحمر الذي ظل باقيا رغم أوامر محمد علي لجنوده بغسل الطرق.

الشارع الذي أنشئ عام 1330 في عهد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، يبدأ من بوابة المتولي ويحيط به حي الجمالية من الشمال يقابله حي الخليفة جنوبا وغربا حي الموسكي وشرقا طريق النصر. ويعبر الشارع عن تاريخ وثقافة عدة عصور بما يضمه من مساجد وأسبلة ذات طابع إسلامي، منها ما يعود إلى العصر الفاطمي والأيوبي والمملوكي والعثماني، ما جعله أكبر متاحف الإسلامية المفتوحة.

ولا يمكن دخول الشارع إلا عن طريق باب زويلة، وهو أحد أبواب القاهرة القديمة وسمي هكذا نسبة إلى قبيلة زويلة من قبائل البربر التي جاءت مع جيش جوهر الصقلي، وفي الوقت الحاضر يطلقون عليه "بوابة المتولي" لأنهم يعتقدون أنه كان في ما مضى مقرا "للقبط المتولي"، أحد أهم الأولياء الصالحين في ذلك الوقت.

على الناحية اليمنى من باب زويلة نجد جامع الصالح طلائع بن زريك الذي يقع على رأس تقاطع شارع الدرب الأحمر بقصبة رضوان باتجاه زاوية فرج ابن برفوق.

المفارقة أن الجامع الذي تعرض للكثير من أعمال الإصلاح والتجديد منذ عام 1911 لا يزال يحتفظ بحالته الرثة التي تعبر عنها حيطانه التي طمس معالمها، لدهنه بلون مختلف عن لون الحجارة التي بني بها، وفناؤه الذي تسكنه القلط بصحبة أنواع مختلفة من الحشرات والقوارض وسفقه الذي تغطيه



آثار تبكي

عن مسجد خليل أغا، حيث تظهر عليهما آثار الرطوبة والمياه الجوفية على الجدران، فضلا عن الصدا الذي ياكل أعمدة المسجد الحديدية.

جامع "أبو اليوسفين" أو "أبو السيفين" قابلنا على الجانب الأيسر بعد خروجنا من سكة المراداني ومرورنا بسكة التبانة، وأهم ما يميزه هو قبته الأثرية الجميلة.

إهمال الناس تجلى بوضوح في الجانب الأيمن من التبانة الأيلة للسقوط على زاوية عارف باشا المبنية على مساحة لا تقل عن 500 متر.

تركنا الزاوية لنمر بيت أثري جميل تسكنه الأشباح وخبوط العنكبوت هو "بيت الرزاز" الذي أخذته هيئة الآثار لترميمه. وبجانبه مدرسة

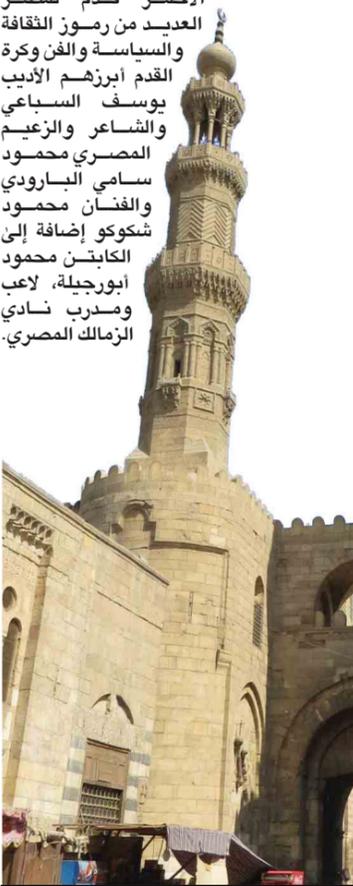
لا يمكن الدخول إلى الشارع إلا عن طريق باب زويلة، وهو أحد أبواب القاهرة القديمة وسمي هكذا نسبة إلى قبيلة زويلة من قبائل البربر

خوند بركة أم السلطان شعبان التي اشتهرت بميلها إلى أعمال البر، وعندما توفيت دفنت بهذه المدرسة التي أنشئت عام 1368 وكانت أعدت لتكون مدرسة للشافعية والحنفية، وقيل للمذاهب الأربعة، وقد حقلت بمختلف الصناعات.

وعلى الجانب الأيمن بعد اجتياز المدرسة سبيل ومدفن عمر أغا الذي يفصله عنها حاجز زمني يتعدى المفتي عام وأمامه من الجانب الأيسر جامع إبراهيم أغا المستحفظان، الذي تم ترميمه وإعادة افتتاحه منذ أيام. وعلى نفس الجانب نجد مدرسة ومسجد خاير بك وهي تحت الترميم تعلوها أسبجة وأعمدة حديدية من جميع النواحي.

وبجوار المدرسة يوجد قصر شبه متداع هو قصر الأمير الحسامي، وبجانبه حوض إبراهيم أغا، الذي تنمو بداخله وعلى جدرانه نباتات ربانية لا دخل للبشر في إيمانها.

جدير بالذكر أن شارع الدرب الأحمر قدم لمصر العديد من رموز الثقافة والسياسة والفن وكرة القدم أبرزهم الأديب يوسف السباعي والشاعر والزعيم المصري محمود سامي البارودي والفنان محمود شكوكو إضافة إلى الكابتن محمود أبو رجيلة، لاعب ومدرب نادي الزمالك المصري.



العناكب، وأمام مدخله تراصت أحجاره الأثرية التي تاكلت بفعل الرطوبة والإهمال.

وتلفت الانتباه في شارع الدرب الأحمر المنازل المترصعة على جانبيه بشكل عشوائي، وقد نهشت جدرانها الرطوبة، لكنها تقود إلى جامع فخم يقف بتحد في الدرب، يطلق عليه جامع أحمد أبو حريية، ويحتفظ بشكله الجميل وقوة بنائه اللذين لا يتفقان مع ثلاثة حوانيت مهالكة تقبع أسفل الجامع.

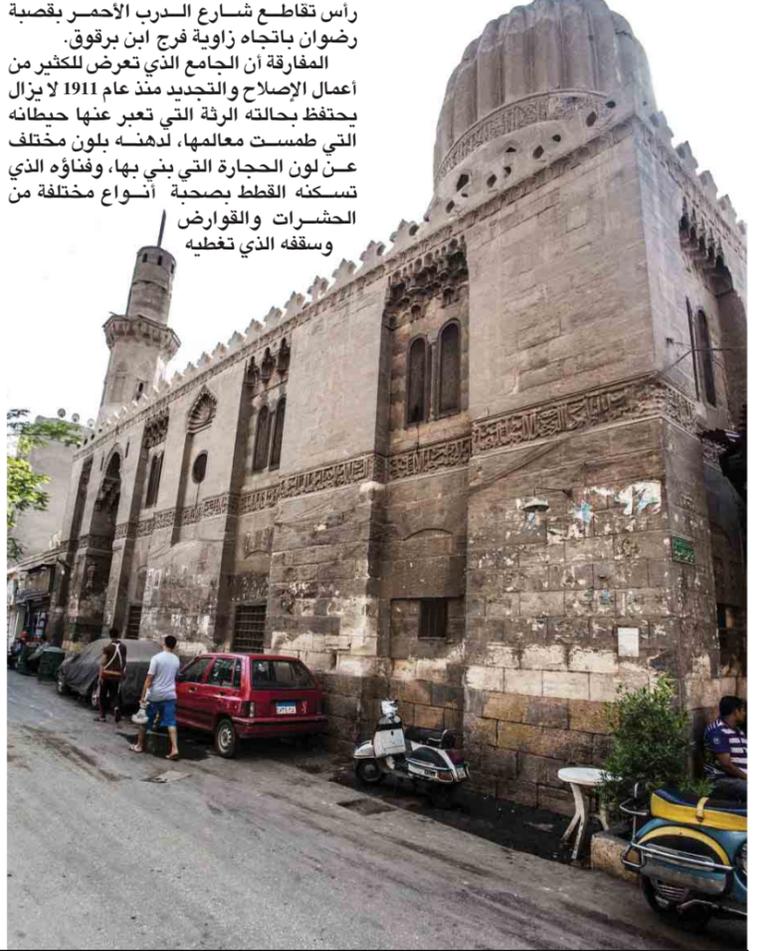
وفي الجانب الأيمن من الشارع نجد وقف خاير بك وبداخله يجلس الفحامون الذين لونت حرفتهم جدار الوقف بلون أسود داكن يبعث على الكآبة رغم "الباكية" البديعة التي تعلو المكان منذ إنشائها في عصر المماليك الجراكسة.

وفي الطريق، يمكن ملاحظة أثر مجهول الهوية لشدة تشوّهه عرفه عجوز من قاطني المكان بقوله إنه سبيل "يوسف أغا" ويعطوه كتاب لم يعمل منذ 37 عاما، ويدخل في نطاق خطة التطوير التي أقرتها هيئة الآثار، فوضعت حوله سياجا هو العلامة الوحيدة على جهودها الترميمية.

نواصل عبور شارع الدرب الأحمر الذي لم يعد يحمل أي دلالة على لونه، فنلمح أشجارا يقوم الناس بنحتها وتصنيعها، وهي الأشجار الأثرية التي قيل إنها استؤصلت بطريق الخطأ من مسجد المؤيد شيخ، وفي الطريق ورش لإصلاح السيارات لا تتخيل أنها يمكن أن تنتهي بك إلى جامع الطنبا بن عبدالله المراداني الساقى الأمير علاء الدين، أحد ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون، الذي يعتبر من أهم المعالم الأثرية بتلك المنطقة.

جامع خليل أغا الحبشي بسكة المراداني كان المكان الذي قادنا إليه باب جامع الطنبا، وقد حولته القلط إلى ماوى لها، لكنها تهرب منه حينما تشب النيران في الأخشاب المتراكمة بداخله.

مشنقة واستراحة قابيتاي الموجودتان بسكة المراداني لا تقلان حالتهم سوءا



شقلاوة في إقليم كردستان العراق تتحول إلى «شقلوحة»

على الرغم من الدعوات المتشردمة المنادية بتقسيم بلاد النهرين، فإن موجة نزوح العراقيين من المناطق السنية إلى أقاليم كردية، ظلت توحد الوطن العراقي الذي يتسع للجميع ليبقى عراقا واحدا يختلط فيه الكردي بالعربي وبالمسيحي، كما هو الحال في مدينة شقلاوة التي أصبحت فسيفساء من العرب والإيزيديين والشبك والأقليات الأخرى.

عليها إلى تنوعها أكثر، حيث زاد سكانها من العرب والإيزيديين والشبك والأقليات الأخرى.

وتضم المدينة الآن أعدادا كبيرة من العرب، حيث يتحدث حوالي جميع باعها باللغة العربية ومن لا يجيد هذه اللغة فلن تتيسر أمورهم، حتى أن البعض يطلقون عليها للمزح اسم "شقلوحة" وهو اسم مركب من "شقلاوة" و"فلوحة"، حيث وفد إليها عدد كبير من أهالي مدينة الفلوجة في محافظة الأنبار.

وتتسير الإحصاءات الرسمية قبل ظهور داعش في يونيو عام 2014 إلى أن قضاء شقلاوة كان يضم 28 ألف أسرة ولكن العدد زاد الآن بنحو تسعة آلاف أسرة بينهم 150 أسرة من اللاجئين السوريين.

وقال كفي أنور مدير الدفاع المدني في شقلاوة، والذي يشرف على شؤون اللاجئين في المدينة لموقع "نقاش" إن "هناك حوالي 350 أسرة من الإيزيديين والشبك يقيمون في حي واحد فقط من أحياء شقلاوة".

ومع أن تزايد أعداد النازحين واللاجئين شكل عبئا على المدينة من حيث قلة أماكن الإقامة ورخص الأيدي العاملة، إلا أن شقلاوة أصبحت الآن إحدى مدن إقليم كردستان التي لا تبدو عليها الأزمة الاقتصادية لأن اللاجئين

خائفة وقد انخفضت القوة الشرائية لدى السكان ولكن النازحين يتسلمون رواتبهم في موعدها وتظهر عليهم الأزمة بشكل أقل وأنهم يصرفون أموالهم في المناطق التي يقيمون فيها.

سلمان رشاد وهو من سكان حي سرميدان في قضاء شقلاوة، وهو يعمل في البناء ولديه عمال من العرب يقول، لقد "خلق نوافذ الأعداد الكبيرة من اللاجئين تأثيرا جيدا على الأسواق لأن الفنادق تعج بالزبائن في الشتاء



إبتسامه عراقية

والصيف، ولم تبق هناك عمارة أو منزل للإيجار".

ويشرح سلمان مفترضا أنه إذا صرفت كل أسرة نازحة بضع مئات من الدولارات لإيجار منزل والمستلزمات اليومية، فستدخل عشرات الآلاف من الدولارات المدينة شهريا.

ومن المرجح أن شقلاوة قد انسجمت مع الوضع الجديد وأن النازحين لا ينوون العودة إلى مناطقهم بسرعة، لذلك أخذ نوع الخدمات يتغير تدريجيا مع التغيرات الجديدة.

وقد افتتحت خمس مدارس باللغة العربية لأطفال النازحين في مركز القضاء وحده، أما طلاب الجامعات والمعاهد فهم مضطرون للذهاب إلى أربيل وكركوك لمواصلة دراستهم.

وعلى الرغم من أن كثرة أعداد النازحين تعني بالنسبة إلى الباعة وأصحاب المحال تحرك السوق وتسجيل أرباح جيدة، إلا أنها تظل مهمة صعبة للدوائر الخدمية في المدينة، وحول ذلك قال زكار حسن قائم مقام قضاء شقلاوة لقد "خلقت لنا الأعداد المتزايدة للنازحين صعوبات كبيرة من الناحية الخدمية خصوصا في مجالات جمع النفايات والصحة

والأدوية"، مشيرا إلى أنه إذا لم تتعاون معهم الحكومة والمنظمات الدولية، فإنهم لن يتمكنوا من إتمام تلك المهمة الصعبة.

ولا يتحاج جميع سكان المدينة مثل الباعة وأصحاب المصالح التجارية لتوافد الأعداد المتزايدة من النازحين وأن بعضهم يخشى حدوث تغيير ديموغرافي في المدينة، وكما يقولون فهم يخشون من أن يأتي يوم يطالبون فيه بعودة شقلاوة إلى إقليم كردستان بدلا من كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها.

أعداد النازحين تعني بالنسبة إلى الباعة وأصحاب المحال، تحرك السوق وتسجيل أرباح جيدة، إلا أنها تظل مهمة صعبة للدوائر الخدمية في المدينة



لا تناسب إزالة الشعر بالليزر كل أنواع البشرة والشعر، وعادة ما يكون ألم الليزر متحملاً ويمكن التخلص منه عبر كريم مخدر يوضع على مكان إزالة الشعر قبل نصف ساعة.

البشرة الحساسة لها مستحضراتها الخاصة، ولا يمكن وضعها في خانة البشرة الجافة أو الدهنية، لأن لكل نوع مستحضرات خاصة، وعدم التنبه إلى هذه النقطة يحرمك من مزايها أي مستحضر.

يعد زيت الكتان من الأحماض الدهنية الطبيعية التي تعمل على حماية الأظافر من التكسر ويعمل على تقويتها وتطويلها بشكل سريع. كما أنه يحارب جفاف البشرة.



أسرة

النساء يتفوقن على الرجال في إتقان لغة المشاعر

● باحثون: الإفصاح عن المشاعر أفضل وسيلة لإنجاح الزواج ● القبلات تكتسي أهمية كبيرة لدى النساء أكثر من الرجال



أكثر من فائدة نفسية وصحية يجنيها الزوجان من التلامس الجسدي بينهما

مقارنة مع ما إذا كانت العلاقة خارج إطار الزواج، أو في حالة العزوبة. وأرجعوا سبب ذلك إلى حالة الاستقرار والأطمئنان النفسي لدى الزوجين، التي من شأنها أن تشكل مناعة طبيعية ضد الاكتئاب الذي عادة ما يكون مدخلاً لباقي الأمراض العضوية.

وشجع علماء نفس سويسريون الأزواج على مسك أيدي بعضهم من حين إلى آخر والتربيت عليها والعناق حتى من دون مناسبات، نظراً للدور الكبير الذي يؤديه ذلك في الحفاظ على توهج العلاقة الزوجية.

وأكدوا أن العناق يفرز مادة الأوكسيتوسين، التي تسمى "هرمون الحب"، والتي تزيد في تقوية الرابطة العاطفية بين الشريكين.

وأشاروا إلى أن التلامس الجسدي الذي يفيض بالعطف والحنان يجد من التوتر العصبي ويمنح الزوجين إحساساً بالهدوء، ويعمل على خفض ضغط الدم، وبالتالي يحسن الحالة الصحية العامة للزوجين.

الزوجة بالسعادة الزوجية، فيما يتراجع إحساسها بالإشباع، على عكس الزوج الذي يتراجع إحساسه بالسعادة الزوجية ويزيد شعوره بالإشباع الحميم.

ورجح علماء النفس أن الإفصاح عن المشاعر يمثل أفضل وسيلة لإنجاح الزواج وإذابة الجليد الذي يتكون بين الزوجين مع مرور الوقت، مؤكداً أنه إذا ما سكت حوار الهمس والمداعبة بين الشريكين يتكلم الملل ويصبح الصمت أسوأ مرض يصيب الحياة الزوجية ويصل في نهاية المطاف بالزوجين إلى الانفصال.

وتوصلت دراسة علمية تشيكية إلى أن العلاقة العاطفية الناجحة بين الزوجين تقلل فرص إصابة الشريكين بالأمراض المزمنة والخطيرة مقارنة بالمطلقين أو الأرمال.

ونوه الباحثون المشرفون عليها بأهمية الانسجام في العلاقة الزوجية وتأثيره الإيجابي على حياة الشريكين إلى درجة أنه يمكن أن يطيل عمر الزوجين 5 سنوات،

وكشفت العديد من الأبحاث التي سلطت الضوء على أسباب الطلاق أن من أهم أسباب تدمير العلاقة الزوجية هي إهمال التعبير عن المشاعر وعدم قول كلمات حب واضحة وصريحة بين الزوجين.

وفي السياق ذاته قام باحثون من معهد ماكينزي التابع لجامعة إنديانا بدراسة علمية دولية حول السعادة الزوجية ونشرت في دورية "أرشيفز أوف سكتشوال بيهيفيور". ومن المفارقات التي تم التوصل إليها أن الرجال بصفة عامة يسعون وراء الجنس، فيما يحتل الحب مكانة هامة في حياة

الزوجة. وأوضح الباحثون أن الرجال يكونون خلال سنوات الزواج الأولى أكثر شعوراً بالسعادة الزوجية، وأقل إحساساً بالإشباع الجنسي، فيما تكون النساء أقل إحساساً بالسعادة وأكثر إحساساً بالعلاقة الحميمة، ولكن بعد مرور 15 عاماً على الزواج تبدأ المعادلة تتغير، ويرتفع مستوى شعور

الأبحاث الجديدة تؤكد أن من أهم أسباب تدمير العلاقات الزوجية هي إهمال التعبير عن المشاعر وعدم قول كلمات حب واضحة وصريحة بين الزوجين.

يمينة حمدي

العديد من الأوساط الأسرية في المجتمعات العربية والإسلامية.

وطبقاً لدراسة جديدة بحثت في 168 ثقافة مختلفة من أنحاء العالم، تبين أن 46 بالمئة فقط من الثقافات موضع الدراسة تمارس عادة التقبل بالمفهوم الرومانسي، على الرغم من أن القبلة ليست مجرد بادرة رومانسية فحسب، بل هي مؤشر بيولوجي أساسي يتعلق بالانجذاب الجنسي، وهي تثير تفاعلات واسعة بين مجموعة كبيرة من الهرمونات التي قد تؤدي إلى نجاح العلاقة أو فشلها بعد القبلة الأولى.

وأشارت بعض الدراسات أن القبل مسؤولة عن نقل مذاق وروائح وأصوات معينة، تساعد على بناء انطباع الشريك حيال بعضهم البعض، كما تكتسي أهمية كبيرة لدى النساء أكثر من الرجال.

وأوضحت الباحثة الأميركية هيلين فيشر، في دراستها حول هذا الموضوع أن هناك ثلاثة أنظمة تؤثر على عمل الدماغ في عملية الحب، وهي نظام الجنس والنظام الرومانسي ونظام الارتباط.

ولفتت إلى أن النظام الجنسي يدفعنا إلى البحث عن شركاء للتكاثر، في حين يدفعنا النظام الرومانسي إلى الاكتفاء بشريك واحد، أما نظام الارتباط، فهو المسؤول عن قدرتنا على "تحمل" هذا الشريك طوال الفترة الكافية لحصول التكاثر.

وأكدت أن القبل تقوم بتحفيز هذه النظم الثلاثة بشكل متزامن، لتكون في نهاية الأمر المحك الحقيقي لإمكانية نجاح العلاقة أو فشلها.

ونصح الكاتب الأميركي جريجوري جوديك مؤلف كتاب "عشرة آلاف طريقة لقول أحبك" الرجال بأن يكونوا أكثر رومانسية مع

زوجاتهم. وقال في هذا الصدد "إن الحياة أصبحت صعبة جداً بسبب التغيرات التكنولوجية السريعة من حولنا، ولذلك علينا قبل أن نجف مشاعرنا نتيجة تعاملنا الدائم مع الأجهزة أن نتذكر أننا بشر ولدنا أحاسيس وعواطف، ومن المهم أن نتنقل تعبيرنا الرومانسية من الضياع في زحام الحياة".

□ دعا خبراء في شؤون الأسرة الأزواج إلى اعتماد لغة التعبير العنسي والمتبادل عن الحب لبعضهم البعض، لأن ذلك يعود عليهم بالسعادة، ويساهم في ديمومة زواجهم وأشاروا إلى أن من أهم أسباب موت الحب الرومانسي أو خفوت جذوته هي التوقعات المجتمعية التي تنتظر من المرأة دائماً أن تكون لطيفة وحنونة ومعطاءة في كل شيء، في حين يتوقع من الرجل أن يكون معيلاً للأسرة وحازماً وجدياً حتى في الأوقات الحميمة التي يفترض أن يبادل فيها زوجته نفس أحاسيسها العاطفية.

وأكدوا أن الأعراف الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في هذا الصدد، فالكثير من شعوب العالم تنظر إلى تعبير المرأة عن حبها للرجل على أنه سلوك وقح، فيما تصنفه على أنه غير مقبول من الرجال.

وهذا الاعتقاد سائد في العديد من المجتمعات. فالناس في المجتمعات الغربية يفترضون أن تبادل مشاعر الحب سلوك بشري طبيعي، بيد أن ذلك مازال مرفوضاً في



جريجوري جوديك:

علينا قبل أن نجف مشاعرنا نتيجة تعاملنا الدائم مع الأجهزة أن نتذكر أننا بشر ولدنا أحاسيس، ومن المهم أن نتنقل تعبيراتنا الرومانسية من الضياع في زحام الحياة

موضة

الكلاسيكية تهيمن على موضة الساعات

□ لا تعد الساعة مجرد أداة لعرض الوقت والتاريخ فحسب، بل أيضاً قطعة إكسسوار تضيف لمسة أنيقة وفخامة على المظهر. وتشهد الموضة هذا الموسم عودة قوية للتصاميم الكلاسيكية، التي تتحلل بالبساطة.

وقال غيدو غروهمان، عضو الرابطة الألمانية لصانعي الحلي والساعات، إن موضة الساعات نتجة هذا العام إلى البساطة والكلاسيكية؛ حيث يهيمن اللونان الأسود والأبيض على التصاميم. كما يشهد الأزرق رواجاً كبيراً في موضة الساعات الرجالية والنسائية على حد سواء؛ حيث يزهو قرص الساعة مثلاً باللون الأزرق الداكن القوي.

من جانبه، قال البيير فيشر، نائب رئيس الاتحاد المركزي لصانعي الساعات والحلي، إن الذهبي الوردى يمثل اتجاهًا رائعاً لدى الموديلات النسائية، كما يعود الذهبي الأصفر بقوة إلى عالم الأضواء. ويمثل القرص الفحامي والإطار ذو اللون الذهبي الوردى إحدى التوليفات العصرية الرائجة بقوة هذا الموسم.

بدورها، قالت مستشارة المظهر الألمانية سيلفيا إيبينر إن الفضي والذهبي الوردى يشكلان توليفة لونية رائعة، وكذلك الأزرق والفضي.

وأوضح غروهمان أن الجلد كخامة للسوار يلعب دوراً كبيراً بالنسبة إلى الموديلات الرجالية.



المهاجرون يصفون نكهاث على صناعة الحلوى في نيويورك

المحل حتى الآن بعد أن داعت شهرته في أغلب أنحاء العالم، حيث يصل الأمر إلى درجة أن صفوف الانتظار تبدأ قبل موعد فتح المحل الرسمي بساعتين. وكانت صحيفة نيويورك تايمز كتبت في بداية هذا العام عن "الاستمرارية الغامضة للـ(كرونت)، وأن الصفوف الطويلة أمام متجر أنسيل تجسد استعداد نيويورك للاستسلام السهل أمام الموضة وتطوراتها.

وتسبب نجاح الـ"كرونت" في ظهور عدد من محاولات المحاكاة، ولكن ليس بصورة تامة بسبب حقوق براءة الاختراع، مثل الـ"برايفنز" الذي يعد خليطاً بين البروش والمافن، وأيضاً الـ"كراجلز"، التي تعتبر خليطاً من الكرواسون والبيجل، حيث لم يقتصر الأمر بعد هذا على نيويورك بل امتد التيار إلى أماكن أخرى.

يرى أنسيل أن السبب وراء هذا الأمر هو أن مهد هذه الابتكارات كانت نيويورك ويقول "توجد مدن رائدة في مسألة التيارات التي يجب أن تنتشر"، حيث أن هذه المدينة تعد من ضمنها سواء في موضات الطعام أو الفن. ولكن ما الذي يحدث تحديداً في بانوراما

المحل حتى الآن بعد أن داعت شهرته في أغلب أنحاء العالم، حيث يصل الأمر إلى درجة أن صفوف الانتظار تبدأ قبل موعد فتح المحل الرسمي بساعتين. وكانت صحيفة نيويورك تايمز كتبت في بداية هذا العام عن "الاستمرارية الغامضة للـ(كرونت)، وأن الصفوف الطويلة أمام متجر أنسيل تجسد استعداد نيويورك للاستسلام السهل أمام الموضة وتطوراتها.

وتسبب نجاح الـ"كرونت" في ظهور عدد من محاولات المحاكاة، ولكن ليس بصورة تامة بسبب حقوق براءة الاختراع، مثل الـ"برايفنز" الذي يعد خليطاً بين البروش والمافن، وأيضاً الـ"كراجلز"، التي تعتبر خليطاً من الكرواسون والبيجل، حيث لم يقتصر الأمر بعد هذا على نيويورك بل امتد التيار إلى أماكن أخرى.

يرى أنسيل أن السبب وراء هذا الأمر هو أن مهد هذه الابتكارات كانت نيويورك ويقول "توجد مدن رائدة في مسألة التيارات التي يجب أن تنتشر"، حيث أن هذه المدينة تعد من ضمنها سواء في موضات الطعام أو الفن. ولكن ما الذي يحدث تحديداً في بانوراما

المحل حتى الآن بعد أن داعت شهرته في أغلب أنحاء العالم، حيث يصل الأمر إلى درجة أن صفوف الانتظار تبدأ قبل موعد فتح المحل الرسمي بساعتين. وكانت صحيفة نيويورك تايمز كتبت في بداية هذا العام عن "الاستمرارية الغامضة للـ(كرونت)، وأن الصفوف الطويلة أمام متجر أنسيل تجسد استعداد نيويورك للاستسلام السهل أمام الموضة وتطوراتها.

وتسبب نجاح الـ"كرونت" في ظهور عدد من محاولات المحاكاة، ولكن ليس بصورة تامة بسبب حقوق براءة الاختراع، مثل الـ"برايفنز" الذي يعد خليطاً بين البروش والمافن، وأيضاً الـ"كراجلز"، التي تعتبر خليطاً من الكرواسون والبيجل، حيث لم يقتصر الأمر بعد هذا على نيويورك بل امتد التيار إلى أماكن أخرى.

يرى أنسيل أن السبب وراء هذا الأمر هو أن مهد هذه الابتكارات كانت نيويورك ويقول "توجد مدن رائدة في مسألة التيارات التي يجب أن تنتشر"، حيث أن هذه المدينة تعد من ضمنها سواء في موضات الطعام أو الفن. ولكن ما الذي يحدث تحديداً في بانوراما

المحل حتى الآن بعد أن داعت شهرته في أغلب أنحاء العالم، حيث يصل الأمر إلى درجة أن صفوف الانتظار تبدأ قبل موعد فتح المحل الرسمي بساعتين. وكانت صحيفة نيويورك تايمز كتبت في بداية هذا العام عن "الاستمرارية الغامضة للـ(كرونت)، وأن الصفوف الطويلة أمام متجر أنسيل تجسد استعداد نيويورك للاستسلام السهل أمام الموضة وتطوراتها.

وتسبب نجاح الـ"كرونت" في ظهور عدد من محاولات المحاكاة، ولكن ليس بصورة تامة بسبب حقوق براءة الاختراع، مثل الـ"برايفنز" الذي يعد خليطاً بين البروش والمافن، وأيضاً الـ"كراجلز"، التي تعتبر خليطاً من الكرواسون والبيجل، حيث لم يقتصر الأمر بعد هذا على نيويورك بل امتد التيار إلى أماكن أخرى.

يرى أنسيل أن السبب وراء هذا الأمر هو أن مهد هذه الابتكارات كانت نيويورك ويقول "توجد مدن رائدة في مسألة التيارات التي يجب أن تنتشر"، حيث أن هذه المدينة تعد من ضمنها سواء في موضات الطعام أو الفن. ولكن ما الذي يحدث تحديداً في بانوراما

أفلام العنف تدفع الإنسان إلى الكذب والغش

العبارات، مما أعطاهم حافزاً لاعتبار جميع الجمل صحيحة للحصول المال بطريقة أسرع.

وتوصلت النتائج إلى أن الأشخاص الذين راجعوا النصوص التي تحتوي على لغة عنيفة كانوا أكثر ميلاً للغش بنسبة 24 بالمئة. وفي تجربة أخرى، طلب من المشاركين متابعة مشاهد من الأفلام وتقييمها، وقيل لهم إن عليهم متابعة جميع المشاهد ليحصلوا على أجرهم من هذه التجربة. وتبين للباحثين أن الأشخاص الذين تابعوا مشاهد عنيفة كانوا أكثر ميلاً للكذب بخصوص متابعة جميع مقاطع الفيديو.



باختصار

□ يتخلل معهد المرأة للتنمية والسلام في الكويت ملتقى «تمكين المرأة العربية الكفيلة في الحياة الاجتماعية»، تحت شعار: البصيرة قبل البصر، خلال الفترة من 17.15 ديسمبر 2015.

ويعتبر هذا الملتقى الأول من نوعه على المستويين العربي والدولي الذي يناقش خصوصية المرأة العربية الكفيلة من حيث التنقل وحركتها ومهارات الاعتماد على الذات.

□ توصلت نتائج دراسة أجرتها جامعة ليفربول البريطانية إلى أن الرائحة التي تنبعث من الأطفال حديثي الولادة، تخلق أثراً إيجابياً على الأم ولها تأثير جيد كذلك، مما يساعد في تعزيز الرابطة بين الأم وطفلها.

□ أكدت دراسة حديثة أنه كلما زاد وزن الطفل عند الولادة، كلما كان أدائه أفضل في القراءة والرياضيات واختبارات المدرسة. وأوضحت أن انخفاض الوزن عند الولادة يمكن أن يكون له تأثير سلبي على أداء الأطفال في المدرسة.

□ كشفت نتائج دراسة أجرتها جماعة مؤيدة لحقوق المرضى العقلين أن الأميركيين ممن يعانون من أمراض عقلية مستعصية أكثر عرضة للقتل على أيدي رجال الشرطة بواقع 16 مرة عن المدنيين الآخرين.

□ أظهرت دراسة أميركية حديثة أن جليسات أو مربيات الأطفال اللاتي قد تستعين بهن الأمهات في تربية صغارهن قد يكن أحد أسباب سمتهن في ما بعد، حيث وجدت أن المربيات تشكلن عاملاً شديداً الأهمية في تعويد الطفل على الأكل الكثير وبلا نظام وقلة الحركة في الوقت نفسه.

رياضة



«تعرفون أننا نعتمد على لاعبين شباب هم بحاجة للخبرات والتجارب، أعتقد أن مثل هذه الأمور تنقص فرقتي للخروج من دائرة النتائج السلبية، وفرقتنا يعاني مع الأسف».

جمال السلامي
مدرّب الدفاع الجديدي المغربي

«المرحلة المقبلة للمنتخب الأولمبي مهمة وصعبة جدا، وتعاون الأندية معنا مطلب ضروري من خلال تسهيل انضمام اللاعبين للمعسكرات الإعدادية».

عبدالله الواكد
مدير المنتخب الأولمبي السعودي

«هذا الفريق أظهر تضامنا كبيرا، إنه جيد على المستوى الجماعي، لا أريد الحديث عن لاعب بعينه، الجميع لعب كما يجب، النجاح بالنسبة إلي كان للفريق وليس للاعب واحد».

اندري بيار شورمان
المدير الفني للمنتخب الأولمبي الجزائري

حلم نصف نهائي كأس الرابطة الإماراتية يراود الأهلي

● الشعب يتطلع إلى تخطي بني ياس والإمارات يأمل في إنهاء طريق الوصل



فريق كبير في النتائج وأرقام اللاعبين

الماضية وعبد الله صالح سيغيب للإيقاف». وتحدث العنبري عن فرص فريقه للصعود في المؤتمر الصحفي التقديمي للمباراة، بقوله «نمتلك فرصة للصعود بالفوز على الوحدة، وانتظار خسارة دبا الفجيرة، وسنعمل على استغلالها، وسندفع ببعض اللاعبين من الاحتياطيين في هذه المباراة لإعدادهم للمباريات القادمة في الدوري، وبالنسبة إلي الدوري هو الأهم لسوء مركزنا فيه، ولهذا نحتاج إلى إدخال أكبر عدد من اللاعبين إلى جو المباريات». ومن جانبه، شدد المدير الفني للوحدة المكسيكي فاخيفير أجيري على أهمية المباراة، وقال في المؤتمر الصحفي التحضيري للقاء «تعد المباراة مهمة، ونسعى إلى الفوز للتأهل للدور نصف النهائي، وبالتالي إسعاد جماهير الوحدة، ولن تكون مباراة سهلة، فالخصم قام بتغيير الجهاز الفني وتعيين الوطني عبدالعزيز العنبري لقيادة دفعة الفريق، والذي قام ببعض التغييرات على طريقة اللعب، وتمكنوا من تحقيق فوزين أمام الوصل وبني ياس».

يجب أن يتكرر، وبغض النظر عن الأخطاء التحكيمية التي أثرت على نتيجة اللقاء، إلا أن الفريق قدم أداءً سيئاً بالشوط الأول، ولم تكن هناك ردة فعل حقيقية من اللاعبين، الذين تعلموا درساً مهماً من هذه المباراة». وتابع «لن ننظر إلى مباراة الإمارات على اعتبار أنها مباراة خاصة بحد ذاتها، فاللاعبون يريدون الفوز بكل المباريات، وما أريده هو أن يشعروا بالرغبة في الفوز دائما، وبعد سنة مع الفريق أصبحت أعرف جميع إيجابياتهم، وأعرف أيضا السلبيات القليلة الموجودة وهي أن اللاعبين أحيانا لا يقدمون أفضل المستويات أمام الفرق المتوسطة نظريا، ولكنني أعرف أنني أمك لاعبين مميزين وقادرين دائما على تقديم أداء مميز في المباريات، الفوز والخسارة يمكن أن يحدثا ولكن ما لا يجب أن يحدث مرة أخرى هو غياب الروح الذي شهدناه في الشوط الأول من مباراة الإمارات». وعن غيابات الفريق، قال كالدريون «سيغيب علي سالمين ويوسف الزعابي العائدان من إصابة، وهناك عدنان حسين ومحمد جمال عانيا من المرض خلال الفترة

الوحدة على الشارقة، ودبا على الجزيرة سيجبل الأمر إلى فارق الأهداف كونهما يتساويان بعد النقاط (7 لكل منهما) كما أن المواجهة المباشرة التي أقيمت بينهما انتهت بالتعادل 3-3. أما فرصة الشارقة والفجيرة (5 نقاط لكل منهما) فتتلخص بفوزهما في مباراتهما مع الوحدة والشباب على التوالي، وعدم فوز دبا الفجيرة. وأكد الأرجنتيني غابرييل كالدريون مدرب نادي الوصل أن فريقه سيقاوم من أجل صدارة مجموعته.

وقال كالدريون في المؤتمر الصحفي السابق لمباراة فريقه مع الإمارات «صحيح أن الفريق ضمن التأهل، ولكننا نريد صدارة المجموعة، والفوز وحده يضمن لنا الصدارة، ولذلك نريد الفوز على الإمارات، وخصوصا أن هناك تجربة سابقة لنا معهم في الدوري، ولذلك اللاعبون لديهم الحافز للفوز».

وأضاف «نحن نحترم الخصم كثيرا، ولكن لدينا العزيمة للحصول على النقاط الثلاث، واللاعبون انكباء ويعرفون أن ما حدث في مباراة الدوري مع الإمارات لا

تنطلق اليوم الجولة السابعة والأخيرة من دور المجموعات ضمن منافسات كأس الرابطة لكرة القدم في الإمارات، وسيكون الأهلي في الواجهة غدا، إذ يبحث عن طريق العبور إلى نصف نهائي المسابقة من بوابة الظفرة.

دبي - يتوق فريق الأهلي وصيف دوري أبطال آسيا إلى حصد البطاقة الثانية للمجموعة الأولى المؤهلة إلى نصف نهائي كأس الرابطة لكرة القدم في الإمارات عندما يحل ضيفا على الظفرة غدا الأربعاء في الجولة السابعة والأخيرة من دور المجموعات.

وتفتتح الجولة اليوم الثلاثاء فيلعب الشعب مع بني ياس، والإمارات مع الوصل (المجموعة الأولى) ودبا الفجيرة مع الجزيرة، والشارقة مع الوحدة (الثانية)، ويلعب غدا أيضا الفجيرة مع الشباب (الثانية).

وتعد كأس الرابطة بطولة تنشيطية، وهي تقام بنظام المجموعتين على أن يتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي. ويحتل الأهلي المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد 9 نقاط بفارق نقطتين عن الوصل المتصدر، والذي كان ضمن تأهله مبكرا، ونقطة عن النصر الثاني حامل اللقب والذي أنهى مبارياته ويكفي الأهلي الفوز أو التعادل ليضمن تأهله، أما خسارته فإنها ستجعل أمر البطاقة الثانية للمجموعة تذهب للنصر أو الإمارات صاحب 7 نقاط والذي يستضيف الوصل. أما مباراة الشعب (نقطتان) وبني ياس (4 نقاط) في المجموعة الأولى أيضا فستكون هامشية.

وفي المجموعة الثانية، يتنافس الوحدة ودبا الفجيرة والشارقة والفجيرة على مرافقة الشباب إلى نصف النهائي. وكان الشباب تأهل مبكرا بعدما ضمن المركز الأول برصيد 12 نقطة، وستكون مباراته مع الفجيرة الخامس (5 نقاط) هامشية له ومصيرية لضيفه.

وتبدو حسابات البطاقة الثانية للمجموعة الثانية معقدة جدا، حيث أن فوز

حسابات المجموعة الثانية تبدو معقدة، حيث أن فوز الوحدة على الشارقة، ودبا على الجزيرة سيجبل الأمر إلى فارق الأهداف

باختصار

بدأ مسؤولو اتحاد الكرة المغربي إجراءات تجهيز جواز سفر مغربي للمحترف يوسف توتوح، لاعب نادي كوبنهاغن الدنماركي والذي قرر المدرب بادو الزاكي إلحاقه بمنتخب الأسود.

تفاعل فوزي لقعج رئيس اتحاد الكرة المغربي مع احتجاجات الأندية بالدوري المغربي على أداء الحكام في الجولات الأخيرة، و قرر إعفاء المسؤول عن تعييناتهم السيد بورا وإسناد المهمة للحكم المعتزل يحيى حدقة.

أكد اللاعب يوسف المويهبي أن إدارة النجم الساحلي طلبت منه تمديد عقده بسرعة، ولكن حين طلب منها مهلة لدارسة العقد الجديد الذي قدمته له، قررت إنزاله إلى صنف "الأمال" أو ما يعرف بالفريق الثاني.

تأكدت جاهزية الثنائي أحمد حجازي وعمرو جمال، لاعبا الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري، لخوض مباراة سموحة الإسكندري يوم الخميس ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري.

دخل مسؤولو نادي الزمالك في مفاوضات جادة مع أسامة درافلو مهاجم منتخب الجزائر الأولمبي وذلك عن طريق سامي الشيشيني المدرب العام للفريق خلال تواجده في السنغال لمتابعة المنتخب الأفريقي للمشاركة في بطولة أفريقيا للشباب.

أطلت من جديد ظاهرة امتناع الأندية العراقية عن إرسال لاعبيها للاحتحاق بالمنتخبات الوطنية العراقية. وأكد رؤساء الأندية أن الالتحاق بصوف المنتخب الأولمبي، لن يكون إلا قبل أسبوع واحد من بدء التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات الأولمبياد.

للشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

يُنجه اتحاد الكرة الجزائري، إلى تدعيم المنتخب الأولمبي خلال مشاركته في أولمبياد ريو دي جانيرو الصيف المقبل، بأربعة لاعبين من المنتخب الأول. ويمكن القول إن محمد روراوة، رئيس الاتحاد قد يكون حسم هوية اللاعبين الثلاثة من الفريق الأول الذين سيدعمون المنتخب الأولمبي في مغامرته البرازيلية، والأمر يتعلق بياسين براهيمي نجم نادي بورتو البرتغالي ورياض محرز المتألق مع نادي لستر الإنكليزي وإسلام سليمان هدف سيورتيغ لشبونة البرتغالي. ويذكر أن نبيل بن طالب لاعب خط وسط نادي توتنهام الإنكليزي سيدعم الفريق أيضا رغم أنه يلعب مع المنتخب الأول، لكون عمره يسمح بذلك (21 عاما حاليا).

قال الأسباني راؤول كانيدا المدرب السابق لفرقتي الاتحاد والنصر السعوديين إن النصر يمتلك فريقا قويا للغاية على الصعيدين المحلي والآسيوي، كما تحدث عن أبرز المشكلات التي تواجه الاتحاد. وقال كانيدا "لا أعلم ما إذا كنت سأعود للتدريب أم لا، لأنني حاليا أعمل كمستشار في إحدى الشركات في العاصمة البريطانية لندن، وعشت سنوات جيدة في السعودية". وأضاف "لدي ذكريات جميلة حول شغف الجمهور السعودي لكرة القدم، فهم أوفياء ويذعمون ويساندون ناديتهم بشكل مثير للإعجاب".

سجل دواين ويد 14 نقطة ، منها ثمانية نقاط في الربع الرابع، وتقال بشكل كبير في اللحظات الأخيرة ليقود ميامي هيت المتعثر إلى الفوز على ضيفه ممفيس غريزليس 100 - 97 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي المحترفين. وسجل كريس بوش 22 نقطة ، وأضاف جيرالد غرين 16 نقطة ، ولويل دينغ 15 نقطة لميامي الذي حقق الانتصار الثالث عشر له هذا الموسم مقابل تسع هزائم. وحقق جيف غرين أفضل أرقامه في الموسم حيث سجل 26 نقطة لغيريزليس.

ديوكوفيتش نقطة الضوء في 2015 ونهاية سوداء لسيرينا وليامس

وهامبورغ الألمانيّتين، ولأول مرة منذ 2004 لم يتوج باي لقب كبير، فتراجح في التصنيف العالمي حتى المركز العاشر قبل أن يستقر في الخامس في نهايته. وبدأ نادال موسمه بفقدان اللقب في النوحة والخروج من الدور الأول على يد الأسباني ميكايل بيرسر، ثم من ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة على يد التشيكي توماس بريدتش، فتوقفت سلسلة انتصاراته على الأخير عند 17 بعد أن تلقى هزيمته الأولى.

وحافظ "الثعلب" البريطاني أندري موراي (28 عاما و35 منها لقبان كبيران في فلاشينغ ميدوز 2012 وويمبلدون 2013)، على مستواه، لا بل تدرج على سلم التصنيف حتى أنهى الموسم في المركز الثاني، رغم قلة مردوده حيث لم يفرز إلا بأربعة ألقاب. وكان السويسري ستانيسلاس فافرينكا محظوظ هذا الموسم واستقر في المركز الرابع عالميا بعد أن توج في رولان غاروس الفرنسية، فيما حافظ التشيكي توماس بريدتش والأسباني دافيد فيرر والياباني كي نيشيكوري والفرنسيان ريشار غاسكيه وجو ويلفريد تسونغا على مستوياتهم ومواضعهم.

لم تأبه الأميركية سيرينا وليامس (34 عاما و69 لقباً منها 21 لقباً في البطولات الكبرى) المصنفة أولى في العالم، لكبر السن على غرار فيدرر، وعاشت موسماً أبيض بنهاية سوداء، وحصلت سيرينا على كل ما تصبو إليه حتى الدور نصف النهائي من بطولة فلاشينغ ميدوز، آخر بطولات الغراند سلام حيث سقطت بشكل مفاجئ أمام الإيطالية روبرتا فينتشي وانتهى حلم الأسطورة الأميركية. ودخلت سيرينا المباراة على خلفية 27 فوزاً متتالياً في فلاشينغ ميدوز منذ خسارتها نهائي 2011 أمام الأسترالية سامانثا ستوسور، وهي تمنى النفس ببلوغ النهائي للمرة التاسعة في مسيرتها ومعادلة إنجاز مواطنها كريس إيفرت التي توّجت باللقب مثلها 6 مرات، وحرمتها من الانفراد بالرقم القياسي من حيث عدد الألقاب في هذه البطولة. وسقط حلم سيرينا بإحراز الرباعية الكبرى في موسم واحد، وكذلك معادلة الرقم القياسي للألمانية شتيفي غراف في عدد الألقاب الغراند سلام منذ اعتماد نظام الاحتراف عام 1968 (22 لقباً).

دورات الماسترز الثماني التي شارك فيها (غاب عن مدريد فقط)، وبلغ المباراة النهائية في 15 من أصل 16 بطولة ودورة شارك فيها، وفشله الوحيد كان في افتتاح الموسم وتحديدًا في دورة النوحة عندما خرج من ربع النهائي على يد الكرواتي العملاق إيفو كارلوفيتش.

فيدرر وحب الحياة

بيدو السويسري روجيه فيدرر (34 عاما و89 لقباً منها 17 في البطولات الكبرى) مصمما على عدم الاستسلام للتقدم في السن وبالتالي التوجه نحو الاعتزال قبل نهاية 2017 بعد أن وقع مؤخرا عقدا مع منظمي دورة شتوتغارت الألمانية على الملاعب العشبية المفضلة لديه لمدة عامين. ويحق لفيدرر بدافع حب الحياة أياه مصادفة للسنوات المقبلة على الشكل الذي يراه مناسباً لأنه ورغم هذه السنين المدمية، لا يزال في القمة بعد أن أنهى الموسم بخمسة ألقاب (بريزبين الأسترالية وديي وإسطنبول وسينسينباتي الأميركية للماسترز وبال)، وفي الترتيب الثالث على لأحثة التصنيف العالمي. ويكفي السويسري الذي لم يستطع العودة إلى منصات التتويج الكبيرة منذ 2012 في ويمبلدون، فخرًا أنه الوحيد الذي أزعج ديوكوفيتش هذا العام أكثر من مرة (3 مرات في 6 هزائم للصربي)، وخاض النهائي أمامه في 5 بطولات ودورات مهمة (دورتا إنديان وويلز الأميركية وروما للألف نقطة وبتولتا ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز ونهاية بطولة الماسترز).

من ناحية أخرى خاض نادال (29 عاما و67 لقباً منها 14 في البطولات الكبرى و9 في رولان غاروس وحدها) أسوأ موسم في 2015 وخرج بثلاثة ألقاب في بوينس آيرس وشتوتغارت

روجه فيدرر يبدو مصمما على عدم الاستسلام للتقدم في السن وبالتالي التوجه نحو الاعتزال قبل نهاية 2017

نادال الذي حقق 10 ألقاب عام 2013 منها لقبان كبيران وفاز في 75 مباراة مقابل 7 هزائم أي بنسبة 91.5 بالمئة، والأسترالي ليجر عام 1969 (7 ألقاب 4 منها كبيرة و59 فوزاً مقابل 7 هزائم أي بنسبة 89.4 بالمئة). ورغم هذه الإنجازات الكبيرة، لم يقترّب الصربي من الكمال لأنه لم يحطم الرقم القياسي في عدد الألقاب في موسم واحد والموجود بحوزة الأرجنتيني غيرمو فيلاس (16 لقباً عام 1976) ولا عدد الانتصارات (كونورز 93 في 1974) ولا أقل عدد من الهزائم ماكنرو (3 عام 1984). في المقابل، حقق ديوكوفيتش رقمين لم يسبقه إليهما أحد الأول في دورات الماسترز للألف نقاط حيث توج في 6 منها (إنديان وويلز وميامي الأمريكيتان ومونتي كارلو الفرنسية وروما وشنغهاي الصينية وباريس). والرقم الثاني في أعلى رصيد من النقاط حيث أنهى الموسم وبحوزته 16585 نقطة بعد تتويجه في بطولة الماسترز لأفضل 8 لاعبين في العالم التي أقيمت الشهر الماضي في لندن بفوزه على فيدرر في المباراة النهائية. يضاف إلى ذلك الكثير من الدلالات على ثبات مستوى ديوكوفيتش منها أنه خاض نهائي البطولات الأربع الكبرى والنهائي في



حصد البطولات ليس مجاناً



«تصوّر دوما أن الدوري الإنكليزي الممتاز يعد أكثر أهمية من دوري أبطال أوروبا، يمكنك أن تخوض مباراة سيئة وتخرج من قبل النهائي ولا أحد يتذكر ما قمت به»
مانويل بيلغريني
مدرب فريق مانشستر سيتي الإنكليزي

«اعتقد أن الفريق ربما يستحق ذلك، لأنه يجتهد يوما بعد يوم، ويكافح ويصطحق للمزيد دائما... تقاسم الصدارة يليق بنا، من الواضح لدينا أننا يجب أن نستمر على هذا النحو»
خوسيه ماريّا خيمينيز
مدافع أتلتيكو مدريد الإسباني

«لا نزال نسمع انتقادات من أناس تقتلنا... لقد وصلنا إلى نهائي المونديال ونهائي كوبا أميركا ولم نفرز.. إننا لم نخسر في دور الـ16»
ليونيل ميسي
قائد ونجم المنتخب الأرجنتيني

بايرن ميونخ في طريق مفتوح لبلوغ ربع نهائي كأس ألمانيا

● **ديربي يوفنتوس وتورينو في واجهة منافسات كأس إيطاليا ● سان جرمان يلاقي سانت إتيان وبوردو يتحدى موناكو**



تدخل الفرق الأوروبية غمار منافسات الكؤوس المحلية، إذ يعتبر بايرن ميونخ مرشحا بارزا لبلوغ ربع النهائي في كأس ألمانيا، في حين يبرز في إيطاليا ديربي مشوق بين الجارين يوفنتوس وحامل اللقب وتورينو.

◀ **روما الجريح يأمل في العودة إلى سكة الانتصارات، وذلك عندما يستضيف سببزيا من الدرجة الثانية غدا الأربعاء**

لـ5 هزائم متتالية قبل أن يستعيد التوازن ويرتقي من المركز الأخير إلى الخامس. وستكون مباراة اليوم فرصة أمام بوروسيا مونشنغلادباخ لمصالحة جماهيره إثر الخسارة المذلة أمام باير ليفركوزن 0-5 في الدوري. ويحل باير ليفركوزن ضيفا على أوتتراخت من الدرجة الثانية في اختبار سهل. ويلعب اليوم أيضا أرتسغيبيرغه من الدرجة الثالثة مع هايدنهايم من الدرجة الثانية، وويغ غد شتوتغارت مع إينتراخت براونشفاغ من الثانية، وتي اس في ميونخ من الثانية مع بوخوم من الثانية.

ديربي تورينو في الواجهة

يبرز ديربي تورينو بين الجارين يوفنتوس وحامل اللقب وتورينو غدا الأربعاء في الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس إيطاليا في كرة القدم. ويدخل يوفنتوس المواجهة بمعنويات عالية بعد انتفاضة في الدوري المحلي الذي يحمل لقبه في الأعوام الأربعة الأخيرة حيث حقق 6 انتصارات متتالية بدأها بالفوز على تورينو بالتحديد 2-1 في 31 أكتوبر الماضي في المرحلة الحادية عشرة، وكان آخرها على منافسه اللدود فيورنتينا 3-1.

وتسلق فريق "السيدة العجوز" المراتب في صمت وانتقل من المركز الثاني عشر إلى الرابع وبات على بعد 6 نقاط من إنتر ميلان المتصدر. وكان يوفنتوس قد توج بطلا للمسابقة الموسم الماضي وذلك للمرة العاشرة في تاريخه والأولى منذ 20 عاما عندما تغلب على لاتسيو 2-1 بعد التمديد في المباراة النهائية على الملعب الأولمبي في روما.

وبلغ تورينو الدور ثمن النهائي بفوز كبير على تشينينا من الدرجة الثانية 4-1. ويفتتح إنتر ميلان الدور ثمن النهائي اليوم باستضافة كالياري من الدرجة الثانية في

البافاري يغرد خارج السرب

السبع الأخيرة أخرجها 4-1 في الدوري في 25 أكتوبر الماضي على ملعب بارك دي برانس. وفي الثانية، تنتظر بوردو الذي يعاني الأمرين في الدوري مهمة صعبة أمام موناكو العائد بقوة إلى مراكز الصدارة. وتراجعت نتائج بوردو بعد بداية جيدة وحقق فوزين فقط في مبارياته السبع الأخيرة ما أدى إلى تراجعها للمركز الرابع عشر.

أما موناكو، فعاد بقوة في الآونة الأخيرة وحقق فوزين متتاليين مكناه من الارتقاء إلى المركز الثالث.

وتبرز أيضا مواجهتان بين أندية الدرجة الأولى، الأولى بين غانغان الثامن عشر ونيس الخامس، ورين العاشر مع تولوز التاسع عشر قبل الأخير اليوم الثلاثاء.

وتبدو حظوظ ليل ولوريان ومرسيليا وليون أيضا كبيرة لبلوغ ربع النهائي خلال مواجهتها لأندية الدرجة الثانية لفال وديغون وبور-اون-بريس وتور على التوالي.

السابق الصربي سينيسا ميهالوفيتش 4-1 في 28 نوفمبر الماضي. ويلعب الخميس أيضا لاتسيو مع أودينيزي في مباراة متكافئة بالنظر إلى النتائج المخيبة والعروض المتذبذبة لكليهما في الآونة الأخيرة.

قمتان ناريتان

يشهد الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الرابطة الفرنسية مواجهتين ناريتين غدا الأربعاء، الأولى بين باريس سان جرمان حامل اللقب وضيفه سانت إتيان، والثانية بين بوردو وضيفه موناكو. في المباراة الأولى على ملعب "بارك دي برانس" في العاصمة، يبدأ باريس سان جرمان حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة قوية أمام سانت إتيان.

وتحفل مواجهة الفريقين دائما بالندية والإثارة وإن كانت الغلبة في الأعوام الأخيرة للفريق الباريسي الذي حقق الفوز في المباريات

مباراة سهلة نسبيا. ويتصدر رجال المدرب روبرتو مانشيني الدوري المحلي بفارق 4 نقاط عن أقرب المطاردين فيورنتينا ونابولي بعدما استغل تعثر الأخيرين.

ويلعب اليوم أيضا جنوى مع اليساندريا من الدرجة الثالثة والذي كان أخرج باليرمو من الدور الرابع. ويأمل روما في العودة إلى سكة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الست الأخيرة في مختلف المسابقات والأربع الأخيرة محليا (ثلاثة تعادلات وهزيمة)، وذلك عندما يستضيف سببزيا من الدرجة الثانية غدا الأربعاء. ويبدو فيورنتينا مرشحا فوق العادة لنحظى ضيفه كاربي التاسع عشر قبل الأخير في الدوري، والأمر ذاته بالنسبة إلى نابولي الذي يستضيف فيرونا صاحب المركز الأخير.

ويحل ميلان ضيفا على سمبدوريا يوم الخميس في مباراة ثارية بالنسبة إلى الأخير الذي مني بخسارة مذلة أمام رجال لاعبه

أرسنال يقارع برشلونة ويوفنتوس يلاقي بايرن في دوري الأبطال

بريال مدريد في الليغا، في مواجهة صعبة أمام نابولي صاحب العلامة الكاملة في دور المجموعات (6 من 6). من جهته، يخوض فيورنتينا اختبارا صعبا أمام توتنهايم بطل المسابقة عامي 1972 و1984.

ويواجه الممثل الثالث لكرة القدم الإيطالية صاحبة أكبر عدد من الألقاب في المسابقة (9 من 15 نهائيا)، مع قلعة سراي التركي. وعلى غرار ليفربول، حظي مانشستر يونايتد بقرعة سهلة أمام ميدتلاند الدنماركي. ويواصل مانشستر يونايتد مشواره القاري في أوروبا ليخ عب خيبة أمه في دوري الأبطال حيث خرج من دور المجموعات بحلوله ثالثا خلف فولفسبورغ الألماني وإيندهوفن الهولندي. ويستهل إسبيلية الإسباني حامل اللقب في الموسمين الأخيرين وحامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (4) مشواره بمواجهة مولده النرويجي. وتبرز أيضا مواجهة مرسيلا الفرنسي مع أتلتيك بلباو الإسباني.

2016 - 2015

الإياب

	غنت	
	روما	
	باريس سان جرمان	
	برشلونة	
	بايرن ميونخ	
	أتلتيكو مدريد	
	زينيت	
	مانشيستر سيتي	

الذهاب

قرعة الدور الثاني، 16 فبراير - 16 مارس

قرعة 17-16 فبراير

قرعة 24-23 فبراير

وخلفت قرعة الدور الثاني لمسابقة دوري الأوربي "يوروبا ليغ" مواجهات نارية لكبار القارة العجوز، فيما حظي ممثلا إنكلترا مانشستر يونايتد ليفربول باختيارين سهلين نسبيا. وأسفرت القرعة عن 4 مواجهات نارية بين فيورنتينا الإيطالي وتوتنهايم الإنكليزي، وفيارينال الإسباني ونابولي الإيطالي، وبوروسيا دورتموند الألماني وبورتو البرتغالي، وسبورتنغ لشبونة البرتغالي

◀ **قرعة الدور الثاني لمسابقة يوروبا ليغ خلفت مواجهات نارية لكبار القارة، فيما حظي ممثلا إنكلترا باختيارين سهلين**

تشيلسي يتشبث بخدمات كوستا

لندن - أكد جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أن المهاجم بيبو كوستا يشمر بالسعادة مع الفريق وسيكمل السنوات الثلاث المتبقية في عقده.

وعانى كوستا -الذي سجل 20 هدفا في الدوري الممتاز الموسم الماضي- لتسجيل أهداف هذا الموسم واكتفى بهز الشباك أربع مرات في 19 مباراة خلال كافة المسابقات التي خاضها الفريق. واعتذر كوستا مؤخرا عن إلقائه قميص الإحسان في اتجاه المدرب البرتغالي عقب جلوسه على مقاعد البدلاء دون الدفع به في مباراة توتنهايم هوتسبير في 29 نوفمبر الماضي.

وترك كوستا الباب مفتوحا أمام احتمال العودة لناديه السابق أتلتيكو مدريد، إلا أن مورينيو سعى إلى إحض هذه التكهّنات بان اللاعب البالغ من العمر 27 عاما سيرحل عن ستامفورد بريدج قبل نهاية عقده. وقال المدرب البرتغالي "إنه سعيد ويجب الاستمرار هنا".

وأضاف "أعتقد أنه لا يزال يملك ثلاث سنوات في عقده. أرى أنه سيبقى في تشيلسي لمدة ثلاث سنوات أخرى. لا مشكلة في ذلك".

وتابع "لقد قال إنه في عالم كرة القدم فإنك لا تعرف ما قد يحدث". واستطرد "أتلتيكو من الفرق الكبيرة. ومدريد مدينة رائعة. الدوري الإسباني من الدوريات الجيدة ولهذا فما السبب في ألا يفكر لاعب يبلغ من العمر 27 عاما في إمكانية العودة؟"، وقال مورينيو "لا أرى مشكلة في ذلك".

ويحتل تشيلسي المركز 16 في جدول الترتيب متقدما بفارق نقطة واحدة على منطقة الهبوط. ومنذ انضمام كوستا (27 عاما) إلى تشيلسي صيف العام 2014 قادما من أتلتيكو مدريد، سجل 20 هدفا في موسمه الأول مع البلوز ساهمت في تنويع الفريق ببطولة الدوري الإنكليزي الممتاز وكأس الاتحاد، بينما ظهر كوستا في الموسم الحالي بشكل غير متقنع وسجل 3 أهداف فقط بالبريميرليغ. وقادت الفريق لاحتلال المركز الرابع عشر على سلم الترتيب برصيد 15 نقطة.

باختصار

◀ يرى أوتمار هيتسفيك مدرب بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند السابق، أن الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني للفريق البافاري، يتجه إلى عدم تجديد عقده مع النادي الألماني والاتجاه إلى البريميرليغ.

◀ وضع فريق ليفربول الإنكليزي، الجناح كريستيان تيلو لاعب برشلونة الإسباني والمعار إلى صفوف بورتو البرتغالي لمدة موسمين، ضمن قائمة احتياجاته الشتوية. وسجل تيلو 8 أهداف مع بورتو في الموسم الماضي.

◀ امتدح ألان باردو مدرب كريستال بالاس لاعب يوهان كاباي باعتباره من اللاعبين الذين يستطيعون انتشال أي فريق من "أزمته"، وذلك عقب تسجيل لاعب الوسط أمام ساوثامبتون ليدفع بفريقه للتقدم نحو المركز الرابع.

◀ أكد المدرب الألماني بيرند شوستر أن نظيره رافائيل بينتيز المدير الفني لريال مدريد دمر لاعب وسط الميدان الألماني توني كروس الذي لم يشارك أمام فيا ريال في الدوري الإسباني.

◀ طالب سيرجيو راموس لاعب ريال مدريد من جيرارد بيكيه مدافع برشلونة أن يظهر احتراما أكبر للنادي الملكي من أجل تحقيق مصلحة التناغم والتوافق داخل المنتخب الإسباني.

◀ قاد المهاجم الدولي الفرنسي بيار أندريه جينينا فريقه تيفريس إلى إحراز لقب بطل الدوري المكسيكي بفوزه على منافسه بوماس في إياب الدور النهائي على ملعب أولمبيكو يونيفرسيتاريو أمام 52 ألف متفرج.

صباح العرب



الترفع عن الصغائر

نحن شعب عظيم وقوم جبارون. لا نابه بالصغائر واهتماماتنا عالية وراقية. نهزأ من الصغائر مثل التعليم والصحة والمواصلات، فهذه أمور تافهة لا تستحق اهتمام العظماء. العظماء على أكتافهم تقوم المدنيات والحضارات والسلام العالمي. معرفتنا أوسع وأعلى وأرقى. أي بائع خضار عندنا يعرف كيف جرت عملية تفجير برج مركز التجارة العالمي في نيويورك. أسأله سيحكي لك بنصف تركيز، إذ هو مشغول بلف كيلو الطماطم في كيس، عن علاقة "الأف بي أي" بالإرهابيين وعن إخراج الموظفين اليهود من المبنيين حتى لا يصابوا بأذى. المثبات منهم سيقولون ذلك وقد يعطونك رقما محمدا مثل مئتين أو اثنين وسبعين، إذا كنت محظوظا.

أساس هذا هو ليس مجرد الإيمان بالمؤامرات وبن أسور العالم تدبر بليل وهناك كيد دائم. الأساس الحقيقي هو حب الظهور بمظهر العارف بشؤون كونه والترفع عن الصغائر. يعني أن بائع الخضار يدع الأمور التافهة مثل سبب ارتفاع سعر الطماطم التي يبيعها، يدها للتأهين بينما هو يعمل فكره في أسباب انهيار الاتحاد السوفيتي. والتوصل إلى أن غورباتشوف عميل للشيء أي إيه. ويستطيع أن يروي لك كيف جُند وكيف تسلق سلم الحزب الشيوعي السوفيتي وفي أي عام، المشكلة أن رفاقه وأصحابه في السهر بالمقاهي كلهم على شاكلته. تقرر النرجيلة على وقع حديث عن تمويل حركة طالبان وكيف أنهم مدعومون من قبل القوى الغربية. والاستشهاديات التي يسوقونها عجيبة. اكتشفت أنهم يخبون التحليل الجيو-استراتيجي لكن أدوات التحليل تنتمي إلى سوق الخضار ومكائده اليومية. المضحك هو علو شأن الموضوع وتدني أدوات معالجته.

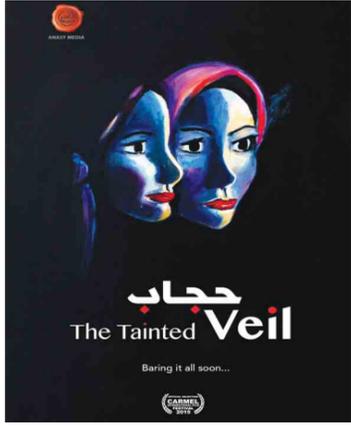
أذكر أنني وصلت إلى القاهرة ليلة انعقاد قمة شرم الشيخ لاتخاذ موقف عربي موحد من غزو العراق الذي بات وشيكا في مطلع مارس من عام 2003. راح سائق التاكسي القاهري، كالعادة، يحدثني عن الغزو وعن المؤتمر واحتمالات الحرب بلهجة الخبير العالم. سألته بلهفة "هل حضر العراق إلى الاجتماع" فقال مترددا "لا أظن فترم الشيخ منطقة سياحية والعراق شعبي شوية بسبب الحصار، ربنا يعينهم". الحكاية لا تحتاج إلى تعليق لكنها تثبت ما أذهب إليه حول الموضوع والأدوات.

أي بائع بطيخ عندنا يقول بلهجة المتحكم في موضوعه "اسمع مني" يقين ساطع ولهجة أمر لا تدع مجالاً للطعن في صحة ما يقول. "اسمع مني. أنا أخبرك بما قال ريغن لغورباتشوف في قمة ريكفيك" ويمضي يسرد وقائع أكثر اجتماعات العالم سرية وقتذاك. يعجبني اليقين الذي لديه. الحكومات والمسؤولون عندنا سعداء بهذا. الشعب المنشغل باقتصاد الطاقة وبأسباب انهيار الإمبراطوريات وتراجع سعر الين، شعب مريح ولا يناكف الحكومة. رأيت بنفسي في حارات عاصمة عربية طفق مجاري الصرف الصحي وأقرأ عن سوء صيانة المنشآت وعن تدهور التعليم ومدارس أيلة للسقوط ومستشفيات فيها جردان سعيدة، بينما الشعب يتحلق كل ليلة في مقهى ويستهنج جرائم الخمر الحمر في كمبوديا. الحكومات سعيدة طبعاً لأنها ليست مسؤولة عن جرائم الخمر الحمر. هي مسؤولة عن الصرف الصحي لكن الناس منشغلة بما هو أهم.

دبي السينمائي يتناول فلسفة تغطية الرأس في «الحجاب»



نحلة الفهد: تصحيح الصورة



وسبق أن حصد الفيلم جائزة أفضل عمل وثائقي في مهرجان جاكارتا الدولي الشهر الماضي، وهو يستعد الآن ليجول على عدد من مهرجانات العالم. وافتتحت الدورة الثانية عشرة من مهرجان دبي الدولي للسينما الأربعة في التاسع من الشهر الحالي، وسيستمر حتى الأربعاء السادس عشر منه. وتضم تشكيلة الأفلام المختارة لهذا العام 134 فيلماً تتوزع على الأعمال الروائية الطويلة والقصيرة والأفلام الوثائقية، وتمثل هذه الأفلام 60 دولة عبر العالم. يذكر أنه سيتم تقديم 55 من هذه الأفلام في عرض عالمي أو دولي أول و46 في عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

شخصاً وساهمت على نطاق واسع في تراجع صورة الإسلام عالمياً. وبتماشى عرض الفيلم في برنامج "الليالي العربية" مع رغبة هذا القسم من المهرجان بمد جسور حوار وتقارب بين الشرق والغرب. وكان عرض خاص للفيلم أقيم في شهر يونيو الماضي في لندن، بمشاركة وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع بالإمارات الشيخ نهيان بن مبارك، وهو عرض حالياً في إحدى دور العرض في مانهاتن بنيويورك. ومن المقرر أن يعرض الفيلم في صالات عرض في عدد من الولايات الأميركية، بعد أن رشح للألحة الطويلة لجوائز أوسكار عن قسم الأفلام الوثائقية الأجنبية.

دبي - يناقش فيلم وثائقي من إنتاج إماراتي صور في ثلاث قارات ويعرض ضمن برنامج "الليالي العربية" من مهرجان دبي لمسالة الحجاب وتاريخه في حقبات ما قبل الإسلام إلى اليوم.

ويتناول فيلم "الحجاب" أسباب الإقبال على الحجاب من جهة ومبررات عدم وضعه من جهة أخرى، محاوراً شخصيات من الشرق الأوسط وأوروبا بلغات عدة حول الموضوع. وهذه هي المرة الأولى التي يتطرق فيها مهرجان دبي السينمائي، الذي يقدم الفيلم ضمن برنامج "الليالي العربية" هذا المساء، لقضية من هذا النوع وسيستعرض الفيلم مساء الإثنين نقاش مع الجمهور.

والفيلم من إخراج الإماراتية نهلة الفهد والسوري مازن الخيرات والبريطاني أوفيديو سالازار المعروف بإخراج الأفلام الوثائقية.

وقالت نهلة الفهد إن الفيلم يريد "تصحيح الصورة التي يكونها الغرب حول الحجاب" ومن ورائه الإسلام.

وصور الفيلم في تسع دول بين ثلاث قارات مستعرضاً كافة الأفكار التي تتعلق بالحجاب، وبلغات عدة منها الفرنسية والإنكليزية والدنماركية، فضلاً عن العربية.

ويطرح الفيلم في دقائقه الثمانين مجموعة من الأسئلة حول طبيعة الحجاب وتاريخه ومدلولاته المختلفة عبر التاريخ، ويستعرض قصصاً تكشف عن التصورات التي تبني عنه، والتحديات المتعلقة بوضعه في عدد من بلدان العالم.

وأنتجت فيلم "حجاب" مؤسسة "أناسي للإعلام" الإماراتية التي تشرف عليها الشقيقة البارزة بنت نهيان بن مبارك آل نهيان، وفكرة الفيلم تعود لها أساساً.

وتسعى السلطات الإماراتية إلى إظهار وجه معتدل للإسلام في الوقت الذي يحتل التشدد والتطرف مكاناً متقدماً في واجهة الأحداث في المنطقة والعالم.

وبشكل خاص منذ هجمات باريس التي راح ضحيتها الشهر الماضي أكثر من 130

راهبة لبنانية تقاوم العنف بالغناء

وهذا المزج بين الثقافات هو في صلب المنهج التعليمي في المعهد الدولي للإشهاد الديني الذي أسسته في باريس عام 1994. وترجع ماري الفضل في غناها الثقافي إلى نشأتها في لبنان "حيث تمتزج التقاليد المختلفة". وهي نشطة في إصدار الإسطوانات، ولها 20 إسطوانة حتى الآن، وكذلك في إحياء الأمسيات الكبرى، مثل تلك المقررة في مهرجان سالزبورغ في النمسا الصيف المقبل.

وتستخدم ماري عائدات الأمسيات التي تحييها لتغطية نفقات الموسيقيين أولاً، ثم تخصص الأموال الباقية للمشاريع التعليمية والصحية. وهي تدير مؤسسة "إنفانس بور لا بي" (أطفال من أجل السلام) التي تساعد 400 طفل في نحو عشرين مدرسة بلبنان.

وتقول "هذا جهد ضئيل جداً" مقارنة بالحاجات في لبنان، "دون أن أحدهم عن اللاجئين (الذين يوازي عددهم ثلث عدد اللبنانيين) واحتياجاتهم الكبيرة جداً". وتؤكد أن هدفها "قتل الجهل"، وتقول "رأيت أن الجهل والفقر هما أساسا كل الانحرافات وكل الحروب".

وتتشدد على أن "السلام لا يبنى حول الطاولات المستديرة، السلام والكلام فقط لا يفعل شيئاً، أما الإنشاد الديني فهو على الأقل يسهم في التنغيم وهو جميل ويذكرنا بجمال الله".

بيروت - ما زالت الراهبة اللبنانية الفرنسية ماري كيروز تؤمن "بجمال العالم" الذي تفرد عنه كتاباً بعدما تناولته في عدد من أسطوانات الترانيم، وهي تؤمن أيضاً بالطاقة الإيجابية للإشهاد الديني "السلاح الوحيد بوجه السلاح".

ووجدت ماري رسالتها في الغناء في بلدتها لبنان أيام كان غارقاً في الحرب، فيما كانت تتأهب لتكريس حياتها للرهينة وتدرّس الرياضيات والفيزياء. وتقول ماري "كان لجمال الغناء حتى في أيام الرعب أثر في تغيير ميولي ومساري".

وفي الأونة الأخيرة، نشرت ماري كيروز بالتعاون مع الكاتبة الفرنسية المناصر لقضايا البيئة جان ماري بيلت كتاباً بعنوان "بيان لجمال العالم" (مانيفست بور لا بوتيه دو موند)، تذكر فيه كيف كانت في الثمانينات "الراهبة الوحيدة تقريبا التي تخوض عالم الغناء الديني كمغنية دولية".

ونالت ماري إجازة في الغناء الشرقي وأخرى في الغناء الغربي، إضافة إلى إجازة في العلوم الدينية في لبنان، ثم حصلت على دكتوراه في علوم الموسيقى من جامعة السوربون في باريس حيث تقيم منذ العام 1987.

ومنذ ذلك الحين، تمزج في غنائها بصوتها الرنان التقنيات الغربية للغناء الديني مع الزخارف الصوتية للموسيقى الشرقية ولا سيما التراتيل البيزنطية والسريانية والمارونية.

إيفا لانغوريا تعلن خطبتها من صحراء دبي

الصورة خاتم الخطبة في يدها.

والنقطة الصورة الأحد، وبدت في خلفيتها الصحراء. وخوسيه أنطونيو باستون رجل أعمال في مجموعة "تيليفيزا غروب"، أكبر تكتل لوسائل إعلام ناطقة باللغة الإسبانية في العالم، وتجمع الخطيبين علاقة منذ العام 2013. وليست هذه المرة الأولى التي ترتبط فيها لانغوريا التي تبلغ الأربعين، فقد سبق لها الزواج مرتين.

وتزوجت في المرة الأولى من الممثل تيلر كريستوفر، وبعدها من لاعب كرة السلة العالمي طوني باركر الذي انفصلت عنه عام 2011.

وحضرت إيفا لانغوريا جانباً من فعاليات مهرجان دبي السينمائي وشاركت خصوصاً في حفل خيري أقيم على هامش المهرجان جمع مزاذه العلني 1.1 مليون دولار ستذهب إلى الأعمال الخيرية.

دبي - أعلنت الممثلة الأميركية إيفا لانغوريا بطلاً مسلسل "نساء يائسات" (ديسبرت هاوس وايفز) خطبتها على صديقها خوسيه أنطونيو باستون من صحراء دبي عبر نشر صورة لهما على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأرفقت الصورة بوسم يوضح أنها في دبي، مع عبارة "مخطوبة"، وأبرزت في



مصارع أميركي يمتنع عن الوشم خوفاً من أمه

ونقل موقع "كونتاكت ميوزيك" الإلكتروني المعنى بأخبار المشاهير عن النجم السابق لدى "المؤسسة العالمية للمصارعة الترفيهية" (دابليو دابليو إي) قوله "لدي وشم على وجهي في الفيلم، ولكن في الحقيقة ليس لدي أي وشم على جسدي، فوالدي قد تقتلني إذا قمت بفعل شيء مثل هذا".

يذكر أن الفيلم ترشح قبل أيام للحصول على جائزة "غولدن غلوب".

لوس أنجلوس - كشف نجم المصارعة الأميركية جون سينا، أن أمه قد تقتله إذا قام بدق وشم "تاتو" على جسده، على الرغم من مظهره الخشن الذي يوحي بقوته وقوة شخصيته.

ويجسد المصارع الشهير الذي تحول إلى التمثيل (38 عاماً)، دور تاجر مخدرات لديه الكثير من رسومات الوشم في فيلمه الجديد "سيسترز" الذي من المقرر طرحه في دور العرض الأميركية يوم الجمعة 18 ديسمبر.

